

المجتمع

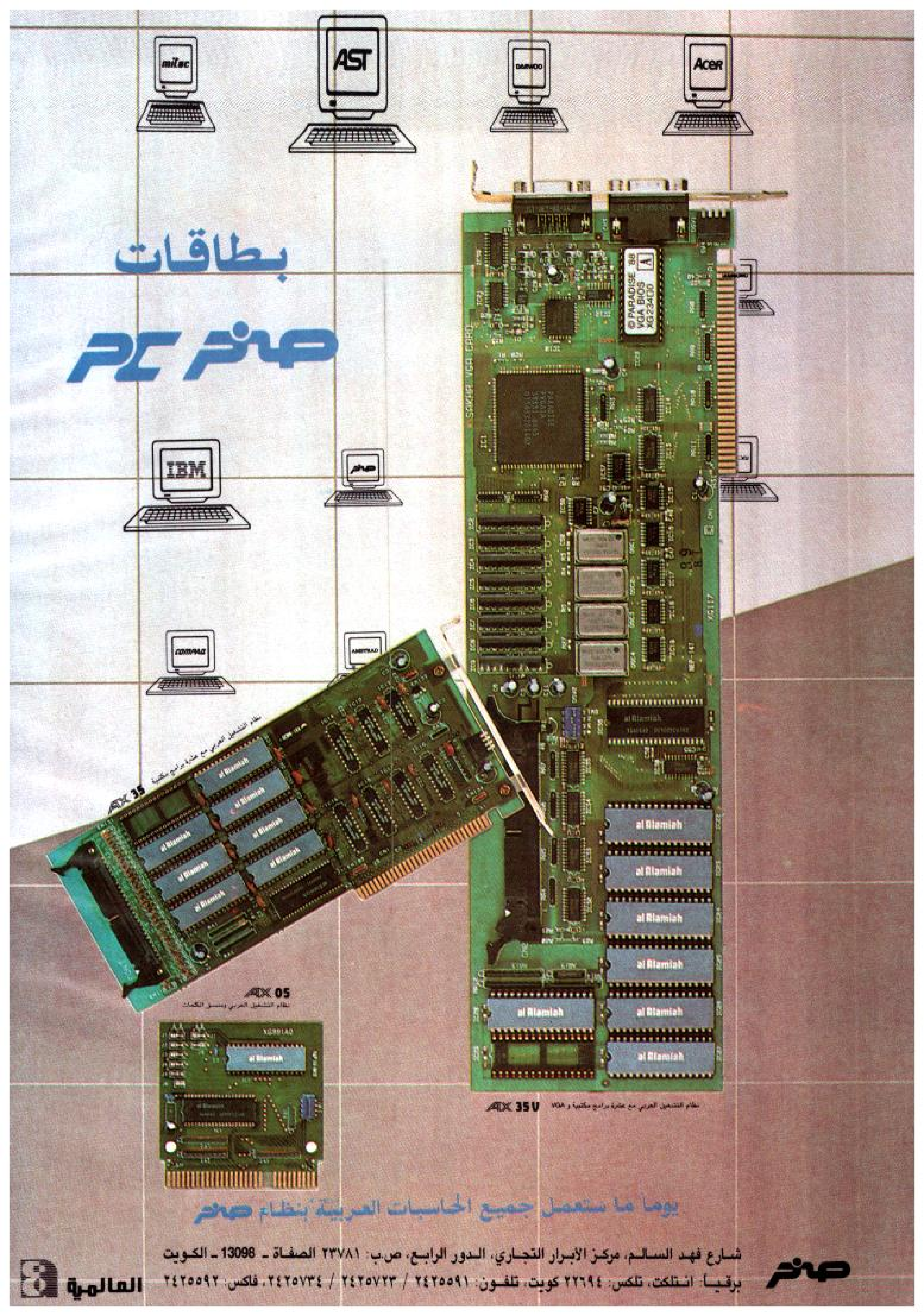
١٣ شوال ١٤١٠ هـ
٨ مايو ١٩٩٠ م
العدد ٩٦٥
الحادية والعشرون

رئيس المركز الإسلامي بدبلن:

خطة لتنصير المسلمين في أوروبا على مدى ٢٠ سنة

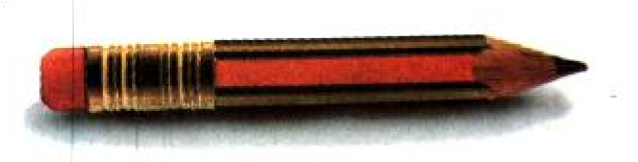
ان ونيجيريا:

لعبة التدخلات والانقلابات الطائفية



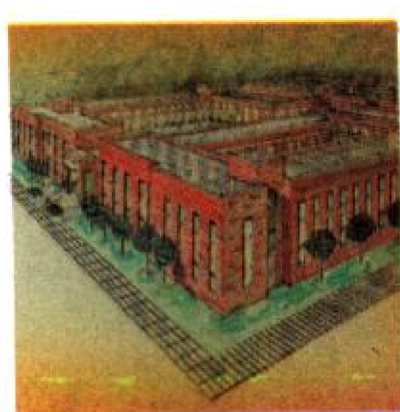
mitac
AST
DAEWOO
Acer
بطاقات
صخر PC
IBM
COMPAQ
AMSTRAD
PARADISE VGA BIOS
al Alamiah
AX 35
نظام التشغيل العربي مع عشرة برامج مكتبية
AX 05
نظام التشغيل العربي ومنسق الكلمات
AX 35V
نظام التشغيل العربي مع عشرة برامج مكتبية و VGA
يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر
صخر
شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، ص.ب: ٢٣٧٨١ الصفاة ـ 13098 ـ الكويت
برقياً: انتلكت، تلكس: ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون: ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس: ٢٤٢٥٥٩٢
العالمية

هِبَةٌ صَغيرةٌ من يَدٍ خيِّرة تفعَـل الكـثير





اللغة العربية هي اللغة المعتمدة في تدريس طلبة المعهد الشرعي العالي للمعلمين ويرى درس النصوص يعطى لطلبة المعهد .



مخطط الدراسة المتوسطة والثانوية في كويتة لاستيعاب ٦٠٠ طالب وسكن داخلي وورش انتاجية .



ليس الزاد زاد البطن فحسب ... بل وللقلب زاد وزاده القرآن .. والصورة تعكس أحد الدروس في مراكز تحفيظ القرآن الـ ٢٥ .

يـا أهـل الخـير

هل نطمع في مساهمتكم الكريمة بدعم :

* **مشروع ورقة الاقتطاع :**
مبلغ بسيط يقتطع من حسابكم شهريا .

* **صندوق المهاجرين :**
حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥ ملايين مهاجر .

* **وقف السنابل :**
وقف استثماري يصرف من ريعه على الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي العالم. (بناء مشاريع).

حساب رقم ٣/١٦٥٠٠

بيت التمويل الكويتي ـ الرئيسي

أرقام حسابات اللجنة

١ ـ في دولة الكويت

صدقات : ١٧٥٧/٣

زكوات : ١٩٠٣/٧

فرع الفيحاء ـ بيت التمويل الكويتي

٢ ـ في المملكة العربية السعودية

حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى

الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي

المقر الرئيسي : جدة ـ تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨

ص . ب : ٩٧٠٧ جدة 21423

وباقي فروعها

في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩

الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤

الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦

وكذلك في فروع مكة ـ المدينة الطائف ـ أبها ـ حائل ـ الباحة ـ تبوك ـ الاحساء ـ بريدة ـ خميس مشيط ـ ينبع ـ الجبيل .



وكل ذلك بفضل الله تعالى

لجنة الدَّعوَة الإسلاميّة

ص.ب ٦٦٧٢٢ بيان 43758 كويت

العلاقات العامة : ٩٤٣٥٦٠٤/٩٤٣٥٧٤٠ - ٩٤٣٥٧٤٠

قسم النشاط النسائي : ٩٤٠١٤٧٧

المعهد الشرعي العالي للمعلمين



- انشىء المعهد في عام ١٩٨٤
- يقع المعهد في مبنيين متجاورين مستاجرين احدهما للفصول الدراسية والآخر للسكن الداخلي للطلبة
- مدة الدراسة في المعهد سنتين ونصف.
- يتم تدريس مواد الدراسة باللغة العربية.
- يدرس في المعهد العلوم الشرعية واللغة العربية والتاريخ واللغة الانجليزية

تم تخريج ١٣٧ مدرس وداعية حتى الآن.

- يعمل خريجو المعهد في مدارس المهاجرين الافغان ومراكز تحفيظ القرآن وينتشرون في مخيمات المهاجرين

احصائياتنا

١,٠٠٠,٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠,٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦,٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢,٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥,٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠,٠٠٠	اشعة عملت
٤٧,٠٠٠,٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين



فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى.



وكل ذلك بفضل الله تعالى



لجنة الدعوة الإسلاميّة

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758
كويت
تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠



اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية • ريالات ○ قطر • ريالات ○ الامارات • دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

□ السعودية ـ شركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠

□ الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١

□ اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢

□ قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢

□ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦

□ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ـ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧

□ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦

□ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا □ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ١٣ شوال ١٤١٠ هـ ـ الموافق ٨ مايو ١٩٩٠ م ـ العدد ٩٦٥ ـ السنة الحادية والعشرون



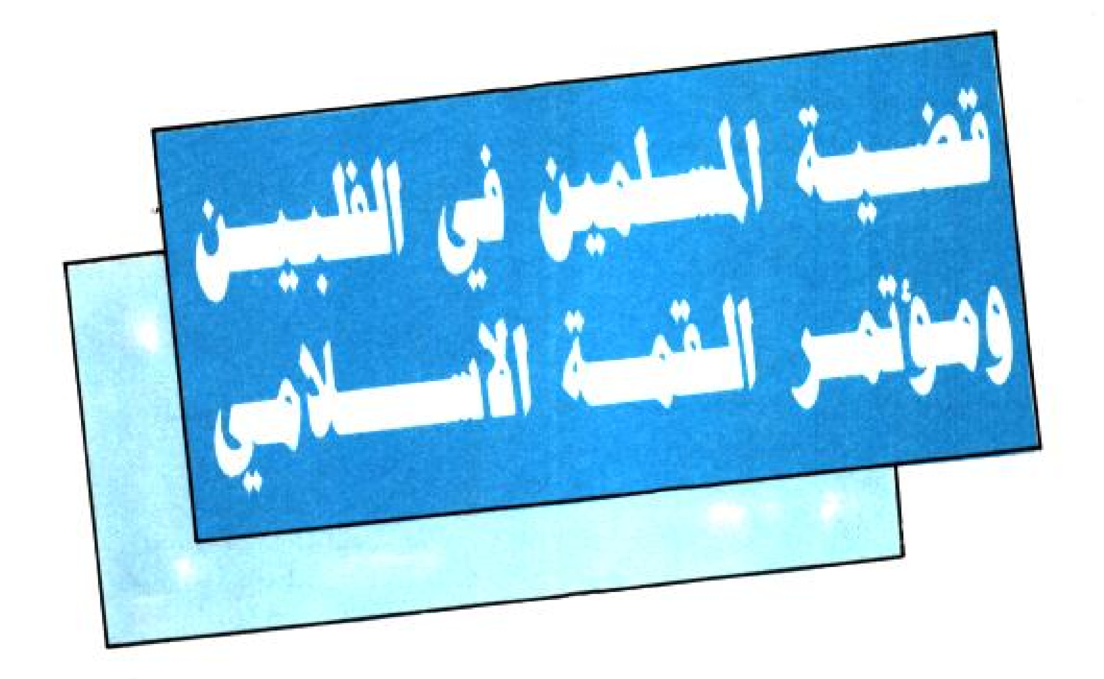
وأمرهم شورى بينهم

عندما عدد الله صفات الجماعة المؤمنة الراشدة التي تستحق بها التمكين في الدنيا والفوز عند الله تبارك وتعالى قال: «والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش، واذا ما غضبوا هم يغفرون. والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم، ومما رزقناهم ينفقون» واذا استعرضنا هذه الاوصاف نجد ان الشورى والتشاور من أسس تلك الصفات حيث جاءت بعد الاستجابة لامر الله الكامل، واقامة الصلاة. ومعنى ذلك ان الشورى اصل من الاصول، وقاعدة من القواعد التي لا يستقيم امر الدين والدنيا الا بها، ولا يصلح امر الامة الا في ظلالها، ولذلك كانت قولة الرسول صلى الله عليه وسلم ـ الذي لا ينطق عن الهوى والمؤيد من الله تبارك وتعالى والتي سوف تظل ترن في اذن الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها «أشيروا علي ايها الناس» ـ قانونا يحكم حركة الحياة.

وكان الامر الالهي للرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم «وشاورهم في الامر» ميزان حياة يستقر به امر الناس. وكان دستور الراشدين من اصحاب رسول الله الشورى التي ما انفكوا يلزمون بها انفسهم ويلزمون بها الناس جميعا... فهذا عمر يستشير الكبار والصغار والرجال والنساء والعامة والخاصة واهل الروية واهل الحدة... وقد قننت البشرية في تطبيقها لهذا الاصل الاصيل تقنينات هدفها تطبيق هذا المبدأ، والقضاء على فكرة تقديس الحاكم وتصويب رأيه ايا كان... فاذا كان الدستور الامريكي مثلا يعطي الرئيس سلطات كاسحة فقد اعطى هذا الدستور نفسه البرلمان سلطات كاسحة تضارع سلطة الرئيس ومنحه تفويضا مطلقا بالاعتراض على ما يراه خروجا على ذلك الاصل الاصيل.

فالحكومات والشعوب الاسلامية اولى بتطبيق مبدأ الشورى الاسلامي في جميع شؤون حياتها.





قضية المسلمين في الفلبين ومؤتمر القمة الاسلامي

يعلق المسلمون آمالهم في بحث قضيتهم المنسية في الجزر الفلبينية على اجتماع منظمة المؤتمر الاسلامي الذي سيعقد قريبا في القاهرة.. و يأملون من زعماء الدول التي ستشارك في الاجتماع الضغط على الحكومة الفلبينية لتفي بوعدها الذي قطعته مرارا باعطاء المسلمين في اقليم منداناو الحكم الذاتي... هذا ومنذ عهد الرئيس الفلبيني ماركوس والمسلمون يتلقون الوعود باقامة نظام مستقل خاص بهم في الاقليم الذي يعيشون فيه دون ان تكون هناك بارقة أمل واحدة توحي بان هذه الوعود ستتحقق بل يكون العكس هو الصحيح حيث يقوم الجيش الحكومي الصليبي والنصارى بالهجوم على المسلمين وتقتيلهم في مواطنهم وذلك بهدف اجبارهم على تركها للمستوطنين النصارى مما دفع بحركة مورو الاسلامية الى حمل السلاح للدفاع عن المسلمين في وجه الحملة الصليبية الشرسة.

لقد حمل مجاهدو حركة مورو الاسلامية السلاح في وجه الحكومة الفلبينية التي استخدمت كل اساليب القمع والارهاب والتنكيل بالمسلمين هناك... وشنت حرب ابادة راح ضحيتها الالوف من ابناء شعب منداناو المسلم... وما زال الشعب في هذا الاقليم المثخن بالجراح يقف شامخا صلبا في وجه المخططات الصليبية التي تستهدف دينه وعقيدته.

لقد نوقشت قضية المسلمين في الفلبين في مؤتمرات القمة الاسلامية السابقة... ولكنها لم تحصل على الاهتمام المطلوب الذي يجعل الحكومة الفلبينية تستجيب لمطالب المسلمين هناك... وذلك بسبب

عدم الرغبة عند الكثيرين من الزعماء الذين شاركوا في المؤتمر في عرض هذه القضية التي تتسم بالطابع الاسلامي.. مع ان هذه القضية لو كانت لنصارى لاقام النصارى الدنيا ولم يقعدوها... ولشاركت كل القوى والاجهزة والحكومات والهيئات والمنظمات ووسائل الاعلام في الحديث عنها والضغط من اجلها لينال اصحابها حقوقهم بل وحقوق غيرهم ايضا... ولكن يبدو ان الحكومة الفلبينية تعتمد على كثير من اصدقائها لافشال محاولة ستقوم بها حركة مورو لمناقشة قضيتها بجدية في اجتماع القاهرة... وانه لمن المؤسف حقا ان تكون المنظمة الفلسطينية على رأس القائمة التي ستعارض مناقشة قضية منداناو الاسلامية، فقد نشرت صحيفة الحياة خبرا تحت عنوان «المنظمة لن تدعم طلب مورو الانضمام الى المؤتمر الاسلامي» جاء فيه ما يلي:

(علم من مصدر رسمي فلسطيني في مانيلا ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تدعم طلب جبهة مورو للتحرير الوطني «انفصالية اسلامية» ان يكون لها مقعد في منظمة المؤتمر الاسلامي، واوضح المدير العام للدائرة السياسية في منظمة التحرير السيد عبداللطيف ابو حجلة انه اثناء الاجتماع الوزاري المقبل لمنظمة المؤتمر الاسلامي في القاهرة في ايار (مايو) الحالي لن نعترف الا بالحكومة الفلبينية الشرعية).

اما الدولة الاخرى التي ستعول عليها الحكومة الفلبينية افشال حركة مورو في الانضمام الى الاجتماع ومناقشة قضيتها فهي الدولة التي ستستضيف المؤتمر والتي نأمل منها عدم الاستجابة لضغوط حكومة اكينو حتى لا تقف موقفا لغير صالح قضايا المسلمين ويكون حكامها بذلك مسؤولون امام الله عن عدم نصرة المسلمين.

فقد نشرت جريدة القبس في يوم ١٩٩٠/٤/٨ خبرا بعنوان: (اكينو طلبت من مصر عدم مناقشة قضية منداناو) جاء فيه ما يلي:

(قال مسؤولون ان الرئيسة كورازون اكينو طلبت من مصر الحيلولة دون اي مناقشة لمسألة الثوار المسلمين في الفلبين خلال الاجتماع السنوي المقبل لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال ادولف ازكونا المتحدث باسم رئاسة الجمهورية ان الرئيسة اكينو بعثت برسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك طلبت منه فيها ان يأخذ بزمام المبادرة في العمل على اسقاط مشكلة منداناو من جدول اعمال اجتماع المنظمة في حزيران «يونيو» المقبل والذي تستضيفه مصر).

اننا نأمل ونرجو ونطالب منظمة المؤتمر الاسلامي باسم الاسلام وباسم المستضعفين في الارض من المسلمين الذين يواجهون الاجرام الصليبي في منداناو وغيرها ان تقف الى جانب المسلمين المضطهدين الذين تعمل تلك الحكومة بجيشها وافرادها على طردهم من ديارهم او قتلهم او تنصيرهم لان وقوفها الى جانب تلك الحكومة ضد المطلب العادل لمسلمي جبهة مورو سوف يعد من المواقف التي تعبر عن حالة الضياع والتشتت المأساوية التي تعيشها أمتنا حيث يفرط في حقوقها من يتولون امرها وهم بذلك يتنكرون لعقيدتها.

لقد تشكلت المنظمة لتكون عونا ونصيرا للتجمعات المسلمة التي تعاني من الاضطهاد والظلم هنا وهناك... وان عدم استجابتها لمطلب المسلمين في الفلبين ليجعل اهدافها التي تكونت المنظمة من اجلها مجرد حبر على ورق لا اساس له من الواقع.

ان المستضعفين من المسلمين يستصرخون في الفلبين... فهل يدير المؤتمر لهم ظهره؟ وهل تتنكر لهم الحكومات التي تدعي الاسلام ام تعلن وقوفها مع المسلمين؟ هذا ما سنراه في اجتماع المنظمة القادم.....



• تهنئـــــة

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد ارسل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي البرقية التالية الى كل من سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح والى جميع وزراء الدولة مهنئا بالعيد المبارك وداعيا المولى عز وجل ان يعيده على الجميع بالخير واليمن وهذا هو نص البرقية:

سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح أمير البلاد، حفظه الله

بمناسبة عيد الفطر المبارك يسرني ان اقدم اليكم باسمي واسم اخواني اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي اطيب التهاني والتبريك سائلا المولى عز وجل ان يتقبل طاعتكم وان يعيده عليكم وعلى الكويت والامة الاسلامية باليمن والخير، وان يوفقنا جميعا لاعلاء كلمة الله جل جلاله وتحكيم شرعه وخدمة الاسلام الحنيف. وكل عام وانتم بخير والله يحفظكم.

رئيس الجمعية
عبدالله العلي المطوع

• تجربة يجب ان تتكرر

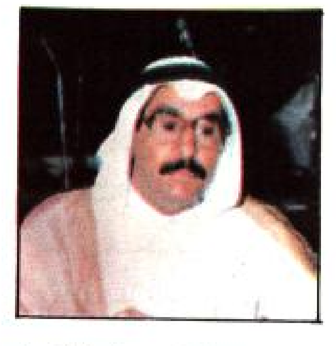
الزائر الى مستشفى مبارك، يلفت نظره وجود ناد ترفيهي للاطفال المرضى، يتم فيه تعليم الاطفال المرضى مع الترفيه عنهم واستغلال اوقات فراغهم. هذه التجربة الفريدة والصحية يجب ان تتكرر في كل مستشفياتنا. يتحدث د. يوسف النصف مدير مستشفى مبارك الذي كان وراء هذه التجربة الى الزميلة «الانباء» ويقول: بان الهدف الرئيسي من النادي هو الترفيه عن الاطفال المرضى وازالة الهيبة والرهبة عن نفوسهم من المستشفى وشغل اوقات فراغهم مع تنمية مهاراتهم، وان الدعم يأتي عن طريق بيت الزكاة، وبيت التمويل، وصندوق اعانة المرضى، فيما قام الدكتور عدنان الشطي من كلية الاداب بمد النادي بالاساليب والنظم العلمية والتربوية، وكذلك دور مكتب الخدمة الاجتماعية بمنطقة حولي الصحية، بعد هذا الحديث يتبين لنا مدى احساس ادارة مستشفى مبارك باهمية ومراعاة شعور المرضى وخاصة الاطفال الذين لم يعتادوا دخول المستشفيات، ومن الضرورة بمكان ان يتأقلم الطفل المريض مع المستشفى والعاملين فيه لتكون الثمرة نحو عملية صحية افضل. ونأمل من الادارات الاخرى ان تستفيد من هذه التجربة الناجحة وان تعمم على بقية المستشفيات لتعم الفائدة المرجوة.

• صالح العامر

• الاختلاسات والموظفون العموميون

ظاهرة الاختلاسات في المؤسسات والجهات الحكومية لم تهدأ... ويبدو انها لن تتوقف، فقيام موظف عمومي في احد البنوك الكويتية باختلاس مبلغ ثلاثة ملايين دولار، وكذلك قيام احد الموظفين بسرقة خزينة ادارة التنفيذ بوزارة العدل، وغيرها من الحوادث التي تتعرض لها خزائن الدولة، واخيرا طالعتنا الاخبار بالقبض على ٣ من العاملين باحدى المناطق التعليمية بوزارة التربية باختلاس مبالغ مالية ثمن طوابع تصدرها الوزارة، وقد تم تحويل الموظفين الثلاثة الى النيابة العامة تمهيدا لمحاكمتهم، ولا ندري ما هو السبب في هذا الاستمرار في القيام بمثل هذه الاعمال اللاأخلاقية، فغياب جهات رقابة دائمة في المؤسسات والجهات الحكومية وضعف الوازع الديني والضميري لدى العاملين وراء هذه الحوادث فهل نسمع عن وضع حد لها؟

• فيلكا... وعلاوة الـ ٣٠ ديناراً



اصدر رئيس مجلس الخدمة المدنية بالنيابة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد قرارا يقضي بمنح مكافأة تشجيعية للموظفين الكويتيين العاملين بجزيرة فيلكا.

وسيمنح موظفو الجهات الحكومية الكويتيون العاملون بجزيرة فيلكا مكافأة تشجيعية بواقع ١٥ ديناراً شهريا.

ونحن نعتقد ان جزيرة فيلكا بحاجة الى مزيد من الاهتمام والعناية بمشاكل ابناء الجزيرة ولعل من اهم الاقتراحات التي يجب ان تدرس هو ربط الجزيرة مع الكويت بجسر بحري ولعل هذا الامر سيساهم بشكل كبير في ربط اهل الجزيرة بالكويت وقضاء حوائجهم بعيدا عن المصاعب التي يجدونها حاليا.

• ورق... ورق... ورق!!

وعند بداية ايام عيد الفطر السعيد وفرحة الناس بهذا العيد... وفرحة المسلمين الصائمين الذين اكملوا شهر رمضان الفضيل.. شهر العبادات والطاعات... شهر الصدقات والزكوات... طالعنا تلفزيون الكويت باولى حلقات «فوازير... ورق... ورق... ورق...» حلقات كلها رقص وغناء فاضح... حلقات كلها خزي واسفاف.. لا مضمون ولا فكرة ولا فائدة

ولا حتى ترفيه بريء كما يدعي المسؤولون في التلفزيون.

نقول الى متى يستمر تلفزيون الكويت في عرض هذه البرامج غير المفيدة، وهل من قرار جريء يتخذه المسؤولون المخلصون بوقف هذه الحلقات ؟ نأمل ذلك...

ومرة عاشرة: شركة اجهزة الاتصالات الهاتفية المتنقلة

لم يبق احد... في صحيفة او ديوانية او وزارة اوشركة الا وكتب او تحدث عن مشكلة هذه الشركة... ومستوى الخدمة الضعيف الذي اصبح سمة مميزة... رغم ما تحققه الشركة من ارباح عالية... نتيجة احتكارها للسوق !! الا اننا لا نجد اي انعكاس لذلك على مستوى جودة الخدمة..

نقول هذا الكلام... بعد فشل الحل الترقيعي الذي قامت به الشركة في الفترة الاخيرة... لحل مشكلة عدم توفر الخطوط للاتصال... حيث كان الحل الذي قدموه على انه سينهي المشكلة... والذي تمثل بفرض رسوم على المكالمة وفقا لعدد الدقائق... لم يصمد اكثر من شهر واحد.... لتعود المشكلة من جديد..

وامام الفشل الثاني للشركة... فانني اود التوقف قليلا... لذكر هذه الملاحظات:

١ ـ مستوى الخدمة داخل الشركة... في وسط البلد... يكاد يكون بمستوى البقالات... من كثرة الزحام... والاصرار على عدد بسيط جدا من موظفي تقديم الخدمة... مقابل عدد هائل من المراجعين... الامر الذي يجعلك تنتظر ساعات ـ ودون مبالغة ـ لكي يصلك الدور... بعد ان تمل الوقوف والزحمة... وتتعطل الكثير من اعمالك.

٢ ـ عادت مشكلة عدم توفر الخطوط، وخاصة في اوقات الذروة.... فمن الطبيعي ان لا يحصل صاحب الهاتف على المكالمة التي يريد اجراءها.. حتى بعد ساعة او اثنتين من المحاولة.

٣ ـ الطريف في الامر... ان الشركة تلقي اللوم على المستهلك بانه سبب هذه المشكلة... فجاء «البيجر» او نظام المناداة لادخال المعلومات الرقمية... ليكشف عن السبب الحقيقي للمشكلة... وهو ضعف اجهزة الشركة وشبكاتها التي لا تستوعب هذا الكم الهائل من الهواتف واجهزة المناداة... فاذا كان المستهلك هو السبب في المشكلة.... فكيف نفسر عدم قدرة اجهزة المناداة في بعض الاوقات خلال اليوم على القيام بدورها بسبب شبكة الشركة، وانشغالها ؟!

٤ ـ جاري الان عمل دراسة لتحويل هواتف السيارات التابعة لوزارة المواصلات (الهاتف الوزاري) الى الشركة للقيام بالاشراف على هذه الخدمة... ونحن نقول: اذا كانت الشركة بهذا المستوى من الخدمة... فاننا نفضل بقاء (الوزاري) تابعا لوزارة المواصلات... حتى لا يتدنى مستوى الخدمة فيه.

● ـ تحتاج الشركة الى دماء جديدة تديرها... بعد ان اعطى من فيها كل ما لديهم... فالشركة بحاجة الى تطوير اداري وفني يساوي الاقبال الجماهيري الكبير على تلك الخدمة... وبدالة الشركة... لا بد ان تكون هي الخطوة الاولى نحو التطوير.

ونحن امام تراكم هذه المشاكل... واصرار الشركة على اسلوبها في تقديم الخدمة... بالتقتير بحجة الترشيد.... وبعدما ثبتت حاجة الناس لهذه الخدمة واقبالهم عليها.... نتمنى من الجهات المسؤولة.... السماح بقيام شركة مشابهة اخرى.... لعل ذلك يساهم في تحسن الخدمة.... وتوفر المنافسة.... لما فيه مصلحة المواطن.... فكثير من دول العالم فيها اكثر من شركة هواتف متنقلة.

صلاح العيسى

تنويـــه

الى الاخوة القراء :

جرى مؤخراً تغيير في رقم فاكس المجتمع فأصبح : ٢٥٦٠٥٢٤، لذا اقتضى التنويه.



● وزارة ذات خدمات لكل فرد في الاسرة تمر عليها فترات لا يوجد بها قيادي واحد لاتخاذ القرارات !!

* * *

● ان تبقى مشكلة الكويتية المتزوجة من غير كويتي معلقة طوال هذه الفترة الطويلة وحتى الان تمنع من استلام بيت تسكن فيه مع زوجها وابنائها اما الذي يتزوج امريكية فلها سكنها الجاهز !!

* * *

● ان تحصل خناقات بين بعض العائلات الكويتية للحصول على امتار قليلة من اجل الشاليهات البحرية، مع العلم بانهم جيران لسنوات طويلة.

● صالح العامر

الأمر الأميري بانشاء المجلس الوطني



ألقى سمو امير البلاد خطابا تاريخيا هاما بمناسبة العشر الاواخر من رمضان وذلك مساء يوم الاحد السابع والعشرين من رمضان ٢٢ ابريل ١٩٩٠، وقد حال ظرف احتجاب المجلة عن الصدور بمناسبة عيد الفطر السعيد دون نشر الخطاب في حينه.

وتنشر «المجتمع» فيما يلي نص الامر الاميري الخاص بانشاء المجلس الوطني:

أمر اميري بانشاء المجلس الوطني

امتثالا لقوله تعالى: «وشاورهم في الامر» وتشرفا بمكانة من كرمهم الله في كتابه العزيز بقوله «وامرهم شورى بينهم» وايمانا بان الشورى والمشاركة الشعبية هي قيم متأصلة في وجدان شعبنا. وتجنبا للسلبيات التي عاقت استمرار تجربتنا النيابية وهددت مصلحة الوطن العليا وتماسك مجتمعنا.

وتأصيلا للنتائج التي انتهى اليها الحوار الحر الذي شارك فيه ابناء الوطن بمختلف فئاته والتي اظهرت ضرورة العمل المخلص والجاد لاستمرار مسيرتنا الخيرة نحو مستقبل افضل ينعم فيه الوطن بمزيد من الرفاه والامن والاستقرار و يفيء على المواطنين مزيدا من الحرية السياسية والمساواة والعدل الاجتماعي.

وتأمينا لتعاون اوثق بين السلطات الدستورية يرسي حياتنا على مبادىء التضحية ونكران الذات والعمل المخلص من اجل الوطن.

وانطلاقا من مسؤولياتنا تجاه هذا البلد الامين وتأكيدا على دور المشاركة الشعبية في تحمل مسؤوليتها بما يحمي الوطن ضد كل ما يهدد حياته ويعرض أمنه واستقراره للخطر.

ومن موقع المسؤولية التاريخية وباسم المصلحة العليا للوطن، وبعد الاطلاع على الامر الاميري بحل مجلس الامة الصادر في ٧ من شوال ١٤٠٦ هجرية الموافق ٣ من يوليو ١٩٨٦ ميلادية.. امرنا بالاتي:

مادة أولى

ينشأ مجلس يسمى ــ المجلس الوطني ــ يتولى المهام التالية:

١ ــ دراسة السلبيات التي حالت دون استمرار التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية واقتراح القواعد والضوابط التي تكفل المحافظة على وحدة الوطن واستقراره متفقا في ذلك مع روح الشريعة الاسلامية الغراء وتأصيلا لمبدأ الاسرة الواحدة في الكويت.

وتكون هذه الدراسة في جلسات سرية. و يرفع المجلس تقارير في هذا الشأن الى الامير توطئة لاحالتها الى مجلس الامة.

٢ ــ مناقشة مشروعات القوانين التي تحال اليه من مجلس الوزراء وابداء الرأي فيها خلال شهرين من تاريخ احالتها اليه.

وللمجلس الحق في اقتراح ما يراه من مشروعات القوانين ومناقشتها واحالتها الى مجلس الوزراء.

وفي جميع الاحوال لا تصبح القوانين نافذة الا بعد التصديق عليها واصدارها من الامير.

٣ ــ مراقبة الاجهزة الحكومية وذلك بمناقشة الوزراء لاستيضاح الامور التي تدخل في اختصاص كل منهم.

٤ ــ ابداء الرغبات لمجلس الوزراء في المسائل العامة واذا تعذر الاخذ بهذه الرغبات بيّن مجلس الوزراء اسباب ذلك.

٥ ــ الاطلاع على الحساب الختامي للادارة المالية للدولة عن العام المنقضي ومناقشته وابداء الرأي بشأنه.

٦ ــ الاطلاع على تقارير ديوان المحاسبة لمناقشتها وابداء الرأي فيها.

مادة ثانية

للمجلس بناء على طلب عشرة من اعضائه ان يطلب من رئيس الوزراء استيضاح سياسة الحكومة في اي موضوع من الموضوعات العامة وتبادل الرأي فيها. وله في ذلك ابداء الاقتراحات والحلول التي تحقق المصلحة العامة وتعزز مسارات النقلة النوعية للمجتمع الكويتي واحالتها الى مجلس الوزراء.

مادة ثالثة

يحيل مجلس الوزراء مشروع الميزانية السنوية الشاملة لايرادات الدولة ومصروفاتها الى المجلس

قبل انتهاء السنة المالية بشهرين و يتولى المجلس مناقشته واقتراح ما يراه بشأنه واعادته الى مجلس الوزراء قبل نهاية السنة المالية باسبوعين.

مادة رابعة

يشكل المجلس من خمسة وسبعين عضوا على النحو التالي:

١ ــ خمسين عضوا ينتخبون بالاقتراع السري العام وفقا لقانون يصدر في هذا الشأن يوزعون على دوائر انتخابية تحدد بقانون.

٢ ــ خمسة وعشرين عضوا يختارهم الامير من ذوي الخبرة والكفاءة يكون من بينهم عدد من الوزراء.

و يشترط في عضو المجلس الوطني ما يأتي:

أ ــ ان يكون كويتي الجنسية بصفة اصلية وفقا للقانون.

ب ــ ان تتوافر فيه شروط الناخب وفقا لقانون الانتخابات.

جـ ــ ان لا تقل سنه يوم الانتخاب عن ٣٠ سنة ميلادية.

د ــ ان يجيد قراءة اللغة العربية وكتابتها.

مادة خامسة

يفصل المجلس في صحة انتخاب اعضائه كما يختص بقبول الاستقالة من عضويته.

مادة سادسة

اذا خلا محل احد اعضاء المجلس قبل نهاية مدته لاي سبب من الاسباب انتخب بدله خلال شهرين من تاريخ اعلان المجلس هذا الخلو اذا كان العضو الذي خلا محله منتخبا وعين بدلا منه في نفس المدة اذا كان العضو الذي خلا محله معينا. وفي جميع الاحوال تكون مدة العضو الجديد لنهاية مدة سلفه.

مادة سابعة

عضو المجلس حر فيما يبديه من آراء وافكار داخل المجلس وفي لجانه ولا تجوز مؤاخذته عن ذلك بأي حال.

مادة ثامنة

مدة المجلس اربع سنوات ميلادية تبدأ من تاريخ اول اجتماع له تنقسم الى اربعة ادوار انعقاد سنوية لا تقل مدة كل منها عن ثمانية اشهر.

مادة تاسعة

يعقد المجلس دوره العادي بدعوة من الامير خلال شهر اكتوبر من كل عام... وللامير دعوة المجلس لاجتماع غير عادي اذا رأى ضرورة لذلك.

مادة عاشرة

استثناء من احكام المادتين الثامنة والتاسعة يدعى المجلس لدور انعقاده الاول خلال شهر من تاريخ اعلان نتائج الانتخابات العامة لاعضائه و يستمر دور الانعقاد هذا حتى انتهائه من مناقشة الميزانية العامة للدولة.

مادة حادية عشرة

يحدد مكان انعقاد المجلس بمرسوم.

مادة ثانية عشرة

يعلن فض ادوار الاجتماع العادية وغير العادة بمرسوم.

مادة ثالثة عشرة

قبل ان يتولى عضو المجلس اعماله في المجلس يؤدي امام المجلس في جلسة علنية اليمين الآتية:

«اقسم بالله العظيم ان اكون مخلصا للوطن وللامير وان احترم الدستور وقوانين الدولة واذود عن حريات الشعب ومصالحه وامواله واؤدي اعمالي بالامانة والصدق».

مادة رابعة عشرة

يختار المجلس في اول اجتماع له ولمثل مدته رئيسا ونائبا للرئيس من بين اعضائه واذا خلا مكان ايهما اختار المجلس من يحل محله الى نهاية مدته.

و يكون الانتخاب في جميع الاحوال بالاغلبية المطلقة للاعضاء الحاضرين. و يرأس الجلسة الاولى لحين انتخاب الرئيس اكبر الاعضاء سنا.

مادة خامسة عشرة

يضع المجلس لائحته الداخلية و يشكل المجلس خلال اسبوعين من اجتماعه الاول اللجان اللازمة لاعماله. وللمجلس ان يستعين في اعماله بمن يرى من اهل الاختصاص والخبرة.

مادة سادسة عشرة

لرئيس مجلس الوزراء وللوزراء من غير اعضاء المجلس حق حضور اجتماعات المجلس ولجانه من غير ان يكون لهم حق التصويت.

مادة سابعة عشرة

مع مراعاة ما جاء في البند «١» من المادة الاولى تكون جلسات المجلس علنية ويجوز عقدها سرية بناء على طلب الرئيس او خمسة عشر عضوا على الاقل وموافقة المجلس.

و يشترط لصحة اجتماعات المجلس حضور اكثر من نصف اعضائه وتصدر القرارات بالاغلبية المطلقة للاعضاء الحاضرين وعند التساوي يعتبر الامر الذي جرت المداولة بشأنه مرفوضا.

مادة ثامنة عشرة

تحدد بقانون مكافآت رئيس المجلس ونائبه واعضائه.

مادة تاسعة عشرة

رئيس المجلس هو الذي يمثله في اتصاله بالهيئات الاخرى و يتحدث باسمه و يشرف على جميع اعماله كما يتولى الاشراف على الامانة العامة للمجلس وتكون له بالنسبة لموظفي المجلس الصلاحيات المقررة للوزير.

مادة عشرون

يكون للمجلس امانة عامة يصدر بتنظيمها قرار من رئيس المجلس وتسري على الموظفين العاملين فيها احكام قانون ونظام الخدمة المدنية.

مادة حادية وعشرون

يرأس الامانة العامة للمجلس امين عام يعين بقرار من رئيس المجلس.

و يسأل الامين العام عن شؤون الامانة العامة وموظفيها امام الرئيس ويحضر جلسات المجلس وله ان يحضر جلسات اللجان بناء على طلبها.

و يشرف الامين العام على شؤون الامانة العامة وموظفيها و يتولى في ذلك الصلاحيات التي تقررها القوانين واللوائح لوكيل الوزارة في شؤون وزارته وموظفيها.

مادة ثانية وعشرون

يكون للمجلس ميزانية ملحقة تتكون مواردها من المبالغ التي تخصصها الدولة في الميزانية العامة وتسري في شأن ميزانية الدولة. وتبدأ السنة المالية للمجلس مع السنة المالية للدولة وتنتهي بنهايتها على ان تبدأ السنة المالية الاولى بتاريخ العمل بهذا الامر الاميري وحتى نهاية السنة المالية.

مادة ثالثة وعشرون

يعمل بهذا الامر من تاريخ صدوره و ينشر في الجريدة الرسمية.

امير الكويت

جابر الاحمد الصباح

صدر بقصر بيان في ٢٧ من رمضان ١٤١٠ هـ
الموافق ٢٢ من ابريل ١٩٩٠ م

سفينة المجتمع

● **حديث السفينة:**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها، فكان الذين في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم. فقالوا: لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا، ولم نؤذ من فوقنا! فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جيعا، وان اخذوا على ايديهم نجوا، ونجوا جيعا» رواه البخاري والترمذي.

انه فعلا لتشبيه رائع، فالحياة كلها هذه السفينة الماخرة في العباب، ولن يكتب لها السلامة والاستواء فوق الموج المضطرب حتى يكون كل شخص فيها على حذر مما يفعل و يقظة لما يريد، والمجتمع كله هذه السفينة... يركب على ظهرها البار والفاجر، والمتيقظ والغفلان.

ولاحظ اخي القارىء وصف الرسول صلى الله عليه وسلم «القائم في حدود الله» هو ذلك الشخص المنفذ لشريعة الله، وهو المهتدي بهدي الله... اما «الواقع فيها» فهم العصاة المنحرفون في اي جانب من جوانب العصيان والانحراف.. و يطلب الرسول من القائمين في حدود الله ان يأخذوا على يد الواقعين فيها حتى لا تغرق السفينة بسبب شدة الفساد «وحين تغرق تأخذ معها الظالمين والمظلومين على السواء! ومن ثم فالمصالح النهائية واحدة والاخطار النهائية واحدة... ليست هناك مصلحة لفرد هي مصلحته وحده وشأنه بمفرده. كل مصلحة هي مصلحتهم جيعا وكل ضرر هو ضرر يصيبهم جيعا ولا يستطيع احد ان يتخلى عن مسؤوليته في هذا السبيل».

ومن وحدة المصلحة ينشأ الترابط بين افراد المجتمع ترابط المصلحة الواحدة التي يلتقي عندها الجميع وهو في الوقت ذاته ترابط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والايمان بالله، ترابط التعاون على البر والتقوى والنصيحة في الله النابعة من الحب في الله... انا انصح اخي لانني احبه، لانني اريد له الخير، لانني اريد ان آخذ بحجزه حتى لا يقع في النار وهو يتقبل مني النصيحة على هذا الوضع، وهو تنفيذ لامر الخالق عز وجل في قوله «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون».

وتطبيقا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم».

– وتحقيقا لاهداف جمعية الاصلاح الاجتماعي لحماية المجتمع من اسباب الانحراف ومحاربة الفساد.

– وتمشيا مع سياسة مجلة المجتمع على النهج الاسلامي وتوعية المسلمين بامور دينهم وحثهم على فعل الخير وتحصينهم لمواجهة تيارات الضلال والانحلال.

تقوم لجنة التوعية الاجتماعية وهي احدى اللجان التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي بالكتابة في مجلة المجتمع وهي انما تقوم بذلك تحقيقا لاهدافها في توعية المجتمع في القضية الاخلاقية واحياء لفريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

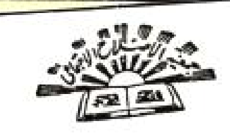
وتهيب اللجنة بالقراء الكرام التعاون معها ومدها بالمعلومات والاخبار وذلك من باب النصيحة والتناصح في فعل الخير تطبيقا لقول الخالق عز وجل: «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» والله يوفق الجميع لما فيه الخير والنجاح.

لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

همسة

الى رجال الجمارك المحترمين ومع بداية موسم السفر ضرورة التشدد على من تسول له نفسه بادخال الممنوعات.

بالفاكس



الى حضرة النقيب فراج الزعبي المحترم
مسؤول فرقة مكافحة المعاكسات في محافظة العاصمة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
تحية اليك يا نقيب فراج والى افراد الفرقة.. تحية نابعة من القلب.. تحية ملؤها الطيب والبخور ودهن العود.. تحية لما قامت به الفرقة من جهد واضح ومثمر خلال شهر رمضان المبارك حيث لاحظ الجميع تواجد رجال الامن في الاسواق وهم يقومون بواجبهم على احسن وجه.
ونتمنى يا نقيب فراج لك ولافراد الفرقة كل التوفيق في مهمتكم وردع الشباب الطائش المستهتر الذي جعل من بنات العوائل والاسر المحافظة مجالا للتسلية والتلاعب،
وبمناسبة قدوم فصل الصيف نتمنى لفرقة مكافحة المعاكسات تشديد قبضتها على الاماكن السياحية واماكن تواجد العائلات للحد من عبث الطائشين والمستهترين.
وكل عام وانتم بخير، والى المزيد من التقدم والنجاح.
والله الموفق..
لجنة التوعية الاجتماعية



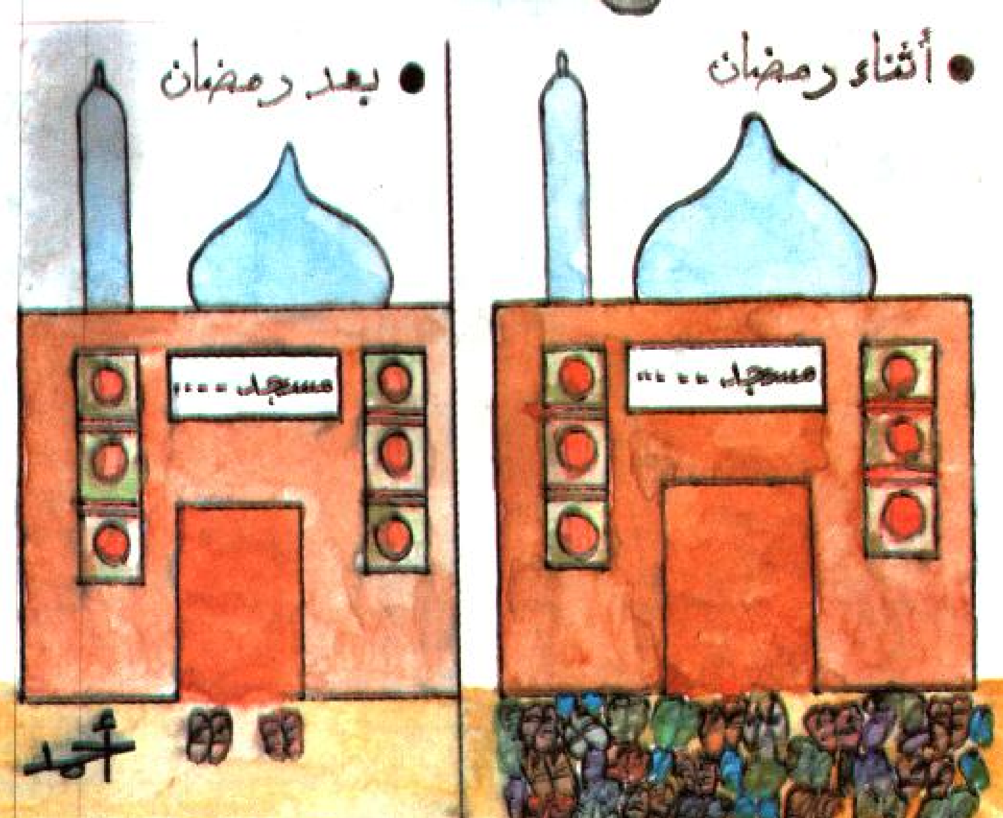
غريب

ما تقوم به وزارة الاعلام من رقابة صارمة ومشددة على الصحف والمجلات ذات الرأي المتزن في نفس الوقت تتساهل مع المجلات التي تنشر صورا شبه عارية ومخلة بالحياء العام.

كاريكاتير



والله زين.. ١٠ مخالفة
واطلع أقساط السيارة
البلدية:
٢٪ من قيمة
المخالفة للمراقب
أحمد



• أثناء رمضان
• بعد رمضان
مسجد ...
مسجد ...
أحمد



الصواريخ العراقية وتوازن الرعب

يكشف لنا كل يوم جديد عن النوايا العدوانية التوسعية الاسرائيلية، وبمناسبة احتفال الصهاينة بالذكرى ٤٢ لاغتصاب فلسطين صرح كبيرهم شامير ان الاولوية الان للاستيطان وبناء المزيد من المستوطنات لاستيعاب المهاجرين الجدد وقال: «خلال بضع سنوات ستكون لنا اسرائيل اكبر واقوى واكثر تطورا» وهذا الكلام يخرج من دائرة التلميح الى دائرة التصريح باعتزامهم شن عدوان جديد على العرب يحققون به هدفين من اهدافهم الخبيثة اولها التقدم خطوة على طريق حلمهم باسرائيل الكبرى وثانيهما تدمير الطاقات العربية واعاقة نموها وعدم السماح لها بتحقيق اي نوع من التوازن. اذ انهم يعتبرون ان هناك خطوطا في مجال التقنية العسكرية بالذات لا يجب على العرب ان يتجاوزوها لانهم يرون في تجاوزها الخطر كل الخطر على كيانهم اللقيط.

وقد اشار الرئيس صدام حسين الى هذه النوايا العدوانية الصهيونية واهدافها عندما سئل عن رأيه في الحملة الظالمة التي يتعرض لها العراق منذ فترة ليست بالقصيرة والتي بلغت اوجها في شهر نيسان الماضي والتي لا تزال متواصلة عندما قال: «اننا نرى ان الحملة التي بدأتها بريطانيا ثم عززتها امريكا انما تمهد نفسيا وسياسيا وعمليا لعدوان اسرائيلي وعلينا ان نتصرف كعراقيين وكعرب التصرف الذي يمليه علينا هذا الهاجس لكي لا نلوم انفسنا فيما بعد... وما يجري من تعبئة هو تمهيد لاعتداء علينا بقصد لوي ذراع العراق وهذا ما نرفضه قطعا.».

الخوف، فالتراجع

تتواتر الاخبار والمؤثرات على ان الصهاينة تجاوزوا مرحلة التفكير في العدوان على العراق وتوجيه ضربة عسكرية قاصمة واجهاضية لمنشآته الصناعية والعسكرية الحيوية وانطلقوا الى رسم الخرائط ووضع سيناريوهات تلك الضربة وبحث تفاصيلها الدقيقة وكانوا على وشك المجازفة والتنفيذ ولكنهم تراجعوا على الاقل حتى الان، واذا كان هذا التراجع يدل على خوفهم فان ذلك يعتبر تحولا كبيرا وخطيرا في المواقف على ساحة الشرق الاوسط باسرها وانقلابا واضح الدلالة في سياسة الاسرائيليين الذين كانوا دائما يهزأون بكل العرب ويفخرون بانهم يفعلون ما يشاؤون وحيثما يشاؤون ووقتما يشاؤون.

ان الضربة التي خطط لها الصهاينة ولعلها لا تزال تراود خيلاتهم المريضة وعقولهم المجرمة يراد لها ان تكون ضربة قوية تركيبية مذلة ليس فقط للعراق

بل لكل العرب انهم يريدونها نكسة جديدة اوجع وآلم من نكسة ١٩٦٧ تحبط النفوس العربية وتفرض على العرب سياسة الركوع امام «السوبرمان الاسرائيلي» الذي سوف تنسج حوله قصص الخيال العلمي المتطرف ومن اجل مثل هذه الضربة القوية كان لا بد من تهيئة كل الامكانات العسكرية الصهيونية والاستعانة بالدعم اللوجيستي الامريكي بدءا بالتصوير بالاقمار الصناعية المركزة لعدساتها على كامل التراب العراقي على مدار الساعة وانتهاء بالمشاركة في وضع الخطط واعداد ما يلزمها من اسلحة مدمرة فوق تقليدية ربما تستعمل لاول مرة لكن العقدة التي يبدو انها اعترضت المنشار الاسرائيلي هي السؤال الذي حير العقول العسكرية الاسرائيلية ولم تجد له حلا حتى الان وهو كيف لاسرائيل ان تضرب ضربتها وتؤمن نفسها في نفس الوقت ضد اي رد عراقي وهذه المنشآت العراقية والاسلحة الكيماوية الرهيبة قد وزعها العراق بشكل معقد بحيث يجعل الاغارة عليها صعبة للغاية والقضاء عليها في فترة زمنية قصيرة تحدد بالدقائق امرا اصعب ان لم يكن مستحيلا واذا كان الامر كذلك فهذا يعني انه على الاسرائيليين ان يتلقوا خلال دقائق صواريخ الحسين محملة بالقنابل الكيماوية التي ستحرق نصف دولتهم كما اقسم على ذلك الرئيس صدام حسين.

وفي اطار هذا التصور وحتى لو كانت خسائر الصهاينة عُشر الخسائر العربية فان ذلك يكون الكارثة بعينها بالنسبة لهم... ان الصهاينة برقعة دولتهم المغتصبة الضيقة والصغيرة وحجمهم السكاني المحدود يرتجفون من تصور امكانية رد عراقي، ولعل هذا ما جعلهم يعدلون حتى الان عن ارتكاب حماقتهم، ان زمن ضرب العرب دون عقاب قد ولّى بفعل ما بناه العراق الشقيق من قدرة ذاتية على صناعة الصواريخ والاسلحة الكيماوية التي يصفها الغربيون بانها قنبلة الفقراء الذرية واذا كانت التصريحات العراقية الرسمية الاخيرة كلها من قبيل التحذير للاسرائيليين الذين يفكرون بعقلية الستينات والسبعينات فان لها معنى اعمق ومغزى اكبر وهو ان لدولة العصابات الصهيونية حدودا وانها اليوم يمكن ان تردع باسلحة عربية كما يعني انه ليس امام العرب الا امتلاك ناصية العلم بكل الوسائل ورغم كل المعوقات والتحديات والتهديدات والحصارات المعلنة وغير المعلنة والتي تقوم بها دول غربية بزعامة امريكا ويوكل تنفيذ الجانب العسكري منها الى دولة العصابات الصهيونية.

لقد ربح العرب في السنة الماضية وفي باريس معركة التشهير بالاسلحة الكيماوية العربية عندما وقفوا صفا واحدا وتكلموا بلسان واحد وقالوا: اما ان ينزع هذا السلاح وكل اسلحة الدمار من الجميع عربا واسرائيليين والا فلا مجال لحصره على بعض الدول دون الاخرى وقد استندوا في حججهم على مقولة الرئيس الفرنسي ميتران في الامم المتحدة حين قال: «انه لن يكون بالامكان فرض حظر الاسلحة الكيماوية على بعض الدول بينما تحتفظ دول اخرى وخاصة منها القوى النووية بحقها في حرية التصرف».

العرب والمرحلة الجديدة

لقد دخلت منطقة الشرق الاوسط كما قالت مجلة نوفال ابسرفاتور الفرنسية مرحلة توازن الرعب وسلم القنابل وذهبت الى تشبيه الوضع الحالي في المنطقة بالازمة التي واجهها كيندي وخروتشوف

*** لأول مرة يخاف الإسرائيليون ويتراجعون عن تنفيذ ضربة مبيتة.**

عام ١٩٦٢ حول الصواريخ السوفياتية في كوبا ولكنها شككت في قدرة الاطراف في المنطقة على استيعاب مفهوم توازن الرعب الجديد من اجل الابقاء على السلم اذ قالت ان الخطر يكمن في عدم تقدم اسرائيل حتى الان باتجاه تصور امتلاك عدد من الدول العربية لاسلحة الدمار الشامل وكثرة الاطراف المعنية مباشرة بالوضع من جهة ثانية بخلاف ما كان عليه الحال بين الشرق والغرب في الخمسينات.

ان المرحلة الجديدة بكل ما تحمله من اخطار مرشحة للاستمرار والتنافس فيها على صناعة وسائل الدمار سيكون على اشده ولم تعمد اسرائيل الى اطلاق قمرها الصناعي الثاني بعيد تصريح صدام حسين التحذيري الا دليل على محاولة اسرائيل اظهار تفوقها كذلك لا يمكن سعي الاسرائيليين الحثيث لانتاج الصاروخ «آرو» المضاد للصواريخ باموال امريكية الا في هذا الاطار.

واذا كانت العراق قد ادخلت الامة العربية الى هذه المرحلة ورفعت عنهم ذلة الانكسار فان كل العرب مطالبون اليوم بالوقوف الى جانب العراق اولا وبالعمل الجاد ثانيا لحماية الامن القومي على أسس علمية مدروسة، وعليهم ان ينظروا الى انكفاء الاتحاد السوفياتي عن نفسه والتحيز الامريكي الصارخ الى جانب الاعداء والذي عبر عنه اكثر من مسؤول امريكي، عليهم ان ينظروا الى كل ذلك كحافز للتعويل على قدراتهم الذاتية وعقولهم الخلاقة وجهودهم واموالهم التي يمكن ان تصنع المعجزات لو اتحدت في بوتقة واحدة ورسم منهج موحد.

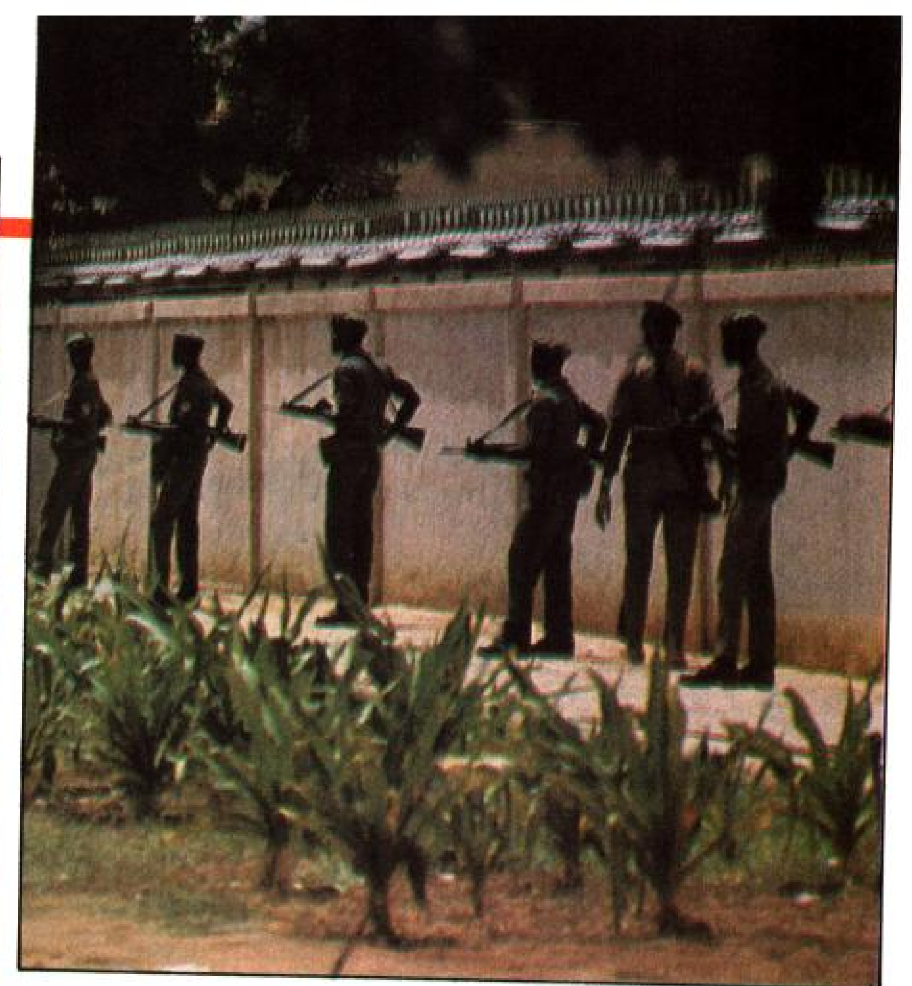
ان الضجة الاعلامية الجديدة حول القدرات العسكرية العراقية كشفت لنا من جديد التعصب الامريكي الاعمى الى جانب الاسرائيليين فعندما يطالب امريكيون بمقاطعة العراق بشكل كلي ويحظر جميع الصادرات والواردات المتصلة به وعندما يقول دان كويل نائب الرئيس بوش ان كل قوة امريكا لمساعدة اسرائيل ضد العرب فان ذلك لا يعني سوى تطمين الصهاينة من جهة وارهاب العرب من جهة ثانية في هذه المرحلة الحرجة التي دخلها الصراع العربي الصهيوني ولكن هل ما زالت هذه السياسة تجدي نفعا ؟؟ الا يعرف العالم كله ان امريكا لا تقدم شيئا للعراق لا اموالا ولا سلاحا ولا خبرة في اي ميدان ؟

ان العرب اليوم وصلوا الى نقطة اللاعودة وعليهم ان يستنفروا كل قواهم في الصراع التقني الجديد من اجل التكافؤ ومن اجل التوازن الاستراتيجي الذي يحقق امنهم وان لم يفعلوا فقد يشجع ذلك عدوهم المترصد على ان يغرق المنطقة في حرب مدمرة يكون وقودها العرب وتطال نيرانها وغازاتها السامة بالتأكيد الاسرائيليين.

ان الفرصة مواتية للعرب لكسر الطوق المضروب حولهم وعدم ترك الصهاينة والقوى العظمى تحدد لهم خطوطا حمراء لا يحق لهم تجاوزها خاصة في ميدان التسلح وكما قال الرئيس صدام حسين: «يجب ان يكون واضحا للعالم اجمع ان سياسة المحظورات المفروضة على العرب يجب ان تنتهي الى الابد...».



ه جيش نيجيريا قال لا لدعاة الانفصال والطائفية.



ه الجيش السوداني صخرة في وجه المتآمرين.

السودان ونيجيريا :

إنقلابان والهدف واحد

احبطت القوات المسلحة في كل من السودان ونيجيريا انقلابا عسكريا قاده صغار الضباط بتوقيت ليلتي ٢٧ و ٢٨ من رمضان المنصرم، وان كان صغار الضباط في الجيش النيجيري استطاعوا الوصول الى الاذاعة واعلان الانقلاب من خلال اجهزتها فان ضباط المحاولة السودانية قد حيل بينهم وبين تحقيق غايتهم في احتلال المواقع الاستراتيجية عدا احتلالهم القصير لمبنى مطار الخرطوم... واذا ما تجاوزنا تفاصيل الاخبار المشكلة لذات الحدثين الى المغزى فاننا نحصل على اصل جامع للهدف المشترك من اجل تغيير الانظمة في كل من السودان ونيجيريا.

غير انه يجدر بنا الاشارة الى الارض المشتركة التي تتواصل فيها سمات الفعل الحضاري في كل من البلدين ابتداء من المشكل الديغرافي في الشمال والجنوب والتوجه الحضاري لصالح الاسلام دين الاغلبية والتدخلات الاجنبية على مدى سنيي الاستقلال، الموقع الاستراتيجي وضخامة الحضور في الاوساط المجاورة الافريقية وانتهاء بالامكانيات الدفينة في كل من البلدين بالاضافة لكبر حجم السودانُ وكثافة السكان في نيجيريا... وان كانت نيجيريا قد شهدت خمة انقلابات عسكرية وثلاثة انظمة مدنية في مدى عمر استقلالها البالغ ٣٠ سنة فان السودان شهد ثلاثة انقلابات عسكرية وثلاثة انظمة مدنية غير ان السودان يتفوق على نيجيريا من حيث مشاكله باستمرار حرب الجنوب وافتقاده للمواد البترولية... واما فيما يتصل بانظمة الحكم فان كلا النظامين يقتفي منهجا اصلاحيا طموحا ويدأب من اجل تحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي بابتداع اساليب عمل اكثر واقعية والعمق بالذاتية الحضارية للجماهير. وفي ذات الوقت يعتبر كل من السودان ونيجيريا في نظر المؤسسات الدولية انظمة متمردة على النظام والتقسيم الدولي الذي أسس نهج العمل الدولي.. فقد سبق ان رفضت حكومة بابنجيدا قرضا مقدما من قبل صندوق النقد الدولي تحرزا من فرض الهيمنة التي رافقته. وهو موقف مشابه لمواقف السودان من شروط المعونة الامريكية التي امتنعت الولايات المتحدة من استمرارها ما

بقلم : عبيد الأمين

دام السودان يرفض تدخلات المشروع الامريكي في حل اشكالاته.

*** صاغت ثورة الانقاذ فلسفتها السياسية والاقتصادية على تفجير الطاقات الذاتية للجماهير بعيدا عن الارتهان لأساليب التبعية والاستجداء الخارجي.**

المرغوب والمرفوض

ان قضية الحكم في نيجيريا الاتحادية ليست قضية شكلية يمكن رسمها من خلال نوعية النظام السياسي سواء كان عسكريا شموليا او مدنيا تعدديا ولكن اشكالية الحكم ينظر اليها من حيث المسعى الحضاري وهو مسعى يقع بين شد وجذب الواقع و«المطلوب» فالواقع المجتمعي لنيجيريا التي تحكم اداريا بوساطة نظام اتحادي (فيدرالي) منذ عام ١٩٦٣ يحتم عليها انتهاج سياسة واقعية ترتب حساباتها وفقا للتركيبة السكانية والثقافية المتباينة بجانب الاشكالات الحضارية التي انشأتها الحقبة الاستعمارية والتي ارادت من خلالها اقامة انظمة علمانية شديدة الارتباط والولاء للنظم الغربية وقد انيط بطبقة المثقفين المنصرة بوساطة التعليم الكنسي اداء دور الاستكمال في مشروع التبعية الثقافية والفكرية الذي وضعت أسسه خلال القرن الماضي.

التنازع

وهكذا كان، ففي البدء سعت الادارة الاستعمارية الانجليزية الى تأمين سياسة العزل التاريخي عن طريق صناعة طبقة مسيحية (منصرة) تتوفر لها اسباب الهيمنة مستقبلا، واتبع المشروع الاستعماري في ذلك سياسة محو المد الحضاري الذي صاغ ماضي نيجيريا وغرب افريقيا لاكثر من سبعة قرون، والمستعمر وهو يقابل ذلك التحدي يعلم من تجاربه بان انجاز مثل تلك المهمة لن يكون سهلا لا سيما وان نيجيريا كسبت دورا ريادي في غرب افريقيا ونشأت بها عدة حواضر شكلت منارات علمية وثقافية خاصة على عهود عظام السلاطين مثل السلطان عثمان دان فوديو وخلفائه الا ان السياسة الاستعمارية ارادت ان يتحول كل ذلك المجد الحضاري الى تاريخ منبت الصلة بالمستقبل ولذا اقام المشروع الاستعماري ركائزه العلمية والعملية والادارية على زعزعة الثقافة الاسلامية وربط التعليم بالكنيسة وربط الفئات المتخرجة من مدارسه التبشيرية بالعمل السياسي والاداري والتمكين له في القوات المسلحة وبذلك نشأت التضاريس المجتمعية المتباينة في المجتمع النيجيري وافرز هذا بدوره حالة فقدان الاستقرار السياسي والمجتمعي التي صبغت الواقع الحياتي في نيجيريا وبالرغم من ان الاستقلال اضفى كثيرا من الواقعية في السياسة النيجيرية الا ان نزوع الطبقة المسيحية (المنصرة) ظل يخلق صعوبات اضافية للحكم فقد قامت تلك الفئة المزروعة باغتيال القادة التاريخيين للاستقلال احدو بيلو) رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ابو بكر توفاوا كما اغتيل كل من اراد السير على اصلاح الحياة السياسية والمجتمعية وعلى نهج من الاصالة ــ مرتضى الله الرفاعي ــ بالاضافة لظهور النزعة الانفصالية لدى الصليبيين في حرب بيافرا عام ١٩٦٣ وتمرد قبائل الايبو تحت قيادة الجنرال اجيكو وهكذا استمر الصراع بين الاصالة والذيلية الاستعمارية ويغذيه وجود عناصر اخرى مثل الاختلاف على اقسام الثروة ــ البترول ــ وانتشار الفساد والرشوة التي زرع بذورها المستعمر الانجليزي.

*** العمل السياسي في نيجيريا تتنازعه النتوءات الحضارية وتلعب الكنيسة وعملاؤها المنصرون لتفجره باستمرار.**

وحينما جاء انقلاب الجنرال محمد بخارى وكان الجنرال ابراهيم بابنجيدا ضمن المجلس الحاكم بدأت تباشير التغيير تنسحب على الحياة السياسية غير ان الخلاف دب في المجلس مما اقتضى تغيير تشكيل المجلس في يونيو ١٩٨٥ وازيح البخارى ليحل مكانه الرئيس ابراهيم بابنجيدا وبذلك قوي تيار الدعوة الى تأصيل التجربة السياسية واقامة المجتمع على نهج الاعتماد الذاتي والاستقلال الاقتصادي والسياسي وهو ما دفع بالقوى المنصرة وعملاء السياسة الاستعمارية الى احداث الانقلاب الاخير طمعا في اعادة عقارب الساعة الى الوراء خاصة وان الجنرال الكولونيل جانجي قد ضمن بيانه الانقلابي مضامين المشروع الاستعماري في فصل الجنوب والوسط النيجيري عن الشمال والشمال الاوسط ذي الثقل الاسلامي والحارس الامين على المد الحضاري الاسلامي وهكذا تتبين النوايا الغامضة لاستراتيجية الكنيسة ومجالسها العالمية والاقليمية والتي آلت على نفسها زعزعة الاستقرار في البلدان الاسلامية تمهيدا لتجديد مسيرة التنصير واقامة افريقيا يظللها الصليب من الشمال الى الجنوب ولذا فلا غرو ان يبدأ ذلك المشروع من نيجيريا التي حمت في الماضي المد الاسلامي واقامت دولا عظمى كسوكوتو ودولة كانم وغيرها... لتعيد بناء الصليبية الجديدة على انقاض الدولة المدمرة غير ان الله خيب فألهم وبدد آمالهم، والسعي الصليبي في هذا واسع ومتجدد وطويل وكما في نيجيريا فان حواشي المؤامرة تصاغ حاليا في اوغندا حيث استعدت الكنيسة الرئيس موسيفيني على المسلمين في اوغندا واوعزت للمخابرات بان الاستاذ علي موسى وزير الشباب والسياحة يدبر انقلابا... والمسألة قديمة قدم التاريخ والحياة نفسها انها مسألة الايمان والكفر، الحق والباطل «وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله

العزيز الحميد» فالقضية اذن قضية مبدئية الا ان قومي لا يعلمون !!

دبابة التجمع

لم يخف المراقبون دهشتهم تجاه محاولة الانقلاب التي شهدتها الخرطوم في اواخر شهر رمضان الماضي والتي بدت كمحاولة انتحارية اكثر منها محاولة للاستيلاء على الحكم و يعزز ذلك حجم الحركة ونوعية التحرك المتهافت الذي سلكته في مقابل وسائل التأمين العسكري المعزز التي يحظى بها نظام الحكم في الخرطوم... وهناك عدة نقاط تعطي المحاولة الانقلابية سماتها وتكيفها وفقا للمعطيات التي اخرجتها بذلك الشكل الباهت والذي حاز على قدر وافر من الدهشة والاستغراب والنقاط هي:

١ ـ ضعف الاعداد و يتلخص ذلك في ان المحاولة الانقلابية تحركت من سلاح المدرعات بمنطقة الشجرة العسكرية الا انها فشلت في تأمين قدر من السلاح يؤمن امكانية تحقيق الهدف من التحرك ولم تحصل الا على دبابة واحدة وناقلة جنود.

٢ ـ اهتم الانقلابيون بالاستيلاء على المطار وتولى ذلك اللواء (متقاعد) محمد عثمان كرار (الرجل الثاني) مما اوعز للمراقبين بان المحاولة تنتظر مددا عسكريا خارجيا وهو تفسير يؤكد مصداقيته ضعف الاعداد وعدم الاكتراث للسيطرة على المواقع الاستراتيجية ـ كالاذاعة والمناطق العسكرية والقصر وغيرها ـ.

٣ ـ المحاولة الانقلابية جاءت كانجاز عملي لميثاق ما يعرف بالتجمع الوطني الديمقراطي الذي وقع ميثاقه الشهر الماضي في القاهرة بعد ان اكتمل هيكله بانضمام المتمرد قرنق اليه و يشير هذا بان التجمع الوطني لا يمتلك اداة للمواجهة الا الانقضاض على السلطة عن طريق الانقلابات وهو ما يحيل تشدقه بشعارات العمل الجماهيري والثورة الشعبية لمجرد اطلاقات بلا معنى هذا فضلا عن ان التجمع حتى في مجال العمل العسكري لا يملك الا شرذمة من العسكريين المبعدين (١١ عسكريا متقاعدا ضمن ٢٨ المحاولة).



○ الفريق عمر البشير: حسم التدخل الخارجي.



○ الرائد ابراهيم شمس الدين: عين يقظة لحماية الثورة.

٤ ـ ان التجمع الوطني يجهل الواقع السياسي بدليل تدبير المحاولة في اجواء سياسية غير مواتية و يبدو ذلك في النجاحات التي حققتها حكومة الفريق عمر البشير خلال عمرها الذي لم يتجاوز العشرة اشهر. ولعل ابرز ذلك سياسة الاكتفاء الذاتي من الغذاء والتي نجحت في السكر، القمح، الالبان وسياسته الواقعية في محاصرة الانهيار الاقتصادي بزيادة الانتاج وتكريس الوفورات المالية من اجل مدخلات الانتاج اضافة

○ ابراهيم بابنجيدا: الاستهداف الكنسي.

الى النجاح الكبير الذي حازت عليه حكومة البشير في الامن الوطني ومحاصرة اسباب الفرقة (القتال القبلي في دارفور وكردفان) والسيطرة شبه الكاملة على الجنوب مما حدا بالمتمرد قرنق اللجوء الى التجمع الوطني الديمقراطي من اجل النجدة والاغاثة وهو الذي يفتقر لما هو اقل من ذلك.

٥ ـ الاستعانة بالاخر (الاجنبي): وهو السعي الذي من اجله اندفع اللواء (متقاعد) محمد عثمان كرار بالسيطرة على المطار مع قوة تكاد تتجاوز نصف القوى المنفذة وهي دلالة اخرى على قصر نظر التجمع من جانب، وجهاله في تقدير الشعور والاحساس السوداني من جانب آخر. فالاخر (الاجنبي) حتى لو كان قرنق فانه لن يكون مقبولا لدى السودانيين الشماليين والجنوبيين وليس لشيء الا لان قرنق يعد مارقا على الاجماع الوطني وذو صلات بالعدو الصهيوني والعدو التقليدي للشعب السوداني ـ اثيوبيا ـ وفوق كل ذلك فان قرنق مجرم حرب قتل المئات من المواطنين وحرق كثيرا من القرى والمساجد والمنشآت عندما كانت البلاد تحت حكم الاحزاب.

اما وان يصل الاتصال بالاجنبي الا الارقاء في

*** الثورة نجحت في محاصرة المشكلة الاقتصادية وقدمت دعما للمنشآت الانتاجية ـ لأول مرة منذ عشر سنوات بلغ ٢٥٠ مليون دولار.**

*** تبني ثورة الانقاذ لسياسة الاكتفاء الذاتي أدى إلى تحقيق الاكتفاء في مجالات السكر - القمح - الألبان ووفر على الخزينة العامة (١,٨٠٠) مليون دولار.**

احضان اثيوبيا التي زارها محمد عثمان كرار قبل المحاولة بشهر – فان الامر يتحول حينئذ الى عمالة سافرة لا يستقر معها ادنى ادراك للشعور الوطني بل ويكون ذلك العمل فعلا يعاقب عليه الشعب السوداني.

٦ – العزلة الجماهيرية: ويبدو هذا في ان الجماهير السودانية لم تبد ادنى تعاطف مع محاولة الانقلاب بل على العكس من ذلك انطلقت المظاهرات في شوارع الخرطوم تؤيد حكومة البشير وتندد بالسلوك الرجعي الذي ارادته المحاولة الانقلابية خاصة بعد ان تبين ان الانقلابيين كانوا يسعون لعودة حالة الفوضى الطائفية التي سادت قبل ٣٠ يونيو.

٧ – اعدام القادة: اتسمت المحاولة الانقلابية برد فعل حاسم من قبل قياديي الثورة وادى ذلك الى اعدام ٢٨ عسكريا وهو امر ربما شق على كثير من مؤيدي النظام غير ان الامر يبدو طبيعيا وفقا للقانون العسكري وهو ما سلكه (عبود، نميري) – مع اختلاف نظام الثورة عن نماذجهم – لكن المبرر الاجدر في ذلك هو الخيانة العظمى التي تلبس بها الانقلابيون وهي اتصالهم بالاجنبي سواء اثيوبيا او قرنق عميل «اسرائيل» او غيرهما.

لعل تلك النقاط هي ابرز ما يشكل نوعية المحاولة الانقلابية وهناك عدة اشارات ابدتها جريدة الشعب القاهرية (عدد ٥٤٤) خاصة فيما يتعلق بان الانقلابيين استعانوا بالسفارة الامريكية واستخباراتها في الخرطوم كما ان جريدة الشرق الاوسط «عدد ٤١٦٦» اشارت الى ان الانقلابيين يتوقعون وصول دعم عسكري خارجي وايا كان

*** في المنظور الاستعماري الغربي الأنظمة السياسية تبقى مقدرة ما لم تتطلع لسياسة البناء المستقل.**

فان الشعب السوداني قد سئم تطلعات الطامعين في السلطة على حسابه، خاصة وان تجاربه في ذلك غنية ومتنوعة فقد تعلق زمانا بالاحزاب لكن الاحزاب كانت اضأل من ان تخرج عن دائرة ذاتيتها المغلقة كما انها ظلت تأتي الى الحكم وهي لا تحمل برامج سياسية واقتصادية واضحة وعلمية وانها كانت تعتمد اساليب التلاعب السياسي والتهريج والمراوغة مما جعل الشعب وبحسه الوطني الذي لا يخيب يرفض الانسياق مرة اخرى خلف تلك الشعارات الكلامية مهما بلغ بريقها ويؤكد مذهبنا هذا الفشل في تحريك الشارع السوداني بدءا من الطلاب والنقابات وانتهاء بقوى العمل الاخرى والقوات النظامية.

ان الانقلاب الذي سعت له قوى التجمع الوطني في الخرطوم والانقلاب الذي سعت القوى الصليبية حداثة في لاغوس ليخرجا من حجر واحد هو دهليز التبعية والارتهان للاجنبي وما الجنرال الكدرو والكولونيل جانجي تولازيدا الا وجهان لعملة واحدة تنم عن الانهزام والتلقي من الغير وربما يستغرب ان تكون حركة التجمع اداة غربية وهي التي تتندر بشعارات اليسارية ولكن تجاربنا اثبتت ان اليسارية العربية لا تمت الى الثورية بصلة وانما هي وجوه ذات اقنعة متعددة يصعب رؤيتها من جراء التبدل الدائم لسحنها، ناهيك من ان التجمع الوطني تحالف مؤخرا مع ربيب الصليبية الدولية جون قرنق ومع ذلك يريدوننا ان نتخلى عن عقيدتنا من اجل اليسارية المزعومة.

وهم السلام مع اسرائيل!!

د. محمد علي البار

اثارت حادثة الهجوم على الاتوبيس الاسرائيلي ردود فعل قوية من جهات متعددة وتتالت الاتهامات بان هذه العملية ستوقف عملية السلام.

ولا شك ان هناك قدرا كبيرا من السذاجة او المغالطة حينما نعتقد ان حادثة كهذه هي التي ستوقف عملية السلام.

ان هذه الحادثة هي رد فعل طبيعي للعدوان الاسرائيلي المتكرر والارهاب الذي تقوم به اسرائيل ضد سكان غزة والضفة الغربية.

ولا شك ان الارهاب الاسرائيلي سيولد مزيدا من ردود الفعل. ومن الواضح ان سياسة اسرائيل الحالية تقوم على رفض كل مبادرات السلام لانها تسير في مخطط واضح منذ قيامها، بل قبل قيامها وهو ايجاد اسرائيل التوراتية التي تمتد من النيل الى الفرات.

وقد ذكرت وثيقة صهيونية قدمت الى مؤتمر الصلح الذي عقد في اعقاب الحرب العالمية الاولى حدود اسرائيل التي تمتد من النيل الى الفرات شاملة بذلك فلسطين والاردن واجزاء واسعة من سوريا ولبنان وكامل ارض سيناء.

وعندما قامت دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ اصر قادتها على ان تبقى الحدود مفتوحة وصرح قادتها بانهم متمسكون بنصوص التوراة «المحرفة» حيث جاء في سفر التثنية: **«يطرد الرب جميع هؤلاء الشعوب من امامكم فترثون شعوبا اكبر منكم واعظم منكم. كل مكان تدوسه بطون اقدامكم يكون لكم. من البرية ولبنان من النهر، نهر الفرات الى البحر الغربي يكون تخومكم. لا يقف انسان في وجهكم. الرب الهكم يجعل خشيتكم ورعبكم على كل الارض التي تدوسونها باقدامكم كما كلمكم الرب»** (سفر التثنيه الاصحاح ١١: ٢٣ — ٢٦).

وقد جاء في الكتاب السنوي الصادر عن الحكومة الاسرائيلية عام ١٩٥٥ ما يلي:

«ان اقامة الدولة الجديدة لا ينقض بحال من الاحوال الحدود التاريخية لارض اسرائيل الكبرى».

ومن المعلوم ان الكنيست الاسرائيلي قد نقش عليه عبارة: **«ارضك يا اسرائيل من النيل الى الفرات».**

وقد صرح موشي ديان في الجيروزاليم بوست عدد ١٠ اغسطس ١٩٦٧ بقوله: «اذا كنا نملك الكتاب المقدس واذا كنا نعتبر انفسنا شعب التوراة فينبغي ان نمتلك ايضا بلاد التوراة (الاسفار الخمسة من العهد القديم) وبلاد القضاة (احد اسفار العهد القديم) ارض اورشليم وحبرون واماكن اخرى كثيرة».

وفي عام ١٩٧١ (١٥ اكتوبر) صرحت جولدا مائير لصحيفة لوموند الفرنسية بما يلي: **«وجد هذا البلد (اي اسرائيل) تنفيذا لوعد الرب ذاته. ولهذا لا يصح ان نسأله ايضاحا عن شرعية هذا الوجود»** وصرحت للصنداي تايمز اللندنية في ١٥ يونيو ١٩٦٩ بقولها: **«لا وجود للفلسطينيين... ليست المسألة اننا أتينا وطردناهم واخذنا بلادهم، لا انهم لم يوجدوا اصلا. والتوراة شاهد على ذلك فالوعد بهذه الارض من الرب لنا منذ عهد ابراهيم (عليه السلام)».**

ويبدو تأثير التعاليم التوراتية المحرفة واضحا اشد الوضوح في تصريحات زعماء اسرائيل منذ قيام الحركة الصهيونية في مؤتمر بال عام ١٨٩٨ الى يومنا هذا:

وعندما وجه العالم الرياضي اينشتاين (وهو يهودي) سؤالا الى وايزمان (احد كبار قادة الصهيونية العالمية) قائلا له: «وما هو مصير العرب اذا ما اعطيت فلسطين لليهود، فرد عليه وايزمان: **«من هم اولئك العرب.. انهم لا شيء»**.

وكتب اول وزير للتعليم في اسرائيل بيريون دينور يوضح سياسة اسرائيل بجلاء: **«ليس في بلادنا مكان الا لليهود. وسنقول للعرب ارحلوا فان لم يرضوا بذلك وعمدوا الى المقاومة فسنرحلهم بالقوة».**



○ احبار اليهود يباركون لساستهم سياسة القتل والابادة

وكتب جوزيف فايتز مدير ادارة الاستيطان غداة حرب يونيو ١٩٦٧ ما يلي: **«من الواضح انه لا مكان في هذه البلاد لشعبين. والحل الوحيد هو اسرائيل اليهودية التي تضم على الاقل اسرائيل الغربية (الضفة الغربية لنهر الاردن) بلا عرب. ولا مخرج الا بنقل العرب الى مكان آخر في البلدان المجاورة».**

ومن المعلوم ان الدولة التي اقامها داود عليه السلام شملت ما يعرف اليوم بالضفة الغربية واجزاء من الاردن ولبنان وتوسعت بعد ذلك قليلا في عهد سليمان عليه السلام (القرن التاسع قبل الميلاد) ثم انقسمت هذه الدولة بعد وفاة سليمان عليه السلام الى مملكتين متحاربتين هما دولة يهودا

● تأثير التعاليم التوراتية المحرفة واضحة أشد الوضوح في تصريحات زعماء الكيان الصهيوني.

وعاصمتها القدس ودولة اسرائيل وعاصمتها السامرة (وهي نابلس).

لهذا يعتبر اليهود ارض الضفة الغربية ارضا يهودية ويسمونها يهودا والسامرة ومن المستحيل ان تتخلى اسرائيل عن ارض تعتبرها تاريخيا ارضها... وقد اعطاها اياها الرب حسب وعده لابراهيم ثم اسحاق ثم يعقوب ثم موسى ثم يشوع... الخ

وقد صرح بيغن وشارون وبيريز وشامير مرارا وتكرارا ان الضفة الغربية هي ارض يهودية ولا يمكن التنازل عنها بمقتضى اوامر الرب ذاته!! ففي سفر العدد (الاصحاح ٣٣: ٥٠ — ٥٥) من التوراة المحرفة جاء ما يلي: «وكلم الرب موسى في عربات مؤاب على اردن اريحا قائلا: كلم بني اسرائيل وقل لهم: انكم عابرون الاردن الى ارض كنعان، فتطردون كل سكان الارض من امامكم، تملكون الارض وتسكنون فيها، قد اعطيتكم الارض لكي تملكوها، وتقسمون الارض بالقرعة حسب عشائركم... وان لم تطردوا سكان الارض من امامكم يكون الذين تستبقون منهم اشواكا في اعينكم ومناخس في جوانبكم ويضايقونكم على الارض التي انتم ساكنون فيها».

ويقول الرب حسب زعمهم: «احفظ ما انا موصيك اليوم.. ها انا طارد من قدامك العموريين والكنعانيين والحثيين والفرزيين والحويين واليبوسيين... احترز من ان تقطع عهدا مع سكان الارض التي انت آت اليها لئلا يصيروا فخا في وسطك... احترز من ان تقطع عهدا مع سكان الارض» (سفر التكوين، الاصحاح ٣٤: ١١ — ١٢).

هذه الاوامر التوراتية واضحة كل الوضوح في عدم ايجاد سلام بين الفلسطينيين واسرائيل.. وهذه التعاليم بالذات تدرس في المدارس الاسرائيلية هي والنصوص التي تحث على ابادة الفلسطينيين ابادة كاملة... ومن تلك النصوص التي تدرس في مدارس اسرائيل ويتعبدون بها في معابدهم ما يلي:

«واما مدن هؤلاء الشعوب التي يعطيك الرب الهك نصيبا فلا تستبق فيها نسمة بل تحرمها تحريما (اي تبيد من فيها من الطفل الرضيع الى الشيخ الفاني)» (سفر التثنية الاصحاح ٢٠: ١٦ — ١٨).

وجاء في سفر التثنية ايضا (الاصحاح ١٢: ١ — ٢): «قال الرب: هذه هي الفرائض والاحكام التي تحفظونها لتعملوها: الارض التي اعطاك

● اليهود يعتبرون ارض الضفة الغربية أرضاً يهودية ويسمونها يهودا والسامرة.

الرب إله آبائك لتمتلكها كل الايام التي تحيون على الارض، تخربون جميع الاماكن».

نعم هكذا بكل وقاحة يزعمون ان الرب يأمرهم بالفساد والتخريب والقتل وسفك الدماء واقامة المجازر والمذابح... والتوراة المحرفة مليئة بهذه الاكاذيب والاساطير التي لفقوها.

ومن ذلك ما جاء في سفر العدد (الاصحاح ٣١: ٧ — ١٩) «فتجندوا على مديان كما امر الرب وقتلوا كل ذكر، وملوك مديان قتلوهم فوق قتلاهم... وحرقوا مدنهم بمساكنهم وجميع حصونهم بالنار واخذوا كل الغنيمة والنهب من السلب والبهائم واتوا الى موسى.. فخطَّأ موسى وكلاء الجيش رؤساء الالوف ورؤساء المئات وقال لهم موسى: هل ابقيتم كل انثى حية؟ فالآن اقتلوا كل ذكر من الاطفال وكل امرأة عرفت رجلا بمضاجعة».

وحاشا لموسى عليه السلام ان يأمر بقتل النساء والاطفال... ثم ان قوم مدين اكرموا موسى عليه السلام عندما فر من مصر وزوجه كاهنها يثرون ابنته... ولما خرج موسى ومعه بنو اسرائيل اكرمهم اهل مدين، فكيف ينقلب موسى عليه السلام ضد من احسنوا اليه ورفدوه وآزروه!!

انها اساطير صاغها احبار يهود، مثل تلك الاساطير التي زعموا فيها ان يوشع بن نون قام فيها بحرق وقتل النساء والاطفال من سكان الاردن والضفة الغربية والتي تدرس اليوم في مدارس اسرائيل.

● التوراة المحرفة مليئة بالأوامر الإرهابية: اقتل.. احرق.. اطرد!!

فقد جاء في سفر يشوع (الاصحاح ٦: ١١) عند فتح اريحا «وحرموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ، حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف» لم ينج احد سوى راحاب الزانية التي يزعمون ان يشوع اتخذها زوجة له!!

وفي الاصحاح الثامن من سفر يشوع: «قال الرب ليشوع: قم واصعد الى عاي. انظر قد دفعت بيدك ملك عاي وشعبه ومدينته وارضه وتفعل بعاي وملكها كما فعلت باريحا غير ان غنيمتها وبهائمها تنهبونها لنفوسكم... وكان لما انتهى اسرائيل من قتل جميع سكان عاي في الحقل وفي البرية حيث لحقوهم وسقطوا جميعا بحد السيف حتى فنوا ان جميع اسرائيل رجع الى عاي وضربوها بحد السيف. فكان الذين سقطوا في ذلك اليوم من رجال ونساء اثنى عشر الفا، جميع اهل عاي. ويشوع لم يرد يده التي مدها بالمزراق حتى حرّم جميع سكان عاي (اي قتل النساء والاطفال والشيوخ، لم يبق منهم احدا).

وهكذا فعل يشوع بكل المدن التي استولى عليها حسب زعم التوراة.. ضربها بحد السيف وحرمها تحريما ولم يبق شاردا ولا بائلا لحائط!! ولا طفلا ولا امرأة ولا شيخا فانيا... حرمها حسب اوامر الرب من الطفل الرضيع الى الشيخ الفاني!!

وهكذا حقق احبار يهود الذين حرفوا التوراة احلامهم الدموية مع ان تاريخ الاثار في تلك المنطقة يوضح ان اريحا وغيرها من المدن كانت قد خربت قبل دخول يشوع بألفي عام ولم يكن لها وجود في عهد يشوع.

والتوراة المحرفة وبقية اسفار العهد القديم مليئة بهذه المذابح المروعة التي يزعمون فيها ان انبياء الله المكرمين قاموا بها ابتداء من يعقوب وبنيه مرورا بموسى ويوشع ابن نون وانتهاء بداود عليهم السلام.. وهي اكاذيب وافتراءات وتلفيقات اثبتت الابحاث التاريخية وعلم الآثار كذبها وزيفها.

ولكن سياسة اسرائيل منذ قيامها او قل منذ التفكير في قيامها بنيت على اساس هذه التعاليم التوراتية التي تقول: «متى اتى الرب الهك الى الارض التي انت داخل اليها لتمتلكها وتطرد شعوبا كثيرة من امامك... ودفعهم الرب امامك فانك تحرمهم (اي تبيد كل نفس حية

من الطفل الرضيع الى الشيخ الفاني) لا تقطع معهم عهدا ولا تشفق عليهم لانك انت شعب مقدس للرب الهك. اياك قد اختار الرب لتكون له شعبا... اخص من جميع الشعوب الذين على وجه الارض مباركا تكون فوق جميع الشعوب وتأكل كل الشعوب... لا تشفق عيناك عليهم ولكن الرب الهك يطرد هؤلاء الشعوب من امامك قليلا قليلا (وهذه هي سياسة اسرائيل منذ قيامها).. لا تستطيع ان تفنيهم سريعا لئلا تكثر عليك وحوش البرية.. ويدفعهم الرب الهك امامك ويوقع بهم اضطرابا عظيما حتى يفنوا ويدفع ملوكهم الى يدك فتمحوا اسمهم من تحت السماء. لا يقف انسان في وجهك حتى تفنيهم».

ان سياسة اسرائيل واضحة كل الوضوح منذ بداية التفكير في تأسيسها وهي مستمرة على هذه السياسة الواضحة الجلية في ان تحتل ارض فلسطين بكاملها وان تمد سلطاتها من النيل الى الفرات... فقد جاء في الاصحاح الاول من سفر يشوع ما يلي:

«كلم الرب يوشع بن نون خادم موسى قائلا: موسى عبدي قد مات. ثم اعبر هذا الاردن انت وكل هذا الشعب الى الارض التي انا معطيها له. كل موضع تدوسه اقدامه لكم اعطيته (هكذا دون تحديد) من البرية ولبنان الى النهر الكبير نهر الفرات.. جميع اراضي الحيثيين والى البحر نحو مغرب الشمس يكون تخومكم. لا يقف انسان في وجهك»

ولم يخف زعماء اسرائيل سياستهم التوسعية بل اكدوها مرارا وبرروها بالنصوص التوراتية التي تأمرهم بقتل كل الفلسطينيين وابادتهم وطردهم من ارض الميعاد. وقد صرح احد الحاخامات لصحيفة هاآرتس الاسرائيلية في ١٩٨٢/٧/٥ اثناء غزو لبنان وتبريرا لمذابح صبرا وشاتيلا قائلا: **«علينا الا ننسى اجزاء التوراة التي تبرر هذه الحرب فنحن نؤدي واجبنا الديني بتواجدنا هنا. فالنص المكتوب يفرض علينا واجبا دينيا هو ان نغزو ارض العدو».**

ولا شك ان نصوص التوراة المحرفة مليئة باوامر القتل واقامة المذابح والمجازر **«اقتل ايمالك (ابو مالك هو ملك الفلسطينيين) اقتل الكل!! الرجال والنساء والاطفال والرضع والابقار والخراف والجمال والحمير».**

«فالان اذهب واضرب عماليق (سكان فلسطين) وحرّم (اي اقتل كل نفس).. كل ما لهم ولا تعف عنهم... بل اقتل رجلا وامرأة طفلا ورضيعا، بقرا وغنما جملا وحمارا» (سفر صموئيل الاصحاح ١٥:١)

والتوراة مليئة بهذه الاوامر الارهابية: اقتل. احرق.. اطرد.. لا تستبق منهم احدا... اقتل الكل... الطفل الرضيع مع الشيخ الفاني...

انها مجازر ومحارق وهو لوكوست وحرب ابادة كاملة... وهي تفسر لنا القسوة والاجرام التي ظهرت في مذابح دير ياسين وقبية وصبرا وشاتيلا ..... الخ

ولا شك ان استقدام اليهود من الاتحاد السوفياتي بالاعداد الهائلة سيؤدي الى مزيد من هذه المذابح المروعة.

فقد صرح زعماء اسرائيل منذ زمن طويل بانه لا مكان في هذه البلاد (اي فلسطين) لشعبين... والحل الوحيد هو اسرائيل اليهودية التي تضم على الاقل اسرائيل الغربية (الضفة الغربية) بلا عرب... ولا مخرج الا بنقل العرب الى مكان آخر في البلاد المجاورة!! (من تصريح جوزيف فايتز سنة ١٩٦٧)

وبما ان العرب لا يريدون الخروج فلا سبيل الا باخراجهم بالقوة واقامة عدد من المجازر تروعهم وتضطرهم الى الهرب.

وقد افتخر بيغن في مذكراته بان مذابح دير ياسين دفعت آلاف العرب الى الهرب من وجه اسرائيل وانه لا بد من تكرار هذه المذابح لطرد العرب الذين يرفضون ان يغادروا ارض اسرائيل (بما فيها الضفة والقطاع).

ولا شك ان سياسة اسرائيل مخططة تخطيطا جيدا، مرحلة بعد مرحلة وقد آن الأوان لجلب من بقي من يهود الاتحاد السوفياتي واسكانهم في الضفة الغربية والقطاع.

ولا شك ان طرد الفلسطينيين من ارضهم لا يمكن ان يتم بالطرق السلمية ولا بد اذن من اقامة عدد من المجازر المروعة التي ستضطر العرب الى الهرب.

فهل يفهم هؤلاء الذين ينعقون و يرددون ان حادثة الاتوبيس تعيق مسيرة السلام ؟! هل يفهم هؤلاء سياسة اسرائيل التي ترفض السلام.

ان مسيرة السلام قد توقفت منذ ان قامت اسرائيل لان قيامها هو ضد كل وسيلة الى السلام.

واذا لم ينتبه العرب الى هذا الخطر الداهم بان الاوضاع في المنطقة كلها ستنقلب رأسا على عقب... ولن يكون هناك أمن ولا سلام... وستحدث مذابح مروعة لا في الضفة الغربية وقطاع غزة فحسب ولكن الاضطرابات الدموية ستنتشر دون ريب الى بقية الدول العربية.

ان الحل الوحيد لبقاء الانظمة والعرب هو ان يطلبوا الموت. فان من طلب الموت وهبت له الحياة.. ومن رضي بحياة الذل والمهانة لقي المزيد من المهانة ولم يعفه ذلك من المذابح.

«قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» (الجمعة ٨).

«قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم» (آل عمران ١٥٤).

«فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون... ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون. لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا لولوا اليه وهم يجمحون» (التوبة ٥٥ ــ ٥٧).

«قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره. والله لا يهدي القوم الفاسقين» (التوبة ٢٤).



o عملية الباص دليل على رفض الشعب المسلم لمسيرة السلام المزعومة.



إمام ورئيس المركز الاسلامي في دبلن :

خطة لتنصير المسلمين في أوروبا على مدى ٢٠ سنة

في اواخر شهر رمضان الكريم التقت مجلة المجتمع بالاخوين محمد يحيى الحسيني إمام ورئيس المركز الاسلامي بدبلن ـ ايرلندا ـ ونبيل حماد السكرتير التنفيذي للمركز الاسلامي هناك.

• وقد كان لنا معهما الحوار التالي الذي يلقي الضوء على اوضاع المسلمين بايرلندا ويعرف بالمشاريع التي يعتزم المركز الاسلامي بدبلن القيام بها.

المجتمع: هل لكم ان تعطوا قراء المجتمع فكرة عن المركز الاسلامي بدبلن وما يقوم به من انشطة ؟

■ المركز الاسلامي بدبلن هو المركز الاسلامي الوحيد بايرلندا وهذه ميزة ليست موجودة في معظم البلاد الاوروبية حيث تضم المدينة الواحدة احيانا الكثير من المساجد والمراكز مما يجر وراءه نوعا من التفرق والتشرذم للجماعة المسلمة. ولكن في دبلن والحمد لله كل الجماعة الاسلامية تأتي لنفس المسجد ونفس المركز الاسلامي.

● لا توجد في إيرلندا حملة عنصرية ضد المسلمين من قبل السلطات المحلية.

● خطة تنصير المسلمين بأوروبا انطلقت من جهات كنسية وهي تبدأ بالأطفال.

المجتمع: اذن ليس عندكم مشكل توحيد فئات اسلامية مختلفة تحت لواء واحد وانتخاب ممثلين لهم يمكن لحكومة البلاد ان تخاطبهم بصفة رسمية باعتبارهم ممثلين للجماعة الاسلامية كما حدث اخيرا في فرنسا.

■ لا، المشكل هذا والحمد لله غير قائم ونحن الذين نمثل الجماعة الاسلامية بايرلندا ونحن الذين نحاور حكومة دبلن فيما يخص الجماعة الاسلامية مثلما حاورناها مؤخرا بخصوص بناء مدرسة اسلامية وهو المشروع الذي نسعى لتحقيقه ونحن الان بصدد جمع التبرعات له.

المجتمع: هل لكم ان تعرفونا بالمركز الاسلامي بدبلن وتعطونا فكرة وافية عن نشاطه؟

■ المركز الاسلامي بدبلن تأسس عام ١٩٦٥ وكان هناك جمعية اسلامية قبل ذلك ولكن لم يكن لها مقر بفضل جهود الطلاب الذين اتوا من مختلف البلاد الاسلامية للدراسة بايرلندا. في البداية كان الطلاب يؤدون صلوات الجمعة والعيدين في غرفة بمنزل ثم في قاعة مستأجرة ثم تأسس المسجد والمركز الاسلامي الذي جمعت له التبرعات وكان ممن اسهم فيها بنصيب وافر المرحوم الملك فيصل بن عبدالعزيز وحكومة ابو ظبي ويستقطب المركز الاسلامي بدبلن كل المسلمين بما فيهم بعض الايرلنديين ويتوزع هؤلاء على ٢٧ جنسية.

المجتمع: هل لكم دور في نشر الدعوة الاسلامية في بلاد ايرلندا؟ واذا كان الامر كذلك فما هو تقييمكم لهذا الدور؟

■ نعم دور نشر الدعوة الاسلامية هو دور رئيسي بالنسبة لنا وفي هذا الاطار نوفر الكتب الاسلامية الدينية سواء المطبوعة بالعربية او المترجمة وكذلك المصاحف، ومن جهة اخرى نقوم بمحاضرات لتوعية المسلمين ورفع مستواهم الايماني لكن جهدنا مركز على ابناء المسلمين الذين يدرسون في المدارس الايرلندية الثانوية وكانوا يأخذون معلوماتهم عن الاسلام من القساوسة من قبل، ومن الناحية الاعلامية نشرنا في شهر رمضان اربع مقالات اسلامية في الصحف الايرلندية وعملنا لقاء تلفزيونيا عرفنا فيه بمبادىء الاسلام السمحة وهنالك مقابلات اخرى في الراديو والتلفزيون.

المجتمع: مم يتكون المركز الاسلامي؟

■ بالاضافة الى المسجد هناك متجر يقوم بتوفير اللحوم والمأكولات الحلال والاطعمة الشرقية والكتب والمجلات الاسلامية وهنالك مطعم لاعداد الطعام في المناسبات وبعض الوجبات اليومية ثم هنالك مكتبة اسلامية توجد بها المراجع والكتب الاسلامية باللغات العربية والانجليزية والاوردو وبها قسم للاعارة كما ان هنالك مكتبة طبية وحجرتين للدراسة وحجرة للضيوف والقادمين حديثا الى دبلن.

ويضاف الى هذا بعض البيوت المملوكة للمركز الاسلامي والمؤجرة كأوقاف.

بالنسبة للناحية التعليمية عندنا الان مدرستان تشتغلان، واحدة تفتح يوم الاحد والثانية تفتح يوم الاربعاء ويوم السبت يأتيهما الطلاب لتعلم امور الدين الاسلامي بعد الظهر. وهاتان المدرستان غير كافيتين والوقت كذلك غير كاف. لقد كبرت الجالية الاسلامية واصبح هنالك عدد كبير من المسلمين المقيمين بايرلندا وابناء هذه الجالية بحاجة ماسة لتعلم امور دينهم ومن واجبنا كممثلين لهذه الجالية ان نوفر لابناء المسلمين هذا التعليم الضروري لهم.

ولذلك نحاول حاليا بناء مدرسة متكاملة لابناء المسلمين وقد حصلنا على قبول الحكومة الايرلندية بمشروعنا وموافقتها عليه اي الموافقة على مدرسة اسلامية حكومية، وهذه المدرسة المزمع انشاؤها هي الاولى من نوعها في اوروبا حيث لا تتبنى الحكومات الاوروبية في البلدان الاوروبية الاخرى المدارس الدينية، فكل المدارس الدينية في الدول الاوروبية هي مدارس خاصة ولا تشرف عليها الحكومة وبمقتضى الاتفاق الذي تم بيننا وبين الحكومة الايرلندية سيكون لنا الحق في الاشراف الاداري على هذه المدرسة وتعيين مدرسي الدين واللغة العربية فيها لكن بشرط ان نتكفل نحن بمصاريفهما اما بقية المواد فالدولة هي التي تتكفل بكل متطلباتها وعندما تنشأ هذه المدرسة فانها ستشجع المسلمين على ارسال ابنائهم اليها لانها مدرسة اسلامية حكومية تعطي نفس الشهادات التي تعطيها اية مدرسة ايرلندية اخرى ولذلك امامنا الان فرصة طيبة وعلينا ان نوفر ما يتطلبه بناؤها من اموال.

المجتمع: هل لاحظتم مثلا — قياسا على ما هو موجود بفرنسا من عنصرية ضد المسلمين — ان هنالك اعتراض بعض العنصريين على ما تطالبون به او ان هنالك حملات اعلامية ضد تواجد المسلمين في ايرلندا؟

■ لا، بالعكس نحن وجدنا ترحيبا من قبل الدوائر الرسمية ومن قبل السلطات المحلية لدرجة ان احدى الامهات بعثت لنا رسالة للمساهمة وكذلك بعض الجهات بعثت لنا برسائل يعرضون فيها المساعدة في مجال الخبرة التدريسية كذلك احدى الامهات قالت في احدى رسائلها يا ليت ابناءها يدخلون مدرسة المسلمين لما لاحظته من طيبة اخلاق الاطفال المسلمين. هذا فعلا عكس ما نسمع عنه سواء في فرنسا او غيرها من الدول الاوروبية حيث توضع كل العراقيل والمعوقات امام انشاء المساجد والمراكز والمدارس الاسلامية.

باعتبار ان ايرلندا دولة من دول السوق الاوروبية المشتركة ودول هذه السوق سيكون لها تقريبا نظام واحد فان ما يحصل عليه المسلمون في دولة من هذه الدول يمكن للمسلمين في دولة اخرى من دول السوق ان تطالب بمثله فاذا اقيمت هذه المدرسة في دبلن فستكون كخطوة اولى للمسلمين في الدول الاخرى للطلب بنفس الشيء اي بمدارس اسلامية حكومية فيا ليتنا نتكاتف لاقامة هذا العمل التي توافق عليه الحكومة الايرلندية ولو طلب من الحكومة الفرنسية لرفضته.

المجتمع: بم تفسرون تعاطف الرأي العام الايرلندي معكم وتأييده لمطالبكم؟

■ الشعب الايرلندي شعب عائلي يشعر بالقيم العائلية واقامة مثل هذا المشروع قريب من وجدانه ومحبب له ومشروع مدرستنا نشر في الصحف، وهذه الصحف رحبت به وعلى العموم علاقة المسلمين بالايرلنديين طيبة وحتى في التاريخ لم تحدث اية حروب بينهم وبين المسلمين ولم تكن ايرلندا دولة مستعمرة.

المجتمع: هل هناك تنسيق بين المركز الاسلامي بدبلن والمراكز الاسلامية الاخرى الموجودة في دول اوروبا الغربية؟

■ أقمنا في شهر نوفمبر الماضي ١٩٨٩ مؤتمرا تعليميا دعونا اليه الكثير من الشخصيات الاسلامية في انجلترا والمانيا وبقية دول اوروبا ومن دول عربية ايضا كان من نتائجه تقريب وجهات النظر بين المراكز الاسلامية والجامعات الاسلامية في مجال التعليم وهو المجال الذي يهمنا والحمد لله ووعدنا الاخوة المتخصصين في هذا المجال في بريطانيا والمانيا بالدعم المستمر.

المجتمع: تجرأ المدعو سلمان رشدي على الدين الاسلامي وتطاول على نبيه من خلال كتابه «آيات شيطانية» وكانت ردة فعل المسلمين عنيفة على هذا العمل فهل وصل هذا الكتاب الى ايرلندا؟ وما هي ردة فعل مسلمي ايرلندا عليه؟

■ رد فعل الجالية الاسلامية الرسمي في ايرلندا على كتاب سلمان رشدي كان الرفض والاستنكار وفي الاوساط الرسمية لم يلق اي قبول وقالوا عنه انه كتاب سخيف. طبعا هو لم يمنع نشره ولكن لا يشتريه احد ولا يقرأه احد.

المجتمع: هناك موضوع نريد ان نتحدث فيه وهو لا يخص ايرلندا وحدها بل يخص كل المسلمين في الدول الاوروبية ونعني به ما صار معلنا عن محاولة تنصير المسلمين في اوروبا خلال عشرين سنة والموضوع جدي ومخطط له وهناك برامج تلفزيونية واشرطة فيديو معدة لذلك.

● من اين انطلقت هذه الدعوة الى تنصير المسلمين في اوروبا؟

■ انطلقت هذه الدعوة من جهات كنسية وعندهم الان خطة تبدأ بالاطفال لابعادهم عن دينهم داخل المدارس وخارجها. وهدف اوروبا واضح جدا ومعلن. الخطوة الاولى هي الابعاد عن الدين الاسلامي والخطوة التالية الادخال في النصرانية. العالم الغربي يرى في الاسلام خطرا عليه وعلى العالم العلماني، يريدون استئصال هذا الخطر فعند قيام الكنيسة بهذا العمل فانها تجد طبعا ترحيبا من قبل الجهات الرسمية وهذا التوافق بين رجال السياسة ورجال الكنيسة ينفي ما يعرف بالتفريق بين امور الدين وامور الدنيا والفصل بين الدولة والدين ودليل اخر على ذلك موقف الغرب مما يحدث في الاتحاد السوفياتي فعندما جابه غورباتشوف المسيحيين وقفت امريكا وبريطانيا مؤيدة لاولئك المسيحيين وعندما جابه المسلمين في اذربيجان لم يقف احد منهم الى جانب المسلمين فان عواطفهم مع ذوي القربى الدينية.

المجتمع: هل ظهرت بوادر هذه الخطة او الخطوط العريضة لها بحيث يمكن للمسلمين ان يأخذوا حذرهم منهم؟

■ في هذا البرنامج الكثير من الاشياء التي تكشف اهدافهم ونحن عاشرنا هذا الطرف بارسال مجلات والدعوة لحضور مؤتمرات والحضور الى المدارس والجامعات واقامة الحفلات ودعوة المسلمين للاشتراك فيها ومثل هذه الاشياء اصبحت الاعيب موجودة في اوروبا قد لا ننتبه نحن لاهدافها ولكن اذا اطلعت على هذا البرنامج تعرف من وراؤه ومقاصده خاصة وان النشاط الان على قدم وساق ورغم هذا النشاط فان مسلما واحدا لم يتنصر في ايرلندا حتى الان ولكن لا توجد لدينا احصائيات عن فرنسا او دول اوروبية اخرى. لكن طبعا خوفنا دائما على الاطفال المسلمين الذين يحاولون بشتى الطرق ابعادهم عن الدين الاسلامي فبعضهم عندما يكبرون قد يصبحون نصرانيين وخاصة اذا ما تزوجوا من نصرانيات فأنت لا تدري ما سيحدث بعد جيلين او ثلاثة اجيال. فنحن الان نعتبر جيلا جديدا في ايرلندا اي ان الجيل المقيم الان هو الجيل الاول بينما في بريطانيا والمانيا هناك جيلان او ثلاثة، والجيل الاول لم ينتبه الى الاخطار ولم تكن لهم الامكانيات لبناء مراكز اسلامية ومساجد ومدارس ونشأ ابناؤهم لا يعرفون الكثير عن دينهم. اما نحن فاننا واعون بالخطر ولنا الخبرات والقدرات على التصدي لحملة التنصير هذه فلماذا لا نتلاق الخطر من الان ولماذا لا نعمل حتى لا ينشأ بيننا مثل ذلك الشيطان سلمان رشدي. انه واجب علينا وفرض ان نقيم المدارس الاسلامية لانقاذ ابناء المسلمين وكذلك الدعوة للاسلام بين ابناء غير المسلمين بالسماح لهم بالدراسة في مدارس المسلمين، والله المستعان.

● في أوروبا هناك توافق بين رجال الكنيسة ورجال السياسة فيما يتصل بالإسلام.

● المركز الاسلامي بدبلن سيقيم أول مدرسة من نوعها في أوروبا.

التحــول الكبيــر

بقلم: محمد ادريس

اكتب هذه الكلمات وانا عائد توا من ارض الجهاد... ارض العزة والفخار... ارض المستقبل الاسلامي المنشود... ارض التحول الاسلامي الكبير... وقيام المارد الذي ظل نائما لعدة قرون حتى اثخنته الجراح... فاذا هو ينتفض الان ويرتقي سلم الصعود... عائدا من افغانستان الجهاد... ان اضخم معركة على وجه الارض الان تجري في ارض افغانستان... انها معركة ضخمة تدور رحاها بين فئة مسلمة مجاهدة... وبين احزاب الكفر التي تنادت وانضم بعضها لبعض للقضاء على هذه الفئة المؤمنة المجاهدة.

اجتماع احزاب الكفر ضد الجهاد

وان الذي يزور ارض الجهاد هذه الايام، ويقترب من الساحة ويراقب الوضع سواء في ارض الجهاد في داخل افغانستان او في أرض المهجر على حدود باكستان، سيلمس ضخامة المعركة وعظم الموقف، ودخول احزاب الكفر كلها في معركة المصير والبقاء... ولماذا ايها السادة تصبح المعركة بهذه الضخامة؟.... ولماذا تجمعت احزاب الكفر حتى انضم الصليبي الى الشيوعي والباطني الى اليهودي وشكل الجميع احزاب الكفر والبغي والعدوان ضد هذه الفئة المؤمنة؟

لم هذا التجمع؟

ان الجواب يكاد يكون من البديهيات في حس الجهاد الاسلامي، حيث ان الكفر ملة واحدة، وكلهم يجتمعون على حرب الاسلام، ولكن تكون هناك نقاط معينة يركز عليها هؤلاء الاعداء جميعا في بعض الاحيان، لما يستشعرونه من الخطر، ويتوجسونه من الخوف... وافغانستان تعتبر احدى هذه النقاط التي قل ان تجتمع فيها احزاب الكفر وتنسق فيها اعمالها كما تفعل اليوم... في ارض الجهاد... لانها نقطة ساخنة جدا... ولانها تشكل نقطة تحول في مسار الامة الاسلامية كلها... ولانها ــ وهو الامر الاهم ــ اصبحت مجددة روح الجهاد الاسلامي الاصيل في الامة الاسلامية بعد ان كادت معالمه تضيع في خضم الهزائم والذل والاستسلام وفي خضم تمييع القضايا الاسلامية وجلوس الامة فترة من الزمن كالايتام على مائدة اللئام...

معنى احياء الجهاد

واحياء الجهاد معناه احياء الامة الاسلامية القوية التي لا تعرف الخضوع والذل والانهزام في اي شأن من شؤونها السياسية والفكرية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية وانما تعرف امة القيادة والسيادة والريادة، امة الجهاد والعزة والكرامة.. التي شعارها «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين».

واحياء الجهاد معناه ان تستيقظ تلك الروح الاسلامية الملتهبة المتوثبة التي يعرفها اليهود والصليبيون وذاق شيئا منها البلاشفة الحمر في افغانستان... تلك الروح الاسلامية التي تستعصي على البيع والشراء والانقياد للباطل واحزاب الكفر، وليس لها في الحياة الا احدى الحسنيين اما ان تموت في سبيل الله... واما ان تعيش عزيزة كريمة في ظل حكم اسلامي رشيد... وليس هناك خيار ثالث عند النفس المؤمنة التي تنضج في خضم الجهاد... واتون المعارك.

من اجل هذا كله كان تركيز جميع احزاب الكفر على هذه النقطة الساخنة، التي كان يقول عنها الشيخ الشهيد عبدالله عزام رحمه الله «لم اجد نقطة في الارض اسخن من افغانستان» وقد صدق رحمه الله فيما قال، فليس هناك نقطة في الارض اليوم حسب علمي تبرز فيها المعركة الضخمة بين التجمع الحاشد لاحزاب الكفر واذنابهم وبين الفئة المؤمنة من كل جنس ولون ايضا وان كانت قليلة العدد والعتاد اكثر من ارض افغانستان... والله اعلم... والذي يقترب من هموم الجهاد هذه الايام يستطيع ان يدرك ذلك بسهولة.

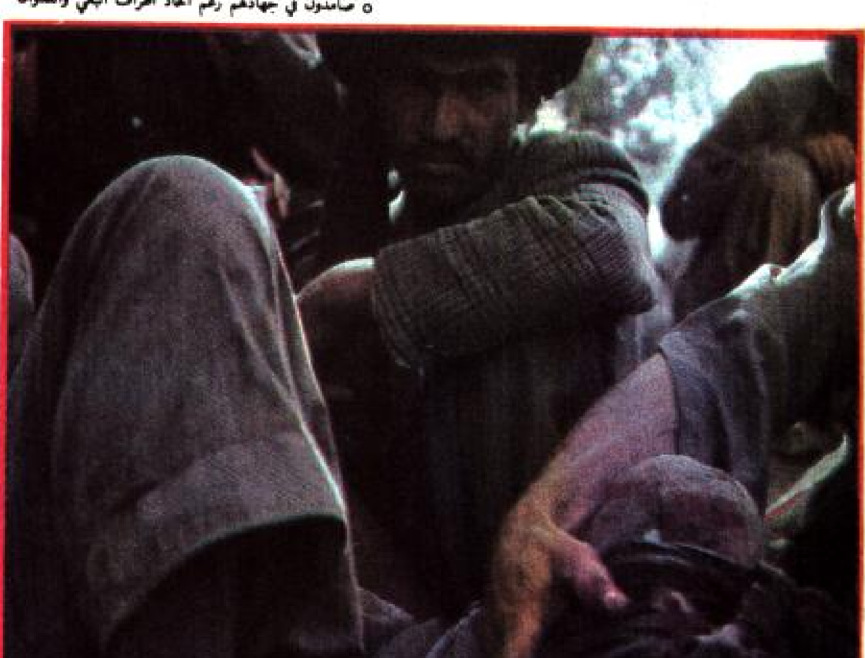
توزيع الادوار بين احلاف الكفر

لقد اقتسمت روسيا مع امريكا المعركة.. وواجهت كل منهما جبهة... وجندت كل منهما امكانياتها للقيام على جبهتها... اما روسيا فاخذت على عاتقها الجبهة العسكرية... والوقوف خلف النظام الشيوعي المتهالك في كابل.

واما امريكا فاخذت على عاتقها الجبهة السياسية وما يتصل بها من جبهات فرعية من اعلام، اقتصاد، اجتماع، تعليم... الخ ومعها جيوش منظمة من المنافقين والباطنيين، والهيئات والمؤسسات المشبوهة..

والصهيونية ليست غائبة عن الساحة... وان كانت تعمل بهدوء وبلا ضجة بواسطة عملائها ومخابراتها في الساحة الافغانية واصابعها ملموسة وواضحة للمراقبين.

○ صامدون في جهادهم رغم اتحاد اطراف البغي والعدوان





○ ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص

اهداف التحالف ووسائله

هذا الجهد الضخم الذي تبذله احزاب الكفر، وهذا التحالف النادر، اهدافه الاساسية تتمثل فيما يلي:

١ ــ الحيلولة دون قيام حكومة اسلامية في كابل.

٢ ــ منع وصول القادة الجهاديين وخاصة من يسميهم ــ الاصوليين ــ الى الحكم المؤثر.

٣ ــ محاربة الجهاد من الداخل بعد ان عجزت القوة العسكرية الخارجية عبر محاولة البلاشفة الحمر الفاشلة على مدى عشر سنوات... وهذه الحرب الخفية تتمثل في عدة أوجه:

أ ــ شراء افراد معينين وعملاء من داخل المنظمات الجهادية الرئيسية.

ب ــ استمالة بعض القيادات الميدانية او ذات النفوذ الرسمي او القبلي وزرع الشبه في نفوسهم وتقديم المساعدات (الانسانية) لهم دون محاولة شرائهم، فيكفي انهم محايدون او اصدقاء او على الاقل يطمئنون ويحسنون الظن بالكافرين.

جـ ــ تربية جيل افغاني جديد من خلال توفير العمل والتعليم وفرص التدريب الخ، لتعويدهم على نمط الحياة الغربية، وان يتعودوا على عدم معاداة الكافرين وحتى يتميع في نفوسهم معنى الولاء والبراء «الفطري» عند الافغان، فيستأنس بالغربيين.

د ــ احياء النعرات القبلية والحزازات وزرع الفرقة والخلافات بين المنظمات الجهادية عن طريق المنافقين والعملاء الذين يخترقون الصفوف وقد يبرزون في بعض الامور ليكون لهم التأثير..

٤ ــ من اهداف التحالف الكفري ايضا، تمييع القضية عالميا، واطالة مدتها حتى تصبح من الصراعات المزمنة، وينساها الناس بعد فترة ــ وتسهل بفعل مرور الايام ــ بتسويتها سياسيا على نار هادئة بعد ان يتعب المجاهدون، وتقل المساعدات وتطول الازمة، فتنتهي على ما يحبون او على نهاية لا تشكل خطرا على الكفر والطواغيت..

٥ ــ قطع صلة هذا الجهاد المبارك بالعالم الاسلامي الضعيف الواقع تحت ذل الهيمنة والذي تسيطر عليه هذه الوحوش الضارية التي تسمي نفسها «القوى العظمى» حتى لا ينتفض هذا العالم (المستضعف) وتصيبه (عدوى الجهاد)، وعام التهيب من القوى الطاغية التي تكسرت انيابها في افغانستان وعادت تجر اذيال الخيبة محطمة ذليلة..

٦ ــ تصفية العناصر المؤيدة للجهاد او التي تعتبر قنوات ايصال وربط بين الجهاد والامة الاسلامية، لا سيما العرب، وما كانت تصفية ضياء الحق والدكتور عبدالله عزام والمحاولات التي جرت ضد الشيخ الزنداني وغيره من الشخصيات الاسلامية التي تتواجد في الساحة بفعالية الا ضمن سياق هذا الهدف..

٧ ــ محو آثار الجهاد في الامة، حيث استقطب هذا الجهاد ابناء الصحوة الاسلامية من العالم الاسلامي اجمع، وسرت روح الجهاد في العالم الاسلامي وغيره، واثبت الجهاد ان مواجهة القوى التي تسمي نفسها «عظمى» ممكن... وهزيمتها ممكنة ايضا..

وما الخضوع لهذه الوحوش الضارية الا من ضعف الايمان، وضعف التوكل على الله... وهذه روح خطيرة على اعداء الاسلام لانها ستعيد الامور الى نصابها... فيصبح المؤمن عزيزا والكافر ذليلا، لا كما هو حاصل الان في اوضاعنا المقلوبة!!

٨ ــ هدف اخر هو حرق قادة الجهاد البارزين اعلاميا وتشويه صورة الجهاد وتشكيك المسلمين في اسلامية هذا الجهاد... واظهار هذا الجهاد وكأنه خرج من جلد امريكا، واظهار القادة الافغان وكأنهم العوبة في يد امريكا... ثم نشر الاكاذيب وتضخيم الاخطاء الفردية، ان وجدت، لزعزعة ثقة المسلمين في هذا الجهاد، وقطع املهم في التحول الاسلامي الكبير الذي بدأ يشق طريقه في ارض الجهاد والعلماء.

دور بعضنا في خدمة هدف العدو

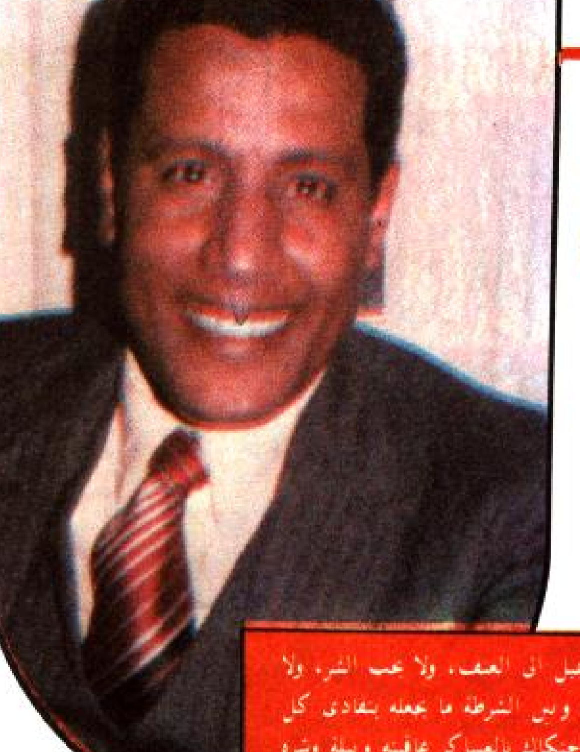
هذه مجمل الاهداف التي تتوخاها احزاب الكفر في تحالفها النادر، وحشودها الضخمة في افغانستان اليوم... والى جانب هذه الاحزاب الكافرة يواجه الجهاد من كثير المسلمين ظلما يعتبر امتدادا لهذه الحرب، وفي بعض جوانبه نتيجة لهذه النشاطات، فمن المسلمين من يخذل... ومنهم من يشكك.... ومنهم من يثبط... ومنهم من يلمز... ومنهم من لم يدرك ابعاد المعركة... ومنهم من يتفرج ويفرك يديه من بعيد يسترجع ويحوقل... ومنهم من لم يسلم الجهاد والمجاهدون من لسانه..

كل هذه المشكلات تقف في طريق المجاهدين، كأنها الغام تتفجر في طريقهم في كل خطوة... ولكن تبقى هناك حقيقة واحدة... ان الله لن يتخلى ابدا عن عباده المؤمنين... وان الله سبحانه وتعالى يدافع عن عباده الذين يحبهم والذين عبر عن حبه لهم في قوله (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفـــا كأنهم بنيان مرصوص) وان الله قد يهلك الارض ومن عليها في غمضة عين او اقل منها في سبيل ولي من اوليائه، ووالله لقد رأيت في ارض الجهاد كثيرا ممن اظنهم اولياء لله... احسبهم كذلك ولا ازكي على الله احدا....

وان الله لن يتخلى عن هؤلاء ــ ان شاء الله ــ ولو وقف العالم كله جنه وانسه ضدهم (وللحديث بقية).

وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك.

بقلم: الدكتور حلمي محمد القاعود / الرياض



ليست فتنة وإنما هي جريمة

من يحاسب عناصر التحريض والتهييج والاثارة في الصحافة المصرية؟

يعلم الناس في كل بقاع الارض ان المصري المسلم رجل مسالم، لا يميل الى العنف، ولا يحب الشر، ولا ينسحب لداعي الاستفزاز الا اذا كان الامر جللا، والخطب عظيما... ثم ان بينه وبين الشرطة ما يجعله يتفادى كل سبيل يؤدي اليها او يتصل بها، فقد عرف منذ الاستعمار الانجليزي ان الاحتكاك بالعساكر عاقبته وبيلة وشره مستطير! ومن ثم يفضل المصريون ان يحلوا مشكلاتهم بعيدا عن الشرطة وقوانينها! بالرغم من ان افراد الشرطة ابناؤهم واقاربهم واصدقاؤهم.

التطرف النصراني

وعندما عرف الناس ان هناك ما يسمى بفتنة طائفية في بعض مدن الصعيد، تأكدوا ان المسألة ليست طبيعية، وان ما اشيع عن معارك وخسائر وقتل، يعني ان هناك استفزازا فوق الطاقة، لم يملك وزير الداخلية الا ان يشير اليه لاول مرة في بيانه امام مجلس الشعب وان يقول ان هنالك تطرفا على الجانب النصراني يعتمد على الشائعات حول التسليح، مع ممارسة الاعمال المنافية للاداب!

المسألة اذن فيها استفزاز متعمد مع سبق الاصرار، واستغلال رخيص لوضع الدولة وارتباطاتها المحزنة مع دول الغرب وامريكا، وانتهازية فجة تعبر عن نفسها من خلال الدعاية السوداء التي تقوم بها القوى الصليبية الشريرة في الغرب وبعض ابناء الطائفة في المهجر.

الصحافة تتولى الاثارة والتهييج ضد المسلمين

ومع وضوح هذا الامر فان كبش الفداء كان ما يسمى بالجماعات الاسلامية... قبض على الكثيرين، وأهين الكثيرون... ثم انهالت عليهم مقالات السوء من كتاب السلطة، وكتاب النصارى المتعصبين في معظم المؤسسات الصحفية وصحفها اليومية والاسبوعية والشهرية ايضا، فضلا عن كتاب الصحف اليسارية الانتهازية.

لم يكتشف القوم بعد، ان المسألة تجاوزت حدود ما يسمى بالجماعات الاسلامية او الملتحين الى جموع المصريين وعامتهم، وهم الذين اشتبكوا مع عناصر التطرف النصراني ودافعوا عن وجودهم المستباح بالاستفزاز والحصانة الطائفية وعداء السلطة التقليدي للمتدينين! وكان ما كان من ضحايا مسلمين، وممتلكات مدمرة، واحزان لا يدري احد متى تنتهي.

عناصر التهييج والاثارة لم تكن في خطب المساجد ومنشورات امراء الجماعات الاسلامية او المتطرفين كما يسمونهم، وانما جاءت هذه المرة من القاهرة، من خلال اكبر المنابر الصحفية: الاخبار وروز اليوسف واخبار اليوم وصباح الخير والاهالي والمصور والجمهورية ووطني وغيرها... وصال الكتاب النصارى وجالوا في التحريض والتهييج ضد الاسلام والمسلمين، بل وصل الامر ببعضهم الى الحديث في مانشيتات عريضة عن تهجير النصارى وتغيير اسماء القرى النصرانية وطوفان التطرف الاسلامي، واتهام الشرطة بالخضوع لجماعات التطرف — ووصل الاتهام الى شخص وزير الداخلية وان كان صاحب الاتهام قد تراجع سريعا وعاد الى الاشادة بالوزير، وكأن القوم ينادون على من يعنيهم الامر في اوروبا وامريكا، هيا تعالوا وانقذوا النصارى من الارهابيين المسلمين المتوحشين.

كان غريبا ان تصل جرأة الكتاب النصارى الى جرح الشعور الاسلامي العام، ثم الكذب المفضوح بتلفيق الاخبار والاحداث التي تضخم ما جرى، وتنقل ما جرى من مجرد احداث قد تجري بين بعض العائلات الى حرب يشنها المسلمون الاشرار ضد النصارى الودعاء!

اليساريون يركبون الموجة

اي اسفاف واي ابتذال واي جرأة على الحق والتاريخ والنصرانية جميعا؟ ما معنى ان يقول اليساريون التقدميون ان جامعة المنيا تتخصص في تخريج المتطرفين المسلمين؟ وما معنى ان يكذب اليساريون التقدميون و يقولون ان محافظة المنيا بكل هيئاتها وموظفيها الكبار والصغار يخضعون لحكم المتطرفين؟

ثم ما معنى ان ينتهز اليساريون الفرصة للمطالبة بعودة منظمة الشباب التي انشأها المهزوم الراحل لتخريج الكوادر الشيوعية الخائنة لدينها ووطنها؟ لا ريب ان وراء الاكمة ما وراءها...

دور امريكا في الفتنة

ونحن نعلم ان حوادث ما يسمى بالفتنة الطائفية، لم تتزايد، الا يوم ان طالب المسلمون باستعادة هويتهم التي سرقها جمال عبدالناصر وباعها قربانا للاشرار في الغرب الشيوعي... ونعلم ان الولايات المتحدة وجهات اخرى تفرض على مصر المسلمة ان تتخلى عن اسلامها وشريعتها من اجل رغيف الخبز المسموم، وفي المقابل تدعم التطرف النصراني معنويا وماديا، و يكفي ان البيت الابيض يستقبل الانبا شنودة كما يستقبل رؤساء الدول، بل انه يعتبره الرأس الثاني في حكم مصر، وقارنوا هذا بما يحدث مع شيخ الازهر!

ولعل هذا ما دفع التطرف النصراني الى الوقاحة والتبجح في المطالبة بعلمنة الدولة، في مقالات مكتوبة وكتب منشورة... ولا نعرف هل يستقيم هذا المنطق مع منطق الديمقراطية؟... وهل يعني منطق الديمقراطية ان يخضع اكثر من ٩٥٪ من المسلمين الاغلبية لاقل من ٥٪ من النصارى الاقلية؟

ان فرنسا الديمقراطية لا تسمح للاقلية المسلمة هناك بان تمارس حياتها وفقا للشعائر الاسلامية فضلا عن المشاركة في السلطة... وقام الصليبيون الفرنسيون من خلال ما يسمى باليمين الفرنسي بقتل قرابة اربعمائة مسلم في حوادث يشيب لهولها الولدان، ولم تقم قيامة الصحافة المصرية ولم نسمع من الكتاب النصارى في بلادنا اي استنكار للاجرام الصليبي هناك... فكيف سمحت لهم انفسهم ان يقوموا بالتحريض على الفتنة والتهييج والاثارة في بلادنا؟

لو لم يكن للكتاب النصارى حصانة طائفية تقدمهم النائب العام للمحاكمة بتهمة الاضرار بأمن الدولة ومصالحها العليا ولوقف موسى صبري وفيليب جلاب وميلاد حنا وسعيد سنبل ولويس جريس وغالي شكري وماجد عطية وانطون سيدهم امام القضاء العادل لمحاسبتهم على الترويج للروح الصليبية بين النصارى ومهاجمة عقيدة الامة وشريعتها بدافع التعصب والتبعية للغرب.. وللاسف فان حكومتنا، تكاد تكون الحكومة الوحيدة على ظهر الارض التي اعطت للاقلية حصانة طائفية لا تحصل عليها الاغلبية الساحقة.

يكفي ان الحكومة المصرية اعادت الانبا شنودة الى كرسيه بالرغم من ادانة المحاكم له في شتى درجاتها. ولم تعد الشيخ كشك الى منبره بالرغم من تبرئة المحاكم له في مختلف مستوياتها.

و يكفي ان الحكومة المصرية عينت وزيرا في وزارة الخارجية منذ ثلاثة عشر عاما، لم يراع مشاعر الاغلبية المسلمة ابدا، بل كان اصراره على جرحها واضحا عندما يتكلم عن اولاد الافاعي في فلسطين، او اليهود المهجرين اليها، او ارتيريا المسلمة.. بل انه لم يصدر في حياته تصريحا واحدا مؤيدا لشعبنا المسلم المجاهد في افغانستان!! هل هناك وزير مسلم واحد في فرنسا او انجلترا؟ وهل يستطيع هذا الوزير ان وجد ان يفعل مثلما يفعل بطرس غالي؟

ان السماحة التي تعيشها مصر، ينبغي ان يفخر بها المصريون جميعا... اما ان يستغلها البعض لاشاعة الروح الصليبية بين النصارى واخراجهم عن طبيعتهم ومنهجهم الذي عرفته مصر منذ القدم فهذا هو الاجرام بعينه ويجب مواجهته بالقانون وفرض هيبة الدولة وسيطرتها.

تزوير الحقائق لا يفيد

ان الاكتفاء بالقول انها فتنة يشعلها المتطرفون (المسلمون) كذب صراح على الله والناس، ينبغي العدول عنه، ومعالجة الامور في اطارها الصحيح.

اننا لا نشك ان اجهزة الدولة المعنية لديها من المعلومات والحقائق ما يغني عن كل قول وكل حديث... فالتطرف النصراني ليس وليد اليوم، ولم ينبت في ابو قرقاص وحدها، ولا يستخدم الشائعات او سلاح الانحراف الخلقي فحسب، ولكنه مرض اصاب الامة منذ عهد الثورة المباركة و يزداد حدة في ايامنا بحكم ما تواجهه الدولة من ضغوط وازمات... واعتقد ان استئصال المرض خير وابقى من محاربة الاسلام وتطبيق الشريعة والمتدينين، فهذه الحرب محكوم عليها بالفشل الذريع، ولن ترضى الولايات المتحدة او غيرها... لان الذي يرضيها هو استئصال الاسلام من مصر، وهو المستحيل بعينه: «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره، ولو كره الكافرون» الصف: ١٨...

حاشية:

اقام مواطن نصراني دعوى امام المحاكم المصرية ليحصل على فوائد تأخير ربوية قدرها ٢٤ جنيها من جامعة الازهر، وعرضت عليه الجامعة ٣٠٠ جنيه كتعويض بدلا من الفوائد.... ولكن المواطن النصراني اصر على الفائدة وهي اقل بكثير من التعويض، وما زال الامر معروضا على القضاء، اليس في هذا الاصرار دليلا على فكرة في ذهن المواطن النصراني تعني تحدي المشاعر الاسلامية واذلال اكبر هيئة تمثل الاسلام في مصر؟ وهل كان هذا المواطن يستمر في تحديه واستفزازه ما لم يكن معه ضوء اخضر من زعمائه وموجهيه؟ ما رأي اهل التطرف النصراني في الصحافة المصرية؟



○ التطرف النصراني ليس وليد اليوم.

اليساريون العرب .... وموج

الحمد لله رب العالمين... اخيرا ادرك اليساريون العرب في مصر — وغيرها — ان الاسلام ليس دينا يهتم بالروح !.. بل هو ايضا نظام سياسي — «اذ لا يمكن الفصل بين العقيدة والسلوك» وان شعار «لا سياسة في الدين، ولا دين في السياسة» كان شعارا خادعا، ومزيفا، وان السادات الهالك — مثلا — كان «يروجه ليقطع الطريق على المعارضة الاسلامية»

شعارات سقطت

واخيرا ادركوا — كذلك — ان الاسلام دين — ثوري !! — يفجر طاقات الامة، ويدعوها للثورة !! ضد الطغاة والجبابرة، ويحملها على مواجهة المستعمر، الان... نعم ادركوا ذلك... وغيره كثير... فلم نعد نجد في قواميسهم الجديدة — مثلا — شعارات ظلوا يجهدون انفسهم عقودا من الزمن... في محاولة اقناع الشعوب بها، مثل شعار: «الدين افيون الشعوب» او شعار «مخالفة تعاليم الدين للعقل والمنطق» وغيرها من الشعارات... ولم يعد «التدين رجعية وتخلف» بالمعنى الذي كانوا يرددونه في الخمسينيات والستينيات، ولم يعد هناك — مثلا — «عداء بين الدين والعلم» او ان «الايمان بالغيبيات نوع من الدجل والكهانة والشعوذة»...

حرب من نوع جديد

لقد ادرك اليساريون كل ذلك — كالاسلام فيه سياسة، والاسلام باعث ثورة، ومفجر طاقات،

بقلم: يحيى محمد رسام بيرمنجهام

والاسلام دين العلم والعقل... الخ

ولكن هل يعني ادراكهم لهذه الامور انهم قد تابوا ولم تعد هناك مشكلة بينهم وبين الاسلام، او انهم قد اقلعوا عن محاربته، ومناصبته العداء، كما قد يتبادر الى ذهن الانسان... الحقيقة ان الامر

● الاكتشاف اليساري الجديد تكتيك للمرحلة وليس اعتقادا



○ د. عبدالعظيم انيس من اي مدرسة تخرج ؟؟

ليس على هذا النحو، فما زالت هناك مشكلة ! فاين اذن تكمن المشكلة في العلاقة بين الاسلام واليساريين العرب ؟ المشكلة تكمن من وجهة نظرهم، في اولئك الذين يشوهون الاسلام العظيم ؟ ولكن من هم اولئك المعنيون ؟

اعداء الاسلام في نظر اليسار

قد يخطر ببال البعض — انهم مثلا — بعض علماء السلطة الذين يطوعون تعاليم الاسلام لتوافق اهواء بعض الحكام ؟ او انهم بعض الشباب المنتمين لبعض جماعات الغلو والتطرف — ممن تصنف ضمن الجماعات الداعية للاسلام ؟ ولكنها بتصرفاتها التي تنفر اكثر مما تبشر، والتي قد يكون من اسبابها — اختراق بعض هذه الجماعات من اعداء الاسلام... لكنهم ليسوا وحدهم — الذين يشوهون الاسلام العظيم، من وجهة نظر اليساريين... لا ليسوا لوحدهم، لانهم لو كانوا وحدهم لهان الامر ولكان لوجهة النظر هذه ما يبررها ؟ فالانسان لا يستطيع ان يبرىء كل هؤلاء فمنهم من يصدق عليهم هذا الوصف !

لكن — الغيورين الجدد على الاسلام من يساريي اواخر الثمانينيات يضيفون اليهم كل مالا يمكن ان يخطر في بال مسلم يملك مسحة من عقل، انهم يضيفون اليهم «كل العلماء والمفكرين الاسلاميين والدعاة الى الله» نعم فكل هؤلاء يسيئون للاسلام من وجهة نظر اليساريين؟... ولكن لماذا ؟ وكيف ؟ وما السر الذي يكمن وراء ذلك كله ؟

● أعداء الإسلام في نظر اليساريين هم علماء الإسلام ودعاته لأنهم لا يفهمونه كفهمهم.



○ محمود امين العالم اليساري العتيق !!



○ د. رفعت السعيد... افتاء بغير علم !



○ غالي شكري صليبية كامنة

ـــة جـــديدة من النفـــاق

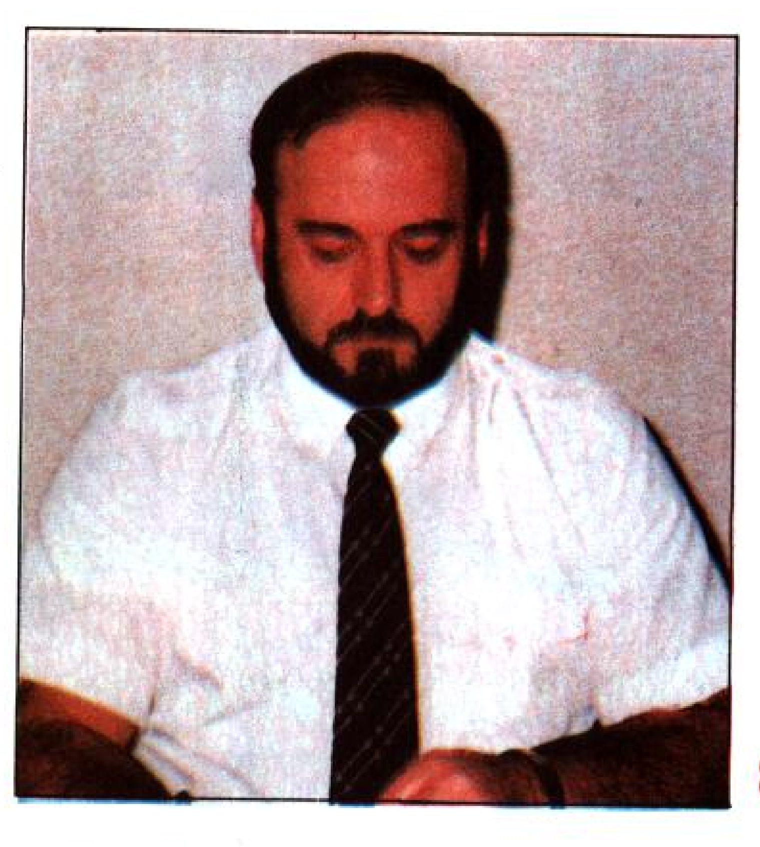
— هـل لانـهـم — مثـلا — لا يجيدون عرض الاسلام للناس ؟ فيسيئون من حيث يقصدون ان يحسنوا.
— ام لانهم يدعون الناس الى تعاليم الاسلام بالسنتهم، ويخالفونه بسلوكياتهم ؟ كما قد يفهم البعض ؟ لا ... ان المسألة ليست كذلك ايضا ! والسبب بسيط، فالواقع يكذب ذلك و يدحضه... واذا جاز ذلك في حق بعضهم وهم قلة — تصل حد الندرة — فلا يمكن بأي حال من الاحوال ان يصح او يجوز في حقهم جميعا..
ونعود اذا للاجابة على ؟ لماذا ؟ وكيف ؟

الفهم اليساري للاسلام

اما لماذا ؟ يسيئون للاسلام ؟ وكيف ؟ فلانهم — كما يهذي اليساريون — لا يفهمون الاسلام ؟ تصور ! — بل ولا يدركون احكامه، ومعانيه، ومغازيه واهدافه العظيمة ؟ اولا وثانيا... وثالثا لانهم يستغلونه لتحقيق مصالحهم الذاتية !
... لكن هل يعقل ذلك ؟ ويجيب اليساريون.. نعم يفعلون كل ذلك...؟ وتسأل: وكلهم ؟ نعم ودون استثناء !؟
اذن من الذي يفهم الاسلام على حقيقته اولا يا ترى ؟ و يعمل له باخلاص دون ان يداخل عمله — يخالطه — شائبة من شوائب المصلحة الذاتية ؟ ثانيا وثالثا و....
و يأتي الجواب... ممن لا حياء لهم... انهم اليساريون، امثال اليساري العتيق «العالم» محمود امين «العالم».... والمفتي الثبت الجريء رفعت السعيد ! والمفكر «الاسلامي !!» الكبير محمد احمد خلف الله — علينا بغيره — وغيرهم وغيرهم كثير من امثال غالي شكري — حتى لو كان نصرانيا — وعبدالعظيم انيس... ولا تقولوا اين درس هؤلاء الاسلام مثلا. ؟ ومن اي الجامعات الاسلامية تخرجوا ؟ وعلى اي العلماء تلقوه ؟ انكم لو فعلتم ذلك لزدتم الطين بله ! ولانكم ببساطة متناهية... ستضافون الى قائمة الذين يسيئون للاسلام، و يشوهون صورته ؟ ثم ان الامر اسهل مما تتصورون ؟ اليس هؤلاء — الفطاحل — اعلام زمانهم ؟... اليسوا ادباء وشعراء ! وفلاسفة، وأساتذة رياضيات!؟ ومفكرين علمانيين! بل ويساريين وتقدميين... ومناضلين...
اذن فذلك يكفي مسوغا لهم — ليكونوا افقه من غيرهم وافهم للاسلام من سواهم... وما دامت تلك هي مؤهلاتهم، وتلك هي مصادر معرفتهم... فهم بذلك اقدر من غيرهم، ايضا على ادراك مغازي الاسلام، بل واصدار الفتاوى، ودفع من يسمون بالدعاة الى الاسلام ؟ وعلمائه، ومفكريه من رجال الحركات والجماعات الاسلامية او من العلماء المستقلين بما يحلو لهم من اوصاف، وبما يخطر في بالهم من افتراءات وطعون..! ولو كانوا بريئين منها، ويجاهدون لرفع شأن الاسلام، و يحاولون اعداءه في كل ميدان..

> ● علماء الإسلام ودعاته في فهم مفكري اليسار هم العلمانيون واليساريون واللادينيون.

اما بعد...
فقد كان هذا الذي قرأته عزيزي القارىء عبارة عما فهمته (انا) من خلال نظرة عامة وخاطفة وقراءة عاجلة لعدد من مجلة «قضايا فكرية» عدد اكتوبر ١٩٨٩ — او سلسلة كتاب — قضايا فكرية — والتي يشرف عليها اليساري العتيق محمود امين العالم.
اما الدخول في تفصيلات اكثر — حول — هذا الاصدار والذي خصص «للاسلام السياسي — الاسس الفكرية — والاهداف العملية» فذلك ما يمكن ان نتطرق لبعض جوانبه في عدد قادم باذن الله.



الشاعر محمد وليد للمجتمع:

الشعر الاسلامي شعر واقعي بحكم التزامه

ميزة الشاعر د. محمد وليد انه يجمع بين الادب والطب ولان ما يقرب بين الاثنين، هو صفة «الانسانية» فان شاعرنا ابدع في الادب، مثلما ابدع في الطب.
ما اجمل ان يمزج المرء بين العلم والفن، لانه بذلك يجمع بين شذرتين جميلتين من شذرات الحياة اللاهبة!..
في هذا اللقاء يتحدث الدكتور محمد وليد عن الشعر بشكل عام، والشعر الاسلامي بصورة خاصة، ورؤيته للواقع الانساني والحضاري من زاوية الادب الملتزم... وفيما يلي نص الحوار:

المجتمع: في مقدمة ديوانك «اشواق الغرباء» حاولت ان تضع وصفا معينا للشعر، فذكرت ان الشعر"هو تعبير بالكلمة والايقاع عن تجربة حية، ينفعل بها ضمير الشاعر، وانه اشراقة خيال تمد جسرا الى عالم الحقيقة، حيث يلتقي الحق والصدق في قمة عالية من قمم الجمال، وان الشعر وسيلة راقية للتواصل الانساني.

وفي حوار مع الشاعر والروائي الاسلامي عبدالله عيسى السلامة، طلب منه ان يضع تعريفا محددا للشعر، فاعتبر ذلك نوعا من الاقتراب من المستحيل!.. فهل ترانا نقترب من المستحيل لو رغبنا في ان نرسم صورة للشعر في سياقه الاسلامي؟!..

د. وليد: اننا لا نقترب من المستحيل حينما نحاول رسم صورة للشعر في سياقه الاسلامي بل نجعل المستحيل قريبا وواقعا.

فالشعر الاسلامي شعر واقعي بحكم التزامه الاسلامي، وواقعيته لا تعني اقتصاره على المدائح النبوية والمناجاة ووصف المعارك الاسلامية، وانما هو شعر يعبر عن كل خلجة من خلجات الحياة، ملتزما بالمنظور الانساني، ولا شك ان المضمون الخصب والصورة المجنحة، والكلمة المذبة اساسيات للشعر عموما، فاذا توفر ذلك للشعر... والتزم اسلاميا، فانه لا يكون بذلك قد قارب المستحيل فقط، وانما زاوج بصورة رائعة بين المستحيل والممكن في ابهى الصور.

ولا شك ان الشعر ظاهرة انسانية نفسية وفكرية معقدة، وتحديدها بتعريف ظلم لها... وقد تعددت تعريفات الشعر بتعدد المدارس الفكرية والادبية، ولا يمكن ان نقول ان هناك تعريفا محددا للشعر، لان التعريف المحدد بطبيعته يلغي التعريفات الاخرى، وهذه دكتاتورية

ثقافية لا يود المثقفون ان يقعوا فيها... ولعل ذلك هو ما قصده الشاعر والروائي الاسلامي عبدالله عيسى السلامة، من ان التعريف المحدد للشعر هو اقتراب من المستحيل.

التجديد هو الحياة

المجتمع: في مقدمتك تقول: انني مع التجديد في الشعر، ومع الحرية فيه ايضا، ولكنني «ضد الارهاب النقدي»، فهل يمكن ان [illegible] هذه العبارة؟!

د. وليد: ان التجديد يعني الحياة... والتجديد من صفات الكائنات الحية... وما لم تتجدد مياه الينابيع تأسن، ولو لم تتجدد الطبيعة بفصولها الاربعة لاصبحت خرابا موحشا، فمن الطبيعي ان اكون مع التجديد لانني مع الحياة... ومن الطبيعي ان اكون مع التجديد في الشعر، لانني اريده ان يكون حيا دفاقا متجددا... وربيعا دائم الازهار.

انا لا اريد لشعرنا ان يفوز بكنز القناعة، ويبقى واقفا على الاطلال، متغزلا بديار الحبيبة، باكيا بعر الآرام في عرصاتها الذي يشبه حب الفلفل، ولا اريد له ان يقف على اعتاب الممدوح منشدا بين يديه المعلقات الطوال في النفاق، والكذب، وانما اريده ان يغوص داخل المواقف ليخرج لنا جوهرها، ويعطينا موقفه منها، ليس بالوصف الخارجي السطحي، وانما بالتحليل الدقيق الكاشف لمعالم الطريق.

الانحطاط الشرقي والغربي

المجتمع: وماذا تعني بالارهاب النقدي؟!

د. وليد: نحن اليوم بين نارين... الاولى هي نار مدرسة الانحطاط الشرقية، والثانية هي نار مدرسة الانحطاط الغربية..

اما الاولى فهي المدرسة القديمة في النقد، والتي لا ترى في الشعر الا المواضيع المستهلكة، والالفاظ القعساء المهجورة التي تجعل القارىء عبدا لمواد القاموس المحيط. لقد اختلط عند هذه المدرسة المفهوم الشعري بالمفهوم الادبي الفني.

فالحديث الشريف القائل: «خير القرون قرني هذا ثم الذي يليه، ثم الذي يليه» هو دين نؤمن به، ولكن ذلك لا يعني ابدا ان الشعر الجاهلي افضل من الاموي، وذلك افضل من العباسي... الخ، حتى اذا وصلنا الى العصر الحديث وصلنا الى الصحراء الشعرية..

انا على عكس هذا الرأي.. وارى ان العصر الحديث عصر انفتاح على المجهول... وعصر تدافع الثقافات، وثورة المعلومات، وهو عصر اصبحت فيه المعاناة الانسانية كونية... وهناك هموم كونية عظمى امام الشاعر المسلم، هموم مصادرة الحرية والعدالة... وهموم الشمولية القمعية... وهموم مصادرة انسانية الانسان، وذلك يفتح امام الشاعر المعاصر آفاقا للواقعية الاسلامية، لم يكن يحلم بها من قبل...

والشاعر المسلم اولى من غيره بولوج هذا الباب، لانه هو المستخلف في الارض، وهو الامين على حريات البشر.

اما النار الثانية فهي نار مدرسة الانحطاط الغربية، وهي نار تلفح وجوهنا كل يوم، وكما تدعو مدرسة الانحطاط الشرقية الى تقديس القديم والانغلاق دون الجديد، فان مدرسة الانحطاط الغربية تدعو الى تقديس الجديد والغاء القديم واغتياله..

لقد استوردت الافكار، وزرعت دون مراعاة الزمان والمكان... ودون المعرفة بشروط التربة والمناخ.

فحتى تكون مجددا، يجب ان تكون حداثيا!!..

وحتى تكون حداثيا يجب ان تفجر اللغة!!..

ولكي تفجر اللغة يجب ان تستعمل المفردات كاشارات حرة طليقة، تتعدد معانيها بتعدد قرائها، ثم ترصفها بزوايا حادة ومنفرجة ومتعرجة، تضيع بينها آصرة النسب، وتغيب عنها فلسفة العلة والمعلول.

وحتى تكون حداثيا يجب ان تتبرأ من امرىء القيس والمتنبي وابي تمام، واحمد شوقي، وايليا ابو ماضي، وان تذوب غراما بسان جون بيرس، وت. س. اليوت، ومالارميه... يجب ان تكفر بالغموض الشفيف، الذي يشحذ الفكر وينمي الشعور، وتؤمن بالغموض الطلسمي، وبالتعمية المتعمدة في كل الفنون الادبية، والا لن يصدروا لك جواز سفر الى العصر، وبقيت خارج نطاق الزمن، وعشت في كهوف ما قبل التاريخ...!!

بالله عليك، هل هذا نقد ام قمع؟!

وهل هذا فكر ام ارهاب؟!..

وهل هؤلاء عصبة ام عصابة نقاد؟!..

الاغتراب هو الذي يجعل لمثل ادونيس قيمة

المجتمع: وكيف تقيم موقف ادونيس من الحركة الشعرية والفكرية المعاصرة؟!..

د. وليد: ان موقف ادونيس واضح، فقد اعلن معارضته للاسلام والاديان صراحة، وتحول من النصيرية الى النصرانية، ثم الى الالحاد، في رحلة فكرية نكدة، وهو لا يخفي دعوته جهارا نهارا الى التخلص من الثابت الذي هو الله والدين، ويدعو الى الاغتراب والانسلاخ الثقافي التام.

انني لا الوم ادونيس فهو صريح، ولكني الوم الذين يلبسونه غير لبوسه، ويجعلونه نجم محافلهم ومهرجاناتهم الثقافية والشعرية، وينصبونه قيصرا على عرش التجديد في الشعر العربي المعاصر.

اي اغتراب وانسلاخ حضاري يعيش فيه ادبنا وشعرنا هذه الايام؟؟

المدرسة الادبية الاسلامية ما زالت في مرحلة الطفولة

المجتمع: لا شك ان الساحة الاسلامية تعج الان بالكثير من الشعراء، فهل تستطيع القول ان مدرسة الاسلام الادبية قد نضجت وتكاملت؟!...

د. وليد: لا اعتقد ان مدرسة الاسلام الادبية قد نضجت وتكاملت

بعد... اذ لم يتنبه المسلمون الا مؤخرا الى اهمية الدراسات الادبية المنظور الاسلامي، بل ان المدرسة الادبية الاسلامية ما زالت في مرحلة الطفولة.

اذا قارنا الدراسات الفكرية الاسلامية المعاصرة، بالدراسات الادبية الاسلامية المعاصرة، نجد ان الاولى في غنى وتنوع واحاطة... تشكل استجابة حقيقية للتحدي الحضاري الذي تواجهه امة الاسلام، بينما لا تشكل الدراسات الادبية الكم والكيف المطلوب.

الفكر العلماني يتصدر المنابر الادبية

المجتمع: وبماذا تفسرون هذا الوضع ؟!..

د. وليد: هذا يرجع في اعتقادي الى طبيعة النظرة التي ينظر بها المسلم المعاصر للادب والشعر عموما، فمن خلال احتكاكي مع الكثير من المثقفين المسلمين، وجدتهم يعتبرون الادب عموما والشعر خصوصا من الكماليات الثقافية، ولا اظلمهم حين اقول لهم: ان تلك نظرة قاصرة.

فالافكار اليسارية والعلمانية والالحادية تتصدر المنابر الادبية في بلاد المسلمين اليوم، وان نظرة سريعة على الصحف والمجلات والملاحق الادبية تؤكد ذلك، ولا شك ان دور الادب في تربية الاجيال، لا يقل عن وسائل المعرفة الاخرى ان لم يتفوق عليها.

ان الساحة الاسلامية تعج الان بالكثير من الشعراء، ولكن انتاجهم لا يرقى الى المستوى الذي يتطلبه الاسلام منهم الا عند القلة النادرة، وحتى هذه القلة ينقصها التألق والتفوق كما يقول استاذنا الشاعر عمر بهاء الدين الاميري.

ان حسن النية وسلامة العقيدة لا يعوضان عن الموهبة الادبية والعمل الجاد لصقلها بالفكر والدراسة.

وانا استغرب الا يوجد في عالمنا العربي شاعر اسلامي من وزن محمد اقبال في شمول نظرته وعمق فلسفته الاسلامية.

الشعر ينبغي ان يعالج كل شؤون الحياة

المجتمع: هناك من يحاول ان يحشر الشعر الاسلامي في الابعاد الدينية البحتة، وكأنه يريد ان يميز هذا الشعر عن غيره من الشعر الجاهلي المعاصر، كيف تنظر الى الميدان الذي يجب على الشعر الاسلامي ان يجول فيه ؟!..

د. وليد: كما ان الاسلام دين يعالج كل شؤون الحياة فان الشعر الاسلامي يعالج كل شؤون الحياة ايضا، والشاعر الاسلامي كما يقول سيد قطب رحمة الله عليه، مطالب بان يكون صادقا في تصوير اهداف الحياة اللائقة بعالم البشر.

وليس من المعقول ان يحصر الشاعر المسلم نفسه في المناجاة، ووصف الكعبة، والحطيم ومشاعر الحجيج، وان كان ذلك من الشعر الاسلامي. كما ان الشاعر المسلم ليس ضابط ايقاع للاناشيد الدينية التي لا ترى

بطاقة شخصية

الدكتور محمد وليد

- مواليد مدينة اللاذقية (سوريا) عام ١٩٤٤.
- دكتوراه في الطب البشري من جامعة دمشق عام ١٩٦٨.
- دبلوم في امراض العيون من جامعة لندن عام ١٩٧٣.
- استاذ مساعد في كلية الطب بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة عام ١٩٨٨.
- عضو جمعية اطباء العيون البريطانية
- عضو رابطة الادب الاسلامي العالمية.
- له اهتمامات ادبية مبكرة، ونشرت قصائده في معظم الصحف والمجلات الاسلامية.

● **كتبه ودواوينه:**

- «اشواق الغرباء» شعر ١٩٨٨.
- معجم امراض وجراحة العيون ـ بالاشتراك ـ ١٩٨٩
- مذكرات طبيب ـ مخطوط ـ
- الاسلام والنصرانية في بريطانيا ـ مخطوط.
- يوم في حياة صياد اللؤلؤ ـ شعر ـ تحت الاعداد.
- الوجيز في امراض العين وجراحتها ـ بالاشتراك ـ تحت الاعداد.

من محاسن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ الاجال وجهه وبياض اسنانه، وليست مهمة الشاعر المسلم ان ينظم سيرة ابن هشام، ومغازي الواقدي بكلام موزون مقفى، فليس ذلك شعرا وهو ليس مؤرخا.

الشاعر المسلم قطرة في نهر الحياة، تحس باهداف النهر من المضي والتدفق والارواء والاحياء... وهو موكل بالجمال يتبعه في كل شيء، وكل معنى في هذا الوجود... جمال الكون والطبيعة والمشاعر بما فيها من حب وخير، وجمال القيم والنظم والافكار.

بين العاطفة والسياسة

المجتمع: المتتبع لشعرك يجد تنامي خطين رئيسيين تسير عليهما في معظم قصائدك، وهما الخط الانساني العاطفي، والخط السياسي... اين تجد ذاتك الشعرية حقيقة؟! وهل تعتقد ان بروز الجانب السياسي في شعرك، يعود الى الاوضاع الخاصة التي تعيشها العديد من البلدان العربية والاسلامية، وخاصة بلدك سوريا ؟!..

د. وليد: لقد كانت السياسة في الماضي متعلقة بالسلطان وحاشيته، اما السياسة في ظل الانظمة الشمولية التي نعيشها اليوم، فتعني الحاضر والمستقبل... تعني رغيف الخبز الذي نقيم به اودنا..

وتعني الاقلام والدفاتر التي يكتب بها اطفالنا صفحات مستقبلهم.

وتعني الهوية في زمن عربي رديء، اصبحت فيه الكلمة الحرة هائمة في المرافىء والمطارات لا تجد ملجأ تأوي اليه..

لقد ماتت لغة الحوار، واصبحت الرصاصة هي لغة التخاطب، في ظل الانظمة القمعية، فكيف يمكن للشاعر المسلم ان يقف صامتا حيال السياسة، في زمن اصبح فيه الغاء وجوده سياسة رسمية معتمدة.

اما الخط الانساني في شعري، فانه ينبع من طبيعة الالتزام بالاسلام الذي سوى بين خلق الله، وجعلهم سواسية كاسنان المشط، ونهى عن استعبادهم... الانسان في الاسلام يولد حرا، و يعيش حرا، ويموت حرا...

فاذا كان هدف المذهب الانساني في جوهره، هو تحقيق رخاء الانسانية قاطبة، وتحقيق السعادة المثلى لها، فان اقرب المذاهب اليها هو اكثرها قربا من الانسان، واشدها اهتماما بقضاياه، وتكريما له وهو الاسلام.

لقد غابت هذه المعاني الكلية عن دائرة الضوء في وعي كثير من الشعراء المسلمين في العصور المتأخرة... وقد آن الوقت لكي تحتل المساحة المناسبة لها من هذا الوعي.

الابداع الشعري يلتزم ابداعا نقديا

المجتمع: هل تعتقد ان جزءا من الازمة التي يعيشها الشعر الاسلامي المعاصر يعود الى غياب النقد لما يصدر وينشر، او لنقل بصراحة: تقاعس النقاد؟!..

د. وليد: ان الكثير من الاصدارات الشعرية الاسلامية المعاصرة تشعر باليتم، لانها تفتقد الحنان والرعاية، والتسديد والتقويم، في هذا البحر المتلاطم من العقائد والافكار.

ان ديوان الشاعر قطعة من كبده تمشي على الارض، ومما ينغص فؤاده ان يرى ديوانه يولد في الظل، و يعيش في الظل، ويموت في الظل، دون ان يحظى حتى ولو بكلمة تأبين.

ولا شك ان الابداع الشعري يستلزم بالضرورة ابداعا نقديا يواكبه...

ونحن حتى الان ما زلنا مستهلكين للبضاعة النقدية الشرقية والغربية، نستهلك النظرية النقدية وتصلنا اخر تقليعاتها، كما نستهلك السيارة والتلفزيون واللحوم المعلبة، ولا احسبني اجافي الحقيقة اذا قلت ان المدرسة النقدية الاسلامية ما زالت هي الاخرى نبتة واعدة طرية العود، تنتظر حبات المطر، والتربة الخصبة لكي تنمو وتزدهر.

وهناك اصوات شعرية مميزة على الساحة اليوم، مثل الشاعر محمود مفلح، وعدنان النحوي، ومحمد الحسناوي، ويحيى حاج يحيى، وخالد البيطار، ومأمون فريز جرار، والقاص والروائي عبدالله عيسى السلامة.... ولا يحضرني الان اسماء الكثيرين... وهي اصوات مبدعة تعيش في ظلام نقدي دامس... وحتى قممنا الشعرية المعاصرة مثل الشاعر عمر بهاء الدين الاميري، لم تعط حقها في النقد رغم عطائها الغزير الذي لم ينقطع منذ نصف قرن من الزمان.

ان الادب الاسلامي المعاصر، يعيش اليوم الفترة الزمنية التي كان يعيشها الفكر الاسلامي قبل عدة عقود من الزمان... فقد اثبت الفكر الاسلامي وجوده على الساحة بديلا عقيديا حيا لايديولوجيات تموت... ولم يحدث ذلك الا بعد معاناة كتاب اسلاميين كبار خاطبوا العصر بلغته، ففهمهم العصر، وفتح لهم ذراعيه..

فمتى يخاطب الشعراء الاسلاميون العصر بلغته، حتى يفتح لهم ذراعيه ؟!.

معركة القرن القادم ضد الاسلام

المجتمع: في الساحة الاسلامية اليوم بؤر عديدة تشهد عمليات مواجهة ضخمة بين قوى الحق الاسلامية، وقوى الشر والباطل، وينشط بعض الشعراء في سبيل مجاراة هذه الاحداث والمواجهات، ولعل ذلك يشكل نواة لما يمكن ان نطلق عليه «أدب المقاومة والجهاد» وهو لون بدأ يصبغ ميدان الادب الاسلامي بعد ان استغرق طويلا في ادب التصوف والمناجاة.

هل تؤيد مثل هذا الاعتقاد؟

وما هي المقومات السليمة التي يجب ان يبنى عليها ادب المقاومة والجهاد؟..

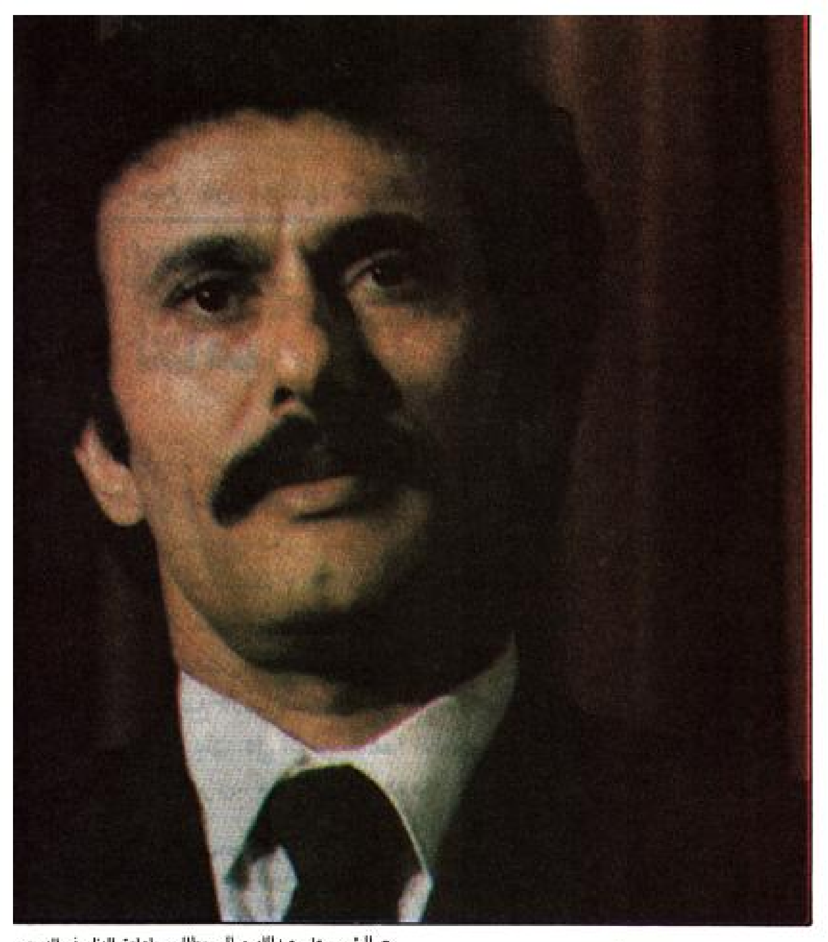
د. وليد: ان ادب المقاومة والجهاد ليس جديدا على الساحة... وهو بمعناه الضيق من وصف لوقائع المعارك الاسلامية، وتمجيد لابطالها، موجود منذ زمن بعيد.. بل هناك الكتب المتخصصة في ادب الجهاد في مراحل معينة من التاريخ الاسلامي، مثل العهد النبوي الاول، وفترة المواجهة مع الصليبيين مثلا!... ولكن يجب الا يغيب عن بالنا ابدا ان الصراع اليوم في عهد تفكك الامبراطوريات لا يحمل الطابع العسكري فقط، وانما الطابع العقيدي الايديولوجي في اشرس صوره. و بسقوط الشيوعية الدولية تحت عجلات البروسترويكا تكون قد سقطت اخر القلاع الكبرى امام الغرب الرأسمالي، ولم يبق مستعصيا عليه الا الاسلام، وقد سقطت قبلها اليهودية الموسوية تحت عجلات الصهيونية السامرية — كما سقطت النصرانية العيسوية تحت عجلات الكهنوتية الكنسية — ونسخت الاثنتان بشريعة الاسلام.

ورغم سقوط الاسلام السياسي في القرنين التاسع عشر والعشرين، فانه لم يسقط فكريا، بل انه يستعيد حيوية وخصوبة «عجيبة» هي من طبيعة هذا الدين.

ولذا فان المعركة في القرن القادم هي المعركة الكبرى ضد الاسلام، فبعد الاجهاز السياسي على الاسلام، يحاول اعداؤه اليوم الاجهاز العقائدي عليه.

لذا فان ادب المقاومة اليوم مدعو لان يبرز نقاط القوة والجمال في الاسلام من خلال نماذج شعرية وادبية حية، تعمل على تغيير الواقع المر للمسلمين، وتتواصل مع التراث، وتهدم ما لا يتفق منه مع الحياة، وتبني على اسسه حضارة القرن القادم... ولا يكفينا اليوم ان ننظم الملاحم في القادسية وحطين ومعارك جلال آباد، بل اننا مطالبون بان نغوص داخل المواقف الحضارية الراهنة، ونقوم بالتحليل الدقيق الكاشف لها ولمعالم الطريق.

المجتمع: شكرا وجزاكم الله خيرا..



○ الرئيس علي عبدالله صالح مطالب باعادة النظر في الدستور

إنصافاً لعلماء اليمن :

وتعقيباً على الأستاذ فهمي هويدي : حول الوحدة اليمنية ومشروع الدستور

انهـــا لا تعمـــى الأبصـــار !!

لان الوحدة اليمنية حدث غير عادي بكل المقاييس، وعلى كل المستويات محليا وعربيا، واسلاميا بل ودوليا، فقد احتلت مركز الصدارة في وسائل الاعلام المحلية والعربية، متابعة لاخبارها، ومراقبة لتطوراتها، وملاحقة لما يجد كل يوم من نتائج اللقاءات الوحدوية سواء على مستوى القيادة في الشطرين او على مستوى اللجان الوزارية، والوحدوية المشتركة، وتحليلا وتقييما للقوى السياسية ذات التأثير في الساحة اليمنية، مواقفها وآرائها، وتفاعلها مع الخطوات الوحدوية... بل انه حتى الاعلام العالمي لم يستطع تجاوزها، واغفالها، ولو بمجرد الاشارة اليها او التنويه بها، كحدث غير عادي، وخطوة جادة وممكنة التحقق ــ وسواء كان ذلك كيدا لها او اشادة بها ...

حول مشروع دستور الوحدة

ولعل النقاش والحوار حول «مشروع دستور دولة الوحدة» قد نال النصيب الاوفر والاوفى من ذلك الاهتمام كله، على اعتبار ان «الوحدة» لا خلاف بين اليمنين عليها، ولا شك عندهم في تحققها، فهي حلمهم الطويل، وهم يعيشون هذه الايام فرحة تحقق هذا الحلم، وهي اسمى هدف يسعى له كل يمني مهما كان حظه من الوعي، والثقافة، وبغض النظر عن اختلاف وجهة نظره، وآرائه مع غيره من اليمنيين فانه يلتقي معهم جميعا في نفس الهم... الوحدة... لا يشك في ذلك الا انسان لا معرفة له البتة باليمن واليمنيين!

ومن امثلة ذلك الاهتمام الاعلامي ما كتبه الاستاذ فهمي هويدي ــ الصحفي المصري المعروف ــ في مقالاته الثلاث والتي نشرها في الاهرام، على مدار ثلاثة اسابيع متتالية (١)... وكلها تدور حول ما يجري في اليمن، وفي حدود الاطار الذي اشرنا اليه.

مقالات هويدي

وقد تيسر لي ان اقرأ بامعان ما كتبه الاستاذ محمود فهمي هويدي في مقالاته الثلاث، الا انني لاحظت ان الاستاذ قد اصاب في الاولى، واخطأ في الثانية وكرر نفس الخطأ في الثالثة، والتي كانت عبارة عن تكرار ركيك لفظا ومعنى لما كتبه في مقالته الثانية، ولعل صوابه في المقالة الاولى جاء من كونها مجرد مقالة وصفية، مع شيء من التحليل للوضع في اليمن في الفترة الاخيرة، وللقوى السياسية المؤثرة في الساحة، والاستاذ هويدي مجيد في هذا اللون من الكتابة خاصة اذا توفرت له ــ الاسباب والمقومات ــ.

الا انه لما حشر نفسه في غير ما يجيد، مع فقر في خلفيات الموضوع وضعف زاده في العلوم الشرعية والقانونية، فقد وقع في اخطاء، وزلات، كنا نربأ بمثله ان يتورط فيها، احتراما لنفسه، ولقارئه على السواء!!... مع انه كان الاولى به ان يعرف قدر نفسه، وامكاناته فيلزم حده، فيحمد على ما فعل.

ولكن ما هو الموضوع الذي تعرض له؟ ولم يكن اهلا للخوض فيه وما هي الاخطاء والزلات التي

بقلم يحيى محمد أبوزيد

وقع فيها؟ ذلك ما سنعرض له فيما يلي:

التباس في الفهم... مع شدة وضوح في المعنى المطروح:

ولعل من المفيد قبل الخوض في التفاصيل ان اشير الى انه قد ادهشني جدا، بل صدمني بعنف ما ذهب اليه الكاتب في تفسيره وتحليله لكلام علماء اليمن وملاحظاتهم حول «مشروع دستور دولة الوحدة» دولة المستقبل، دولة اليمن الكبرى.... اذا انني لم اجد مسوغا او مبررا واحدا لما ذهب اليه الكاتب الفاضل في تعليقه وملاحظاته التي ختم بها مقالته الثانية.

ولا اخفي على القارىء الكريم انني ظننت ابتداء ان الرجل قد غرر به، فاعطي معلومات مغلوطة، او غير دقيقة عن موقف العلماء فيما ذهبوا اليه — خاصة وان له تجربة سابقة — عندما كتب عن اليمن — متأثرا ببعض ما سمعه من ذوي التوجه العلماني الذين رافقوه في زيارته لليمن في العام الفائت، فجاءت مقالته تلك محشوة بما هو حق وباطل، وبما هو حقيقة وبما لا يزيد عن كونه محض زيف، لذلك فانني هذه المرة ذهبت كل مذهب في التعلل للاستاذ، وفي البحث عن مبرر للمزلق الخطير الذي انزلق فيه... فقال ما قاله في تمهيده لمقالته الثانية في الاهرام الصادرة بتاريخ ١٩٩٠/٣/١٣ الا ان ما زاد من دهشتي وحيرتي، انني كنت كلما تابعت قراءة موضوعه تبين لي بان الرجل، تلقى معلوماته عن الموضوع من مصادره، اذ انني رأيته قد اطلع على ما كتبه العلماء في بيان ملاحظاتهم على «مشروع دستور دولة الوحدة»... وعجبت اشد العجب، اذ كيف لمثل هذا الاستاذ ان يلتبس عليه الفهم في مسائل وضحها العلماء باجلى بيان، فاضحت في مثل وضوح الشمس في رائعة النهار...

لقد قلت لنفسي انه لو صدر مثل ذلك الكلام عن غير الاستاذ هويدي... ممن يكنون العداء للاسلام، او يكيدون له، لهان الامر، وانجلى الخطب، ولتعلل الانسان بالقول، بان امثال هؤلاء واولئك لا يرجى من ورائهم سوى ذلك او اشد منه قليلا... اما ان يصدر مثل ذلك الكلام الذي اقل ما فيه انه تنقصه الكياسة، ويخلو من اللباقة من مثل الاستاذ فهمي هويدي، فان ذلك يدعو لمزيد من الاسى، والحسرة، ويوجب التعقيب والنصح والتذكير.

تساؤلات صريحة ومخلصة:

وانا الى الان لا ادري كيف خان الاستاذ هويدي التعبير وهو ذو الخبرة الطويلة في الكتابة الصحفية، بل كيف لم يحالفه التوفيق في ادراك مقصد العلماء مع وضوحه وجلائه، وعلميته؟ واذا كان ذلك غريبا، فان الامر الاكثر غرابة، هو انني لا ادري — ايضا — كيف ساغ له ان يدعي بان علماء اليمن ينطبق عليهم ما زعمه في بداية مقالته مما نربأ بانفسنا عن اعادته؟ ولكن اقل ما يقال فيه انه تعامل ينقصه الادب الاسلامي في التعامل والتخاطب مع ورثة الانبياء من علماء هذه الامة..!

فهل نعتذر للاستاذ ونقول بانه اوتي من قبل الاستعجال في قراءة وسماع ما قالوه وكتبوه، ومن ثم الكتابة حوله — وبعجلة ايضا — فوقع فيما حذر منه العقلاء من القديم في الحكمة الشائعة «ان في العجلة الندامة».

ولكن اما كان الاجدر به، والاولى له، والاسلم لدينه، والاوجب في حق اخوانه ان لا يتسرع في تسجيل رأيه وملاحظاته، حوله، حتى لا يقع في مثل الزلات التي وقع فيها؟

ام نعتذر له ثانية — فنقول — ان انشغالاته الكثيرة والتزاماته امام رؤساء تحرير الصحف والمجلات التي يكتب لها اكثر من مقالة اسبوعيا، الى جانب مشاركاته العديدة في الندوات والملتقيات والتي تعقد بين الحين والاخر وفي بلدان مختلفة مما يضطره لكثرة السفر والترحال وبالتالي فلم يعد لديه الوقت الكافي للتأمل والتدبر قليلا فيما يقرأ او يكتب!.. انه لو كان الموضوع، غير الذي اشرنا اليه لهان الامر، ولكان غض الطرف عنه اولى، والتجاوز عن زلته اجدى — كما فعلنا معه فيما مضى — وفيما سبق الاشارة اليه...

اما ان يقع فيما وقع فيه، وهو يعقب على موضوع خطير مثل هذا، قد يؤثر ابداء الرأي فيه وحوله — قليلا او كثيرا — سلبا او ايجابا — في مستقبل شعب مؤمن عريق في ايمانه، وامة مشهود لها «بالفقه والحكمة» وبلدة طيبة مثل اليمن واليمنيين! فذلك ما لا يجوز تجاوزه، والسكوت عنه...!

ونعود للتساؤل اما كان الاجدر به وهو الكاتب اللبيب ان يعطي الموضوع حقه من الدراسة الواعية المتأنية، وتقليب وجوه النظر، فيكون قد اسدى معروفا لشعب اليمن واحترم عقول قرائه، اولا، وحتى يكون لرأيه وزن وثقل، ولا يصبح مجرد كلام صحفي فيه الكثير من الهفوات، والسقطات، وتعتريه الركاكة والسطحية ثانيا...

على اننا لو حاولنا ان نتتبع عثراته، وسقطاته، في مقالاته تلك لطال بنا المقام ولكننا لن نتعرض الا لما نراه ذا اثر سيىء على سمعة الاستاذ، واثر سلبي على بعض قرائه، ممن يثقون به، ويتابعون كتاباته، ويعجبون باسلوبه.

مزالق وسقطات هويدي:

أولا: مع ان الاستاذ قد اورد مآخذ العلماء على ما في «مشروع دستور دولة الوحدة» من ثغرات... وهي تسع نقاط — اوردها مختصرة اختصارا مخلا في معظم الاحيان... ولعل عذره ضيق المساحة لمقاله الاسبوعي... اقول مع انه قد سردها — مما افادنا في تصويبه — وبيان مزالقه... الا انه قد جانب الصواب عندما عقب عليها — مع ان القارىء المسلم الواعي للاسلام — سيكفيه ما اورده الاستاذ من كلام العلماء... ليقتنع بما قالوه وخاصة انهم في بيان رأيهم في الثغرات قد اشفعوها بالدلائل، والتفاسير العلمية من الكتاب والسنة، بالاضافة الى استنادهم الى الدستور الدائم لليمن — والذي حاكموا اليه بصورة رئيسية — باعتباره اسلامي الصبغة لفظا ومعنى — مشروع دستور دولة الوحدة — ويستغرب الانسان عندما يلاحظ ان الاستاذ هويدي قد وقف عاجزا، عن اعلان رأيه بشجاعة ادبية بتأييد العلماء فيما ذهبوا اليه، والوقوف بجانبهم ابراء لذمته، وخدمة لدينه وارضاء لربه، وموافقة لنداء ضميره، واحسانا لشعب اليمن الذي اكرمه عندما زار صنعاء..!

او قل — باضعف الايمان — اما كان من الاجدى للاستاذ ان يبدي رأيه المخالف ولكن بأدب،

ولباقة، مؤيدا بادلته من كتاب الله وسنة رسوله ـ مرجع كل مسلم ـ واقوال العلماء المتقدمين منهم والمتأخرين... لا ان يتعامل مع مآخذ العلماء بتلك الصورة التي اقل ما يقال عنها انها خالية من الادب في مخاطبة اخوان له، فضلا عن علماء مجاهدين، لهم مكانتهم، والمشهود لهم بالمقدرة العلمية، والعمل الدائب والمستمر لخدمة دينهم، وبيان محاسنه واحكامه للناس في صدق واخلاق وشجاعة، وذلك ما دفعهم لبيان ما في مشروع دستور دولة الوحدة من ثغرات مع علمهم ان ذلك ـ على الاقل ـ قد يغضب بعض الفئات، وقد يجلب عليهم سخط البعض الاخر، وعدم استجابة اخرين... ولكنها الاستجابة لامر الله الذي امر العلماء بعدم كتمان العلم!

كلام العلماء وادعاءات هويدي

فعلى سبيل المثال:

كيف تأتي للاستاذ ان يقول في ملاحظاته على مآخذ العلماء: «انهم باسم الغيرة على الدين قدموا الاسلام وكأنهم ضد المساواة، وضد الحرية، وضد المرأة»... مع انه قد اورد في مقالته المأخذ السابع للعلماء على مشروع الدستور، والذي يقول العلماء فيه بان في مشروع الدستور ثغرة فيها «تهديد للدماء والاعراض والحريات العامة».... ثم قالوا تبريرا لهذا الادعاء كما نقله عنهم الاستاذ «فدستور اليمن الحالي ـ ويقصدون به الدستور الدائم... ينص على كافة الحريات في حدود الشريعة والقانون، وان للدماء والاعراض حرمتها، لكن مشروع الدستور لم يشر الى ذلك، فاصبحت الدماء والاعراض والاموال مهددة»!

ثم اضافوا بان «المشروع نص على ان القانون يحدد الحالات التي يحرم فيها المواطن من حريته!! وعقبوا على ذلك بقولهم «وذلك ما يفتح الباب للعدوان على حريات الناس بالقانون!» فهل يصح لعاقل يملك حدا ادنى من المعرفة بالاسلام ان يوافق الاستاذ هويدي فيما ذهب اليه من ان العلماء قدموا الاسلام وكأنه ضد الحرية مثلا!!

بل هل يجوز لانسان يملك قدرا ولو يسيرا من التمييز ان يفتري على العلماء كما فعل الاستاذ ـ بعد ذلك من «انهم شغلوا انفسهم بالعقائد



○ فهمي هويدي والوقوع في الخطأ

والضمائر والاخلاق وما قد يوصف بانه حقوق الله، بينما لم تحتل حقوق الناس في خطابهم حظا يذكر»! اي تناقض، بل اي جرأة هذه التي يملكها بعض الناس، وهل يظن الاستاذ هويدي بان كل القراء لا يفهمون ما يقرأون، او لا قدرة لديهم على التمييز بين كلام العلماء، وادعاءات بعض الصحفيين غير الحصيفة!

وليت الاستاذ اكتفى بذلك ولكنه واصل ادعاءاته التي تفتقد الى الحد الادنى من العلمية قائلا: «الامر الذي غيب الحرية «الشورى» والديمقراطية، والعدل ـ مثلا عن محاور مناقشتهم» ونحن نعجب جدا لقوله هذا، اذ انه قد نقل المأخذ الثامن لعلماء اليمن، والذي يقولون فيه بان من ثغرات مشروع الدستور ان فيه «تهديد للشعب بالاستعباد في حالة الطوارىء» ثم قالوا تأييدا لمأخذهم هذا «فقد اعطى المشروع الدستور مجلس الرئاسة الحق في اعلان الطوارىء... وفي ظلها ـ حالة الطوارىء «يتمكن الحكام ـ والكلام ما زال للعلماء ـ من الظلم، والجور، واستعباد شعوبهم بينما الدستور الحالي يجعل الشريعة الاسلامية هي الحاكمة في كل الاحوال، الطوارىء وغيرها ـ مما يمثل ضمانا يحمي الناس».

فهل يصح عقلا ومنطقا وهذا كلام العلماء يؤكد المرة تلو الاخرى على حرية الشعب، وحمايته، والعدل معه، واحترام حقه في الاحتكام للشريعة... ان يزعم انسان بانهم حصروا انفسهم في الكلام عن «حقوق الله!» بينما لم تحتل «حقوق الناس في «خطابهم حظا يذكر... سبحان الله وصدق عندما قال في كتابه «انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور».

ثم على افتراض بانهم شغلوا انفسهم بالكلام عن «حقوق الله»... افلا يستحقون على ذلك الشكر، والتأييد بدل التعنيف والتأنيب! ام ان حقوق الله لا مكان لها لدى الاستاذ!

ثم ـ ايضا ـ كيف غاب عن الاستاذ ما تفعله الحكومات بشعوبها في ظل قوانين وحالات الطوارىء... ام لان الاستاذ يعيش معظم حياته خارج مصر فهو لا يدري ما يعانيه الشعب المصري في ظل قانون الطوارىء الذي يكاد يصبح حالة دائمة لا حالة طوارىء تزول بزوال اسبابها والتي يفترض فيها انها «طارئة ووقتية» وليست دائمة، ومستمرة! ام ان الاستاذ يحب لشعب اليمن ـ الابي ـ ما يحبه لشعب مصر!!

ثم هل صحيح بان علماء اليمن قدموا الاسلام ـ في كتيب «الثغرات» وكأنه ضد المرأة ـ مثلا ـ وقد قالوا في مأخذهم التاسع ان من ثغرات مشروع الدستور انه «الغى الاحكام الخاصة بالنساء» فبينما نص الدستور الحالي «على ان للنساء من الحقوق او عليهن من الواجبات ما تكفله الشريعة، وينص عليه القانون»، فهل في هذا الكلام ما يشم منه بانه ضد المرأة، او ان العلماء اساءوا للاسلام وقدموه على انه او كأنه ضد المرأة... سبحانك ربي هذا بهتان عظيم!.

ام ان الاستاذ قد اغضبه قولهم بعد ذلك مباشرة «وقد الغى المشروع ذلك وقرر المساواة بين الرجل والمرأة»!

ونحن نسأل ماذا يريد فهمي هويدي اكثر من ذلك، اكثر مما قررته الشريعة الالهية.. ام ان الاستاذ او غيره اعدل من الله وشريعته!! او اكثر انصافا للمرأة من خالقها ونبيها الكريم!

وهل ظلمت المرأة الا يوم ان رفضت ما كفلته الشريعة لها من حقوق! واستجابت لاغراءات شياطين الانس، ممن ادعوا الغيرة عليها، والحرص على مصالحها، والمطالبة بحقوقها، فحولوها الى سلعة تباع وتشترى، وتعرض نفسها رخيصة يشتريها كل من يملك مالا ساعة او بعض ساعة بقريشات قليلة! على حد تعبير الشاعر اليمني عبدالفتاح جمال «بعد ان صوروهن عرايا في المجلات الكبيرة، فوق جدران الملاهي للدعاية، والرذيلة، فرحوا لما رأوها تعرض الحب ذليلة... كل من يملك مالا يشتريها ساعة او بضع ساعة بقريشات قليلة!!».

ألم يقرأ الأستاذ هويدي ما قاله غورباتشوف في البرويسترويكا عن الخطأ الذي وقعت فيه الحكومات الشيوعية عندما عاملت المرأة كالرجل؟؟

ـ كأني بالاستاذ غير مقتنع بما قرره الله في كتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم في سنته من الاختلاف في الحقوق، والواجبات بين الرجال والنساء... فاغضبه مأخذ العلماء على مشروع الدستور عندما قرر المساواة بين الرجل والمرأة!! مسايرة لزخرف القول «المساواة!!».

ثم هل من مصلحة المرأة ان تتساوى مع الرجل في الحقوق والواجبات! ان واقع الامم التي استجابت لاغراء كلمة المساواة «تتمنى اليوم لو انها لم تفعل! ان المرأة في الغرب، ترفع عقيرتها: وتطالب بالعودة لممارستها وظيفتها التي خلقها الخالق لها... الم يقرأ الاستاذ هويدي ما قاله غورباتشوف في البرويسترويكا... عن الخطأ الذي وقعت فيها الحكومات الشيوعية السابقة عندما عاملت المرأة كالرجل لقد نتج عن ذلك تحطم الاسرة، وفساد الشباب وانحرافهم، فاصبحوا غير مؤهلين لحمل مسؤولياتهم، بل فسدت حياة المجتمع وتأخر الى الوراء..

ونعيد تساؤلنا: ايكون البشر أعدل من الله!! تعالى الله عما يقول بعض الناس علوا كبيرا!!

ثانيا: ادعاء آخر تنقصه الحصافة:

ثم انني اتساءل عمن صوغ للاستاذ هويدي ان يقول في تطاول وادعاء تنقصه الحصافة وعدم الانصاف «بان العلماء قد قاموا بمحاكمة وثيقة بالغة الاهمية كمشروع الدستور دون ان يكونوا مسلمين بالحد الادنى من المعرفة المطلوبة لمباشرة تلك المحاكمة» سبحان الله!!

هل لدى الاستاذ مستند او اشارة من علم تؤيد صحة ما ذهب اليه، عندما سطر هذا الكلام؟! وهل امتحن اولئك الاعلام من العلماء؟! ومن هو حتى يصدر ضدهم هذا الحكم ـ قليل الادب؟!

ـ ترى من يظن فهمي هويدي نفسه؟! حتى يجهل العلماء... ام انه اضحى آية الله جديد! ـ اكتسب هذا اللقب لكثرة مجالسته لآيات الله وهو يعد لكتابه المعروف «ايران من الداخل» فاعتقد انه العارف الوحيد وانه هو الذي يحق له المناقشة والمحاكمة ـ ما دامت الصحف العلمانية تفتح له صدر صفحاتها... اما غيره فجهله، ومعرضون للخطأ ولا يملكون حدا ادنى من المعرفة! الم يدر بخلده وهو يسطر هذا الكلام الخالي من الادب ـ انه يتطاول على علماء افذاذ، ومجاهدين افنوا حياتهم في الدعوة لتحكيم شرع الله، وبيان مزاياه لابناء شعبهم... ومؤلفاتهم في هذا الباب تشهد لهم بذلك!

ترى لو قال الاستاذ هذا الكلام في حضور بعض طلبة العلم الشرعي، أكان يظن نفسه سينجو من فضحه، وبيان ما يتمتع به من ضحالة، وفقر مدقع في فهم الشريعة... هل نسي انه لا يزيد عن كونه صحفيا لا يملك الاهلية لمناقشة مثل هذا الامر ـ البالغ الاهمية ـ! ام غره ان صحف ومجلات وندوات العلمانيين وحكوماتهم تفتح له الباب على مصراعيه ليقول ما يريد ما دام يطعن في دعاة الاسلام، وعلماء الامة المخلصين، ويشكك في علمهم وقدراتهم ـ ولو احيانا ـ خاصة وهو يتحدث باسم الاسلام!!

ثم هل كان يظن ـ ان مثل تلك الصحف والمجلات والندوات تفسح له صدرها لو انه التزم الجادة دائما، واخذ بالاحوط لدينه ونفسه وامته..!

ثم الم يسعه ان يتسامح معهم، وان يتواضع قليلا، فيعترف لهم بشيء ولو قليل مما اضفاه على آيات الله في ايران وحججها... الذي قال عنهم ـ يوما ـ انهم ذكروه بجيل الصحابة!! ترى ماذا كان سيقول عنهم فهمي هويدي لو لم يقدر الله لهم بالانتصار على الشاه، !! بل يا ترى هل كان سيقول ما قاله على علماء اليمن لو انهم كانوا في مواقع السلطة مثلا... ان نظرته اليهم ستختلف حتما..!

ثالثا: شاهد اخر على تحامله:

واخيرا: لقد اضاف الاستاذ هويدي شاهدا دامغا على انه تحامل على علماء اليمن، ورماهم بما هم بريئون منه... او على الاقل جره تسرعه وعدم تأنيه ـ الى ذلك ـ عندما قال في نهاية العبارة السالفة... بانهم طالبوا الدستور بما لا ينبغي ان يكون فيه، وفهموا مصطلحاته على غير وجهها الصحيح!!

مع اننا قد لاحظنا بان العلماء وقد اوردوا مآخذهم على مشروع الدستور فيما اسموه «بالثغرات»... وانهم في كل ثغرة قد حاكموا المشروع ـ الى الدستور الدائم لليمن نفسه... الى جانب استدلالهم بالكتاب والسنة ـ وبانهم لم يطالبوا مشروع الدستور باكثر مما جاء في الدستور الدائم... فكيف جاز للاستاذ ان يقول بانهم طالبوه بما لا ينبغي ان يكون فيه!!» هل نقول ان الاستاذ لم يقرأ العبارة انما كتبها هكذا... ام نقول انه عدم التوفيق الذي يصاحب كل متطاول او متحامل على العلماء، ويسعى للانتقاص من علمهم ومكانتهم!!

ليس ذلك فحسب ولكن عبارة الاستاذ توحي بانه المسلح الوحيد بالمعرفة اللازمة والمطلوبة لمحاكمة مثل هذا الشأن الخطير في الوقت الذي يفتقد مثل هذه القدرة علماء اليمن..! وبأنه الذي يفهم مصطلحات الدستور!! على وجهها الصحيح ام هم فلا..! ولذلك فقد وصلوا الى نتائج خاطئة وخطيرة فظلموا انفسهم وغيرهم على حد تعبيره..!! ان اقل ما يمكن قوله هنا ان الاستاذ قد تجاوز حده بشكل لا يحسد عليه..! وان الانسان لا يملك امام هذا الشطط الا ان يدعو الله ان يبصر الاستاذ بمواطن الضعف في نفسه... وان يجنبه «مرض» الغرور، وان يحميه من مغبة اتباع الهوى وان يقيه شر الاعجاب برأيه..

خاتمة:

وعلى كل حال فان هفوات وسقطات الاستاذ فهمي هويدي، والتي نحسبها جاءت ـ في معظمها ـ على الاقل نتيجة التسرع، والاغترار الزائد بالنفس، كثيرة... ولكننا سنكتفي بالتعليق والتعقيب على ما مر من النقاط ففيه الكفاية كما نعتقد لبيان من الذي اساء للاسلام... وغير المتسلح بالمعرفة، والذي اخطأ في فهم الدين، ولم ينجح في التعامل مع الدنيا، ثم دخل في قلب اللعبة السياسية بطريق الغلط، فاساء للاثنين الدنيا والآخرة....!

ونسأل الله لنا وللاستاذ الثبات على الحق، وحسن الختام... وندعو الاستاذ للقراءة الواعية المتأنية، وعدم التسرع في اطلاق الاحكام، والصاق التهم، وان يخفف من التزاماته لصحف ومجلات العلمانيين والدول الظالمة لشعوبها... وان يتخصص في امر من امور الدين او الحياة حتى يجيده، فيفيد نفسه والاخرين.... بدلا من الدخول في كل باب، والكتابة عن كل شيء ونذكره بان عصر الجاحظ... وابن المقفع... مضى عليه قرون ونحن نعيش في عصر التخصص ـ كما يعرف ذلك فيما نعتقد... ونؤكد على اننا ما قلنا هذا الذي سجلناه الا حرصا منا على الاستاذ،



■ حملة صهيونية ضد مسلمي كوسوفو

ازدادت مؤخرا في يوغسلافيا الحملة المعادية للعرب والمسلمين وبدأت هذه الحملة تأخذ شكل المقالات والتعليقات والافلام السينمائية والتلفزيونية وقد تركزت هذه الظاهرة في وسائل اعلام جمهورية صربيا اكبر جمهوريات يوغسلافيا حيث تقوم دار نشر بوليتيكا بتزعم هذه الحملة المعادية التي تصدر صحيفتين يوميتين وعددا من المجلات الاسبوعية والشهرية والفصلية المختلفة وتفيد الانباء ايضا ان هناك تعاونا وثيقا بين الدار وصحيفة هاآرتس الصهيونية ومع اوساط صحيفة يهودية في يوغسلافيا والولايات المتحدة.

والجدير بالذكر ان قضية كوسوفو تستغل بوضوح من قبل الكنيسة الارثوذكسية حيث تقوم هذه الكنيسة بابرازها على انها حرب بين الاسلام والمسيحيين وان صربيا تقف لحماية اوروبا من التطرف الاسلامي؟!

قراءات

● دولة عربية ثورية اقصت تعابير ومصطلحات كانت حتى عهد قريب تشكل الزاد اليومي لوسائل اعلامها ومن هذه المصطلحات والتعبيرات المختفية تعابير الامبريالية والعدو الصهيوني التي حلت محلها تعابير الادارة الامريكية واسرائيل !!

● دولة عربية مشرقية كلما المت بها ازمة او امر مصيري زجت الجبهة الوطنية التقدمية حتى تبرىء نفسها من العواقب مع ان الجبهة في الاحوال العادية لا حول لها ولا قوة وهذا يدل على ان هذه الجبهة لا تخرج عن كونها مشجب النظام لا اكثر ولا اقل ؟!

● اعداد كبيرة من الفنيين والخبراء الامريكيين وصلوا الى دولة مواجهة عربية للانضمام الى شركات النفط الامريكية العاملة في كشف واستخراج البترول في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات بين هذه الدولة والولايات المتحدة الامريكية تحسنا ملحوظا على كافة الاصعدة ؟!

● خلال زيارة غورباتشوف لمدينة سفيرولوفسك ووجه بسيل من الاسئلة حول حساباته في بنوك سويسرا وحول امتيازات السلطة العليا الا ان غورباتشوف زعم ان كل مستحقاته من كتاب البيروسترويكا الذي ترجم الى العديد من اللغات العالمية قد حولت الى خزينة الحزب ؟.

● ذرا للرماد في العيون اعترف رئيس نظام كابول (نجيب الله) بالاخطاء التي ارتكبها حزب الشعب الديمقراطي الحاكم واقترح اصلاحات سياسية واقتصادية ووجه دعوة جديدة للملك المخلوع ظاهر شاه للعودة الى كابول ؟!

■ تقرير تلفزيوني

التقرير التلفزيوني الذي بثته مؤخرا هيئة الاذاعة البريطانية يبين بوضوح عمق المأساة التي تعيشها منطقة القرن الافريقي وخاصة منطقة ارتيريا، فالعشرات يسقطون صرعى يوميا على الارض من جراء الجوع والعطش سقوط الاوراق الصفراء من الاشجار في الخريف ويقول مراسل بي. بي. سي بان حوالي اربعة ملايين من اللاجئين على وشك الموت ان لم تقم هيئات الاغاثة بتقديم الغذاء والماء قبل فوات الاوان. وفي هذا الجو المأساوي تنشط هيئات الاغاثة الصليبية وتنفق الملايين من الدولارات حيث افادت الانباء ان سبع منظمات اغاثية صليبية معروفة مثل الصليب الاحمر الدولي واكسفوم وسيو شلدرن تبدي نشاطا ملحوظا في المنطقة لتنصير المسلمين هناك. ترى هل تبادر المنظمات والهيئات الخيرية الاسلامية لتقديم المعونات الاغاثية لاخواننا في ارتيريا لقطع الطريق على المنظمات التنصيرية هذا ما نأمله والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه.





● سوار الذهب: نجاحات ملموسة لمنظمة الدعوة

اعلن رئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية المشير عبدالرحمن سوار الذهب ان جهود الدعاة للمنظمة قد اسهمت في دخول خمسين الف شخص الدين الاسلامي وعقيدة التوحيد.

واكد المشير سوار الذهب في رسالة وجهها الى المسلمين كافة ان منظمة الدعوة الاسلامية ومقرها الخرطوم قد حققت نجاحا مهما خلال السنوات التسع الماضية التي اعقبت تأسيسها حيث استطاعت ان ترسي قواعد الدين الاسلامي في مجالات التعليم والصحة والاغاثة واعادة التعمير والخدمات الاجتماعية.

واشار الى ان لدى منظمة الدعوة الاسلامية ست عشرة بعثة اقليمية تتولى القيام بهذه المهام في الدول الافريقية وفي جنوب السودان وفي مناطق التماس الحضاري والتداخل الديني واللغوي كما انها ترعى حاليا داخل مؤسساتها عشرة آلاف طالب وطالبة من المدارس النظامية وثلاثة عشر



الف طالب وطالبة في مراكز تحفيظ القرآن الكريم ومحو الامية وسبعة آلاف في رياض الاطفال.

كما اوفدت منظمة الدعوة الاسلامية ستمائة وخمسين طالبا افريقيا للدراسات الجامعية والعليا... واستطاعت مؤسسات المنظمة ايضا المساهمة في التخفيف من اثار و يلات الحرب بتقديم الخدمات للنازحين من جنوب السودان في شماله والذي يفوق عددهم مليوني نسمة.

■ المسلمون يتزايدون في امريكا

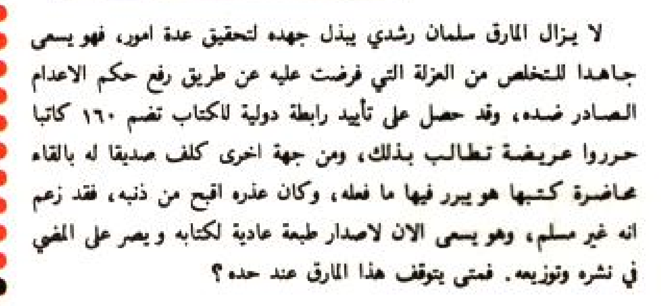
اعلن تقرير اذاعته شبكة «اي. بي. سي» للتلفزيون الامريكي ان معدل زيادة عدد المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية يبلغ ١٠٪ سنويا.

واضاف ان عدد المسلمين في امريكا سوف يبلغ بحلول نهاية التسعينات حوالي ثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة وان هذا الرقم سوف يزيد على عدد اليهود في الولايات المتحدة.

واكد التقرير الذي اعده برنامج «صباح الخير امريكا» ان عددا كبيرا من الامريكيين السود والبيض اعتنقوا الاسلام بعد ان تحولوا عن دياناتهم الاصلية كالمسيحية واليهودية.

ودعا التقرير الشعب الامريكي الى تفهم الاسلام الحقيقي بعيدا عن المفاهيم الخاطئة المتصفة بالتطرف والتخلف.

■ سلمان رشدي يتمادى في غيه



لا يزال المارق سلمان رشدي يبذل جهده لتحقيق عدة امور، فهو يسعى جاهدا للتخلص من العزلة التي فرضت عليه عن طريق رفع حكم الاعدام الصادر ضده، وقد حصل على تأييد رابطة دولية لكتاب تضم ١٦٠ كاتبا حرروا عريضة تطالب بذلك، ومن جهة اخرى كلف صديقا له بالقاء محاضرة كتبها هو يبرر فيها ما فعله، وكان عذره اقبح من ذنبه، فقد زعم انه غير مسلم، وهو يسعى الان لاصدار طبعة عادية لكتابه و يصر على المضي في نشره وتوزيعه. فمتى يتوقف هذا المارق عند حده؟

الاعداء التاريخيون

من هم اعداء ثورة الانقاذ في السودان؟ ما طبيعتهم؟ وما تاريخهم؟ وما وسائلهم؟ وما حقيقة المعركة التي تخوضها معهم الثورة؟

لمعرفة الاجابة على كل هذه الاسئلة لا بد من طرح سؤال صريح: لماذا جاءت ثورة الانقاذ؟

انها جاءت بعد فشل جميع التجارب التي اجريت على ارض السودان وشعب السودان وفشل جميع المذاهب وجميع الاوضاع وجميع الانظمة وجميع الافكار وجميع التصورات التي هي من صنع البشر. كلها اخفقت لانها كلها بضاعة معلبة مستوردة من خارج البيئة فضلا عن انها ملوثة بالاشعاعات الضارة التي تسبب السرطان الفكري.

فشلت في تحقيق الامن للمواطن وفشلت في تحقيق السلام الرضي للوطن وفشلت في توفير الغذاء والكساء والعلاج والخدمات الحياتية الضرورية للفرد. كما فشلت في تأصيل الذات السودانية وتحديد الهوية. فكان ان صار السودان على شفا جرف هار وتوقع الحادبون الانهيار المحتوم الشامل، فالحالة كانت كما الجاهلية الاولى بل اضل واتعس.

عندها اندلعت الثورة للانقاذ كان لا بد لها ان تندلع لتنقذ الوطن والمواطن وتضمن الحقوق الكريمة للانسان وتسكب الامن والطمأنينة في قلب السودان الذي مزقه الهلع والخوف من تقدم مجرم الحرب جون قرنق نحو الخرطوم والحروب القبلية التي اقتتل فيها ابناء القبائل من المسلمين.

جاءت لتبدد الظلمات وتنقلنا الى النور بلا مذابح وبلا اضطهادات وبلا اجراءات استثنائية تقضي على الحريات الاساسية وبلا رعب وبلا فزع وبلا تعذيب وبلا جوع وبلا فقر كتلك التي عرفتها الثورات التي تقوم على اهواء البشر كالثورة الشيوعية والثورة الفرنسية وثورات النبع في المنطقة.

ومن اول يوم واجهت الثورة المباركة حرب اشاعات مدبرة باتقان لا تقدر عليها الا وكالات المخابرات العريقة وتعرضت لكيد ومكر تفوق قدرة احزاب السفارات وهم غلمان وصبيان فضلا عن احزاب الشقاق والنفاق.

ان الشبهات التي تثار والشكوك التي تبث والتحريفات التي تذاع من الكفار حول الانجازات والتوجهات وحول القيادة اكبر من قدرة قائد الانقلاب الفاشل المخمور واكبر من طاقة رئيس الوزراء المقترح الذي امرأته قوامة عليه وهي من اهل الكتاب المحرف. وكلاهما مقرهما واشنطن يعيشان في كنف الكفار.

اذن من الذي يقوم بكل هذا المكر والكيد؟ من الذي يحتضن هؤلاء في لندن وواشنطن وتل ابيب؟ من الذي يمدهم بالوسائل؟ ومن الذي يحرضهم و يواعدهم ويمنيهم و يتآمر معهم؟

حجم التآمر اكبر من قدرات المخمورين ومن نساؤهم قوامات عليهم، انها قدرات قوى خارجية عاتية وعدتهم ومنتهم فاتجهوا للمطار يغلقونها انتظارا للعون الخارجي ليميلوا على السودان ميلة واحدة.

انهم اليهود والنصارى وقوى الشرك العالمية وهي نفس القوى التي ناصبت الاسلام والمسلمين العداء جهرا وسرا منذ ان صدع الرسول بالامر.

هم المفكرون والمخططون والمخمورون المحليون هم جنود ابليس وقد صدق فيهم ظنه.

محمد اليقظان

اذا سقط المتبوع سقط التابع، هذه قاعدة فقهية قانونية، فالتابع مجرد عن اية قيمة ذاتية، ولا يتمتع باي استقلال ذاتي، فهو مجرد ذيل ملتصق بالغير، وامعة لا مكانة له ولا مسؤولية عليه، وهذه القاعدة وان كانت تطبق في مجال القضاء والقانون الا انها فيما يبدو من حيث الواقع تمثل قاعدة شاملة في مجالات الفكر والسياسة، والايديولوجيات الحزبية، والدليل على ذلك ان العالم يشهد اليوم سقوط الشيوعية ورموزها وافتضاح امر المتسلطين باسمها، والذين تبين انهم كانوا يسرقون شعوبهم، ويصرفون الاموال في ملذاتهم وشهواتهم، في الوقت الذي يزعمون فيه انهم طاهرون مطهرون، ونزهاء مخلصون، وان غيرهم هو الفاسد والسارق والمستغل، ولما انكشف الغطاء، وتحركت الشعوب لنيل حرياتها، وامسكت بناصية امرها، واسقطت الطغاة والمستبدين، الذين غرقوا في الفساد الى آذانهم، وكان لهؤلاء اتباع وعملاء في كل مكان وخاصة في العالم الثالث.

لا تفتروا على صحابة رسول الله

وبحكم هذه القاعدة وطبائع الاشياء بانه اذا سقط المتبوع سقط التابع تهاوى كل التابعين والعملاء، وسقطوا بسقوط اسيادهم، ويحاول البعض وهو يغرق ان يتشبث بأي شيء يعتقد ان فيه النجاة، وان ينقذ ما يمكن انقاذه من سفينتهم الغارقة، التي تحطمت على صخرة وعي الشعوب و يقظتها، فتهاوت وتكسرت اشلاء امام الامواج العاتية.

الافتراء على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

فجاء من هؤلاء الاتباع الاذناب من العالم الثالث من يريد ان يوهم الناس ان الفساد ليس مقصورا على اسيادهم وزعمائهم، وسولت له نفسه الامارة بالسوء ان يتطاول على الاخيار الاطهار، فكذب وافترى، وزور وزيف لينال من عمالقة الجنس البشري في القيم والاخلاق، انها انفس خبيثة سيئة حاقدة لا تتورع عن فعل كل حرام، وان تسيء الى كل شريف، وديدن هؤلاء هو الولوغ والطعن في اعراض العظماء بالزور والبهتان، فقد نشر احد هؤلاء الاتباع في جريدته الناطقة باسم احد الاحزاب اليسارية في البلاد العربية بتاريخ ١٩٩٠/٣/٧ مقالا قال فيه (في الفتنة الكبرى نرى من اعلامها من الصحابة: عبدالله بن الزبير وطلحة بن عبيد الله وعمرو بن العاص... ومن خلال كتب التراث نتعرف على ثرواتهم التي تفوق الخيال بمقياس عصرنا، يذكر ابن سعد في الطبقات عن الزبير بن العوام انه ترك عند وفاته ما قيمته (٥٢ مليون دينار) بالاضافة الى سيولة مالية قدرها (٣٥ مليون دينار) و(٢٠٠ الف دينار) وانه ترك خططا ـ اي عمائر ـ بمصر والاسكندرية والكوفة والبصرة واحدى عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة، اما طلحة ابن عبيدالله ـ الذي كان يتحلى بخاتم من ذهب



بقلم الاستاذ عبدالقادر بن محمد العماري

فيه ياقوتة حمراء ـ فقد ترك سيولة مالية قدرها (٢٫٢ مليون درهم) وقيمة ما تركه (٣٠ مليون درهم) ومائة (بهار) وفي كل بهار ثلاثة قناطير من ذهب والبهار مكيال يساوي اردبين اي (٢٠٠ اردب) من الذهب واشار الى الجزء (٣) من طبقات ابن سعد، وصفحات (٣ ـ ١ ـ ٧٧ ـ ١٥٧ ـ ١٥٨) وقال عن عمرو بن العاص انه اكل خير مصر، ونقل عن المقريزي انه ترك عند وفاته سبعين بهارا من الدنانير من الذهب، ثم يقول لذا لا يستغرب ان يكونوا زعماء للفتنة الكبرى، وقال نسي اولئك ان للفقراء حقا ولو اعطوهم حقهم لما بقيت لديهم تلك الملايين المكنوزة والتي تركوها خلفهم، ونسوا انهم لو اعطوا الفقراء حقهم كما في القرآن لما اصبح المال دولة بين الاغنياء، او بتعبير عصرنا ما تكونت طبقة من الاثرياء التي تسيطر على معظم الثروة بينما تقاسي الاغلبية من الحرمان، ولقد جاء الاسلام لينقذ الفقراء من ظلم الاغنياء في الشام والعراق ومصر وايران، ولكن الذي حدث ان الزعماء الجدد ورثوا كنوز الاكاسرة والقياصرة، ولم يلتفتوا لاصلاح حال الشعوب الخ. ثم يقول ان صمام الامن في اي مجتمع هو اعطاء الفقراء حقهم، واذا اكل الاغنياء حق الفقراء فانما يحفرون قبورهم بايديهم، حتى لو كان اولئك الاغنياء من السلف الصالح).



انعدام الامانة العلمية عند الشيوعيين

ويلاحظ ان هذا المفتري على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم استند في كلامه الى طبقات ابن سعد، واذا رجع القارىء الى طبقات ابن سعد سيجد ان الكاتب قد زيف الحقيقة ولم يكتب الا ما وافق غرضه السيء، وانه فعل كالذي قرأ ولا تقربوا الصلاة وترك وانتم سكارى، وطبقات ابن سعد على الرغم من انها ليست من المصادر الموثقة ككتب الحديث الصحيحة الا ان الكاتب مع ذلك لم يذكر العبارات على حسب ما جاءت في الطبقات، واجتزأ ما يتفق مع غرضه، اذ المعروف من كتب السيرة والتاريخ جميعها ان ــ الزبير رضي الله عنه ــ نظرا لما اشتهر به من الصدق والامانة والنزاهة في تجارته كان الناس يودعونه اموالهم، وكان هو لتحريه وحرصه على المال الحلال، ومحافظته على اموال المودعين يقول لاصحاب الاموال لا تجعلوها لدى ودائع وانما اجعلوها قروضا في ذمتي، وذلك لتكون مضمونة في ذمته وذمة ورثته من بعده، حيث ان الودائع في الحكم الشرعي لا يضمنها الوديع اذا تلفت من غير تقصير منه، واذا كانت سلفا فهي مضمونة على كل حال، وحتى يمكنه ان يتصرف فيها فيحفظها في شراء مزارع ودور، وفي نفس كتاب الطبقات لابن سعد في المواضع التي اشار اليها الكاتب ما يلي: (وقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما الا اراضين فيها الغابة واحدى عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة، ودارا بمصر، وانما كان دينه الذي عليه ان الرجل كان يأتيه بالمال ليستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكن هو سلف اني اخشى عليه الضيعة، وما ولي امارة قط ولا جباية ولا خراجا ولا شيئا الا ان يكون في غزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر وعمر وعثمان). اي فهذه الاموال التي خلفها الزبير، والتي اختلف الرواة في تقدير اثمانها بعد ان بيعت لقضاء الديون وتوزيع الباقي على الورثة انما كانت من طريق مشروع، وليست نهبا من اموال الناس كما يفعل الشيوعيون والطغاة، فلماذا يتجاهل الكاتب هذا النص الموجود في كتاب طبقات ابن سعد الذي زعم انه قرأه؟ ولماذا يبتر الكلام ويقطعه عن سياقه؟ هل هذه هي الامانة العلمية التي يتشدق بها الكتاب الثوريون؟

اما بشأن طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه وهو مع الزبير من العشرة المبشرين بالجنة، وهو الذي حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجسده في معركة أحد، واثخن بالجراح في جسده دفاعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان من التجار المرموقين في الجاهلية والاسلام، وكان يتردد الى الشام في الجاهلية من اجل التجارة، وهو الذي قابل الراهب الذي بشر بالرسول صلى الله عليه وسلم، وعندما عاد الى مكة واخبر بذلك آذاه المشركون، وقيدوه مع ابي بكر بالحبال حتى سمي هو وابا بكر بالقرينين لانهما قيدا معا، وكان غنيا

● أموال الفقراء نهبها الشيوعيون والطغاة لا صحابة رسول الله الذين قامت على أكتافهم دعوة الاسلام ودولته.

● هل يملك عبد الله بن عمرو بن العاص من تركة والده ما يملكه الآن ابن أفقر واحد من الحكام الثوريين.

ثريا من التجارة والزراعة، وهو اول من زرع القمح في الجزيرة العربية، فقد كان يزرع على عشرين ناضحا، وقد اشتهر بالسخاء والكرم حتى قيل كما في كتاب طبقات ابن سعد نفسه ما احد اعم بسخاء على الدرهم والثوب والطعام من طلحة، وكان عطوفا على اقاربه، وكان لا يدع احدا من بني تيم عائلا الا كفاه مؤونته ومؤونة عياله، وزوج اياماهم (غير القادرين على الزواج من الشباب) وخدم عائلهم وقضى دين غارمهم، وكان يرسل لعائشة ام المؤمنين كل سنة بعشرة آلاف درهم، والمعروف ان عائشة كانت من اعظم نساء المسلمين المتصدقات على الفقراء والمحتاجين، كل ذلك مذكور في كتب السيرة بما فيها طبقات ابن سعد نفسها، فلماذا يتجاهل الكاتب كل ذلك ويذكر حكاية التختم بالذهب والياقوتة الحمراء؟ واذا كان من روى ذلك من الذين يريدون الاساءة الى صحابي جليل بسبب المعتقد المذهبي، هل يصدق هذا الراوي وتترك كل السيرة العطرة؟ وهل يعقل ان من بشر بالجنة، ومن قدم روحه وجسده ليحمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالفه بعد ذلك في امره بمنع التختم بالذهب؟ واذا فرضنا جدلا انه تختم بالذهب ورأى جوازه لعدم بلوغه نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ذلك يعني انه نهب اموال الفقراء كما يدعي الكاتب؟

من الذي نهب اموال الفقراء؟!!

ان اموال الفقراء نهبها الشيوعيون والطغاة، لا صحابة رسول الله الذين قامت على اكتافهم دعوة الاسلام ودولته التي انصفت الفقراء من الاغنياء، وكانوا اول القائمين بحق الفقراء ونصرة الشعوب، ولو كانوا كما ذكر الكاتب لم يلتفتوا لمصالح الشعوب بعد ان ورثوا كنوز الاكاسرة والقياصرة لثارت عليهم تلك الشعوب نفسها، لا ان تعتنق الاسلام، وتتولى الدفاع عنه، ولتخلت عن الاسلام كما تخلت شعوب اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي عن الماركسية والماركسيين، وما ذكره الكاتب عن الفتنة التي جرت بسبب مقتل عثمان يدل على جهله الفاضح، والمضحك باحداث التاريخ واسبابها.

وقوله ان عمرو بن العاص اكل خير مصر لم يبين لنا اين هذا الخير الذي اكله عمرو بن العاص؟ واين ذهب به.؟ فهل كانت هناك بنوك في المدينة هرب اليها امواله كما يهرب قادة الشيوعيين الان اموالهم الى سويسرا؟ هل يملك عبدالله بن عمرو بن العاص من تركه والده ما يملكه الان ابن افقر واحد من الحكام الثوريين؟ هل يعقل ان يسكت الناس على الفساد في ذلك العصر في الوقت الذي لم يسكت فيه مواطن من اقباط مصر على ضربه من ابن عمرو بن العاص، وذهب الى المدينة ليشكوه امام امير المؤمنين الذي انصفه وقال قولته المشهورة (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا) وقد وجد عمرو بن



العاص من يراقبه ويحاسبه وهو في اوج سلطانه ووجد من يمنعه من الجمع بين الامارة والتجارة، ويحاسبه على الوقت الذي شغله بالتجارة ويقول له ان وقتك كله ملك للمسلمين ما دمت تتقاضى راتبا على وظيفة الامارة، والتزم عمرو بتوجيهات امير المؤمنين وقام بواجبه خير قيام في السهر على مصالح الناس، وحفظ بيضة الاسلام، ولو لم يلتزم لما بقي في الامارة يوما واحدا. ومما يجدر ذكره هنا ان ابنه عبدالله هو الذي روى حديث لعن الراشي والمرتشي.

وجاء في كلام الكاتب غمز ولمز في الخليفة الراشد عثمان بن عفان، ولا يجهل احد ان الخليفة عثمان قد ظلم، وقتل مظلوما على يد اوغاد جاءوا من مصر ولا زال يظلم من الكتاب واصحاب الافكار المنحرفة الى اليوم، عثمان لم يجمع ثروته من الخلافة، كان تاجرا في الجاهلية والاسلام، وكان يدفع امواله عن طريق المشاركة المعروفة بعقد القراض او المضاربة، وكان ينفق من امواله على شؤون المسلمين، وقد حقق امنية الرسول صلى الله عليه وسلم في شراء بئر معونة، ووقفها على المسلمين للشرب، وجهز جيشا كاملا على حسابه وسمي جيش العسرة، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يستخلفه عندما يذهب في غزوة، استخلفه عندما ذهب الى غزوة ذات الرقاع واستخلفه عندما ذهب الى غطفان، اما في غزوة بدر فقد تأخر عن الغزو بسبب مرض زوجته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وضرب له الرسول صلى الله عليه وسلم بسهم كأنه شهد المعركة، وهو من العشرة المبشرين بالجنة، فمن كانت هذه مكانته في الاسلام، ومكانته عند رسول الله، وهذه ثروته التي كونها من المال الحلال قبل الخلافة، هل يمكن ان يتطرق اليه الفساد، اما ما يقال انه ترك الحبل على الغارب فهذا ادعاء ليس عليه دليل، وتوليته لبعض اقاربه الذين رأى فيهم الكفاءة لم يكن بسوء نية، وانما ذلك اجتهاد منه، واكثر ما قيل في هذا الشأن انما هو نتيجة خلافات سياسية، كما ان اكثر ما قيل عن بني امية كان نتيجة ما كتب في روايات التاريخ التي دونت في عهد اعدائهم، ونحن نعتقد ان كل هؤلاء بشر يصيبون ويخطئون، لكن تضخيم الاخطاء ليس من العدل، كما اننا نؤمن بحرية الفكر، وحرية النقاش، بشرط ان يكون منطلقا من حسن النية لا من الحقد والكراهية، فالذين يستغلون الحرية ويتهمون الناس بالحق وبالباطل لا بد ان يحاكموا امام العدالة ان لم تردعهم ضمائرهم، فنحن نرى الان كل من اتهم في امر، او الحق به اذى يلجأ الى القضاء ليطلب معاقبة من تجنى عليه، وايقافه عند حده، لكن الذين يتجنون على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذين شهد لهم القرآن برضاء الله عنهم، وينسبون اليهم ما ليس فيهم، كذلك الكاتب الذي يتهمهم بانهم اكلوا اموال الفقراء لمجرد انهم اغنياء، الا يستحق هذا ان يحاكم ويقال له اثبت اتهامك لهم انهم اكلوا اموال الفقراء.

ان الاسلام وكل الشرائع والقوانين لم تمنع التجارة المشروعة، والكسب المشروع، فهل كل من اغتنى عن طريق التجارة والكسب المشروع يعتبر مدانا؟ اليس المنطق والعقل والقانون يقول ان المدان بالفساد هو من يستولي على اموال الناس بالباطل بحجة التأميم، ويحول الناس الى فقراء، ويتنعم هو في اموالهم، ويتخذ لنفسه الاستراحات والقصور، ويركب السيارات الفارهة، ويقيم الحفلات والسهرات، ويصرف على ملذاته وشهواته من المال العام، الم يثبت ان كثيرا من اولئك قد هربوا الاموال الى بنوك اوروبا وامريكا وتركوا شعوبهم يطحنها الفقر.

افلاس اهل اليسار الخلقي كافلاسهم الفكري

ان بعض الكتاب اليساريين بعد ان افلسوا في افكارهم ومبادئهم واخلاقهم اخذوا يتصيدون اخطاء الاخرين ليقولوا انهم ليسوا وحدهم هم الذين فشلوا وافلسوا، ويلاحظ انهم يتسترون الان خلف شعارات، ولافتات اخرى، بعد ان سقطت تلك الشعارات واللافتات التي كانوا يرفعونها، ولكن هيهات هيهات لقد انكشفوا ولا مناص ان يسقط التابعون كما سقط المتبرعون (ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب، اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب، وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار). سورة البقرة من ١٦٥ — ١٦٧.

المجتمع تفتح

ملف التعليم

في مصر

لم يقف عند حد طمس الهوية الاسلامية وتزوير التاريخ في مناهج التعليم العام في كافة المراحل الدراسية، ولم يكتف التطوير بحجب كل ما ينمي الحس الاسلامي والوعي الديني لدى الناشئة بل تعدى ذلك الى التعليم الازهري نفسه، الذي من المفروض انه حامي حمى العربية والمدافع عن العقيدة والثقافة الاسلامية، اذ جاء التطوير ليزيد من «محنة» اللغة العربية وعلوم الدين والشريعة لحساب الثقافة العصرية الاجنبية واللغات اللاتينية... جاء التطوير امتدادا لمحنة الازهر ونكبة التعليم الازهري التي حدثت منذ ١٩٦١ وما زالت مستمرة الى الان، وما يحدث في هذه الايام هو استمرار للمأساة التي يعيش فيها حصن الاسلام واللغة العربية... بل تدعيم وتعميق لهذه المأساة التي افرغت الازهر من دوره، واحالته الى هيكل هزيل، وكيان هش، وصورة ممسوخة!

التطوير هو النكبة الثانية للتعليم بالأزهر !

النكبة الثانية

لقد تحدث الغيورون كثيرا عن مأساة تطوير الازهر في عام ١٩٦١، وهي التي كادت تنهي الدور التاريخي لهذه القلعة العلمية، واليوم يدخل الازهر محنته الثانية التي تدفع به الى مرحلة العجز الكامل عن تأدية دوره التاريخي لخدمة الاسلام في بلاد العالم اجمع فهل يتحرك الغيورون و يوقفوا هذه المأساة.... فماذا حدث في المناهج الازهرية ؟!
هذا ما يجيب عنه الدكتور جمال عبدالهادي والاستاذ علي لبن في دراستهما الاحصائية الخطيرة.

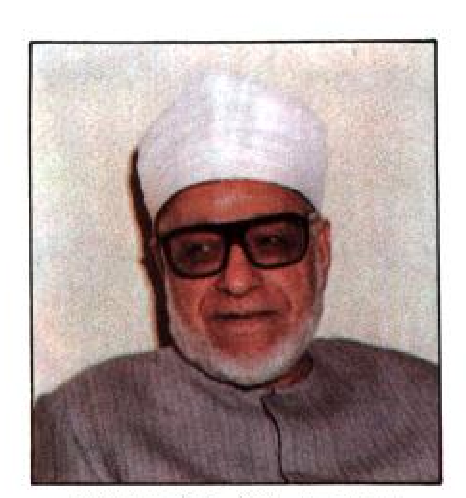
أولا: القرارات الخاصة بالمعاهد الثانوية / القسم العلمي

١ ــ ادمجت مادة التفسير مع مادة الحديث وخفضت حصصها من اربع الى اثنتين بالصف الاول والثاني، ومن ثلاث الى اثنتين بالصف الثالث والرابع.

٢ ــ اصبحت مادة البلاغة مع مادة النصوص، وخفضت حصصهما من اربع حصص اسبوعيا الى ثلاث حصص فقط.

الغاء ثلث المواد الشرعية

٣ ــ خفضت حصص الفقه الى حصتين بدلا من ثلاث، وخفضت حصص النحو والصرف من ثلاث



٥ شيخ الازهر مطالب بالوقوف بحزم في وجه عملية التغريب

الى حصتين في الاسبوع... في الوقت الذي زادت فيه حصص العلوم من ثلاث الى اربع حصص وكذلك الرياضيات كما زادت حصص اللغة الانجليزية من خمس الى ست حصص!
و بهذا يكون قد تم الغاء ثلث المواد الشرعية واللغة العربية، واضيفت حصصها الى الرياضيات والعلوم واللغة الانجليزية... لماذا؟! وقبل ذلك الغيت مواد اصول الفقه وعلوم الجرح والتعديل، والغيت حصة التجويد، وادمجت مع مادة القرآن... فلماذا؟ ٠

ثانيا: المعاهد الثانوية ــ القسم الادبي:

١ ــ الغيت مادة الحديث من الصف الاول الثانوي مع ان القسم الادبي يتخصص في دراسة العلوم الشرعية!

٢ ــ الغيت مادة المنطق الحديث من الصف الثالث الثانوي ثم عادت ادارة المعاهد وقررتها بعد اجازة نصف العام واقتصرت على دراسة المنطق العربي وتم الغاء المنطق الاسلامي، ولم يشر المنهج الى دور المسلمين في ظهور المنهج التجريبي الحديث في اوروبا... فهل يهدف التطوير الى تغريب الازهر وثقافته ؟!

٣ ــ تجريد مادة الدعوة والمجتمع الاسلامي عن منهجها وتقرر بدلا منها مادة التربية القومية التي تدرس في التعليم العام! فكيف يتخرج الطالب الازهري ولم يدرس عن الدعوة والمجتمع الاسلامي ؟! ولماذا لا يستقل الازهر بوضع كتبه، وهو صاحب الرسالة العظيمة ؟!

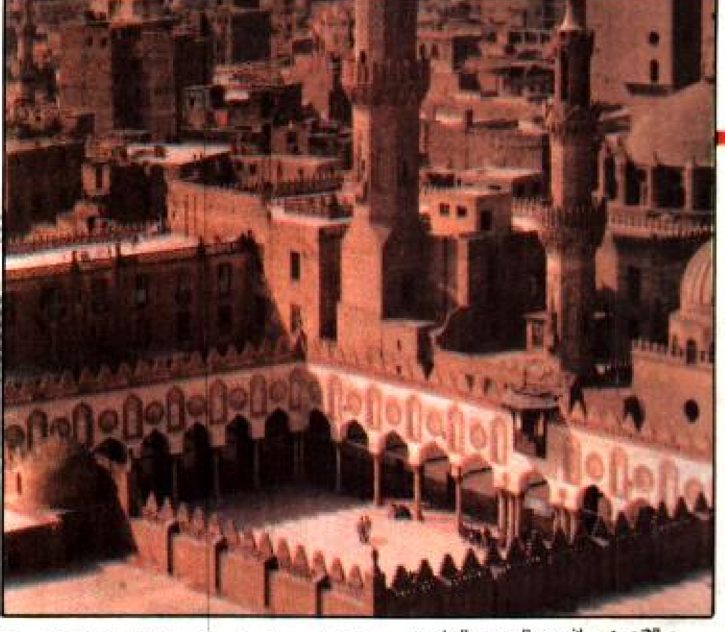
الغاء التفسير والحديث

ثالثا: المعاهد الاعدادية:

١ ــ الغيت حصة التجويد وادمجت مع حصص القرآن الكريم وخفض الجميع من اربع حصص الى ثلاث اسبوعيا.

٢ ــ خفض حصص الفقه من ست حصص الى خمس فقط.

٣ ــ الغاء مادتي التفسير والحديث بعد ادماجهما مع مادة النصوص، وخفض الجميع من اربع الى ثلاث حصص مع حذف ١/٣ الاحاديث المقررة



○ الازهر يجب ان يعود اليه دوره الريادي.

واكثر من نصف موضوعات التفسير في الصف الثاني الاعدادي، وحوالي نصف الاحاديث المقررة على الصف الثالث، وبخاصة ما يتصل منها بموضوع الجهاد وغيره.

وبهذا لم يبق من المواد الازهرية دون حذف او دمج الا مادتي التوحيد والفقه، فهل سيتم دمج التعليم الازهري في التعليم العام قريبا.. ام ماذا ؟!

٤ ــ حذف الموضوعات التي تحث على الجهاد في سبيل الله مثل:

أ ــ موضوع «الحث على الجهاد في سبيل الله» من كتاب التفسير للصف الاول الاعدادي..

ب ــ موضوع «التنويه بعاقبة المتقين وصفاتهم» من كتاب التفسير للصف الاول الاعدادي....

رابعا: معاهد المعلمين الازهرية:

١ ــ كتاب علم النفس الازهري تم الغاؤه وكان مزودا بامثلة ونماذج اسلامية وتقرر بدلا منه كتاب وزارة التربية المفرغ من وجهة النظر الاسلامية وهدي النبي صلى الله عليه وسلم !! كما تم الغاء كتاب تاريخ التربية والتربية الاسلامية وتقرر بدلا منه منهج وزارة التربية الخالي من اي ذكر للتربية الاسلامية الا على انها مجرد اثر تاريخي شأنها شأن التربية اليونانية والتربية الفرعونية وذلك تحت عنوان «التربية الاسلامية في العصور الوسطى» !!

خامسا: معاهد القراءات الازهرية:

التطوير الجديد الغى من معاهد القراءات مواد التفسير والحديث والمجتمع الاسلامي والعروض، وخفض حصص التجويد والفقه !

اما عن معاهد الفتيات الازهرية، فلم يتعرض التطوير الى علاج اي من مشكلات هذه المعاهد، وكأنها ليست تابعة للازهر!

حتى القرآن الكريم !

سادسا: المعاهد الابتدائية:

١ ــ تقرر رفع القدر المقرر حفظه من القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية فبعد ان كان طفل الصف الاول يحفظ جزءا واحدا من القرآن الكريم، اصبح مقررا عليه حفظ ثلاثة اجزاء، في حين خفضت حصص الحفظ من ٢١ الى ١٨ حصة اسبوعيا، فبأي منطق يتم هذا، وماذا ستكون النتيجة، فالطفل لن يتمكن من حفظ الاجزاء الثلاثة ولا حتى الجزء الذي كان يحفظه من قبل... وهذا واقع يلمسه كل من يتابع المستوى الدراسي في الازهر ومعاهده الان !

٢ ــ قرر التطوير ايضا الغاء الاختبار التحريري في القرآن الكريم، والاكتفاء بالاختبار الشفهي وهذا سيقلل من عناية الطالب بالحفظ، لان الاختبار الشفهي يصعب تطبيقه بالجودة المطلوبة لان المعلم يختبر كل طالب على حده، ولن يجلس الطالب في الاختبار اكثر من عشر دقائق عادة، وهي ــ بالطبع ــ لا تكفي لتسميع ثلاثين جزءا لطالب الصف السادس الابتدائي مثلا، في حين ان الاختبار التحريري يستغرق ساعتين كاملتين ووجود اختبارين يجعل الطالب يهتم اكثر بمادة القرآن الكريم.

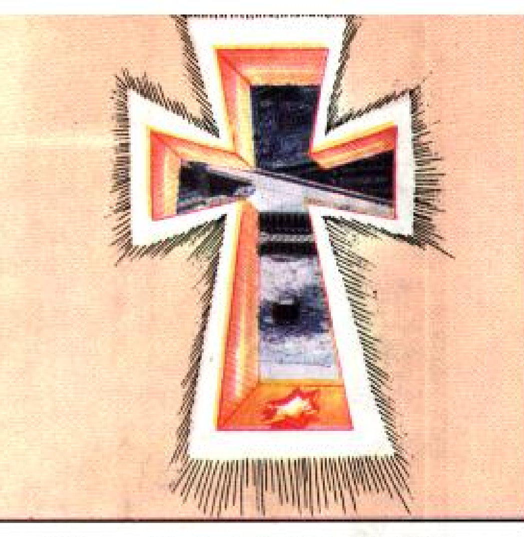
وبعد !!... فهذه بعض النماذج لما حدث هذا العام (٨٩ ــ ١٩٩٠) من تطوير للمناهج الدراسية لطلاب التعليم العام والتعليم الازهري، بدءا من الابتدائية وحتى المعاهد والمدارس الثانوية، وهي نماذج تفضح ــ بالحقائق ــ اهداف التطوير، ومرامي متزعميه، وتكشف سوءاتهم امام الله وامام الناس، فهل يأتي احد بعد ذلك ويتهمنا بسوء الظن او بتضخيم الامور؟!... لقد كان بودنا ان نحسن الظن بالقائمين على امر التطوير، بل نحن نسعى فعلا الى التطوير الحقيقي، الذي يهدف الى ترسيخ ثوابت امتنا المسلمة وتأصيل وجودها، واستشراف مستقبلها، وسط هذه الصراعات الدولية المحمومة التي تتربص بنا الدوائر!... كان بودنا ان يحدث التطوير لصالح الاسلام والتربية الاسلامية ليتواكب ذلك مع الصحوة الاسلامية المعاصرة، وليتربى شبابنا التربية الصحيحة الراشدة بعيدا عن الافراط او التفريط.... كان بودنا ان نكتب لنحيي القائمين على امر هذا التطوير، لو انه جاء معبرا عن ارادة الشعب المصري المسلم..

ولكن... الايدي الآثمة خططت ونفذت وباسرع ما يمكن طبقت المناهج المبتورة، الايدي الآثمة استجابت للمخطط اليهودي الصهيوني بضرورة تفريغ التعليم والثقافة من جذورها الاسلامية، لتنشأ الاجيال مقطوعة الصلة بماضيها وحاضرها وبالتالي فليس لها مستقبل !!

الايدي الآثمة استجابت للمخطط الصليبي الذي يهدف الى تذويب المسلم في اطار غير اسلامي، فترفع الموضوعات الاسلامية كما تمثلها الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة

كما ان هذا الوزير يستعين بجهاز استشاري اجنبي الغى كل اجهزة الوزارة تماما فلم تعد اجهزة الوزارة المتخصصة تعلم عن امور التعليم شيئا الا من خلال الصحف كما يعلم عامة الناس الذين ليس بيدهم الامر ومن اوضح الامثلة على ذلك ان الوزير بجهاز المستشارين الذي يتخطى به كل المسؤولين عن التعليم قد الغى دور المعلمين والمعلمات دون ان يعلم بذلك وكيل الوزارة لدور المعلمين والمعلمات ولا المدير العام ولا جهاز التعليم والتوجيه والتنسيق والتخطيط بدور المعلمين والمعلمات فضلا عن العاملين فيه من مديري المعاهد او المدرسين والمدرسات او الخبراء وكل هؤلاء علموا به من الصحف ثم يبلغ الهدم اقصاه بهذا المخطط المشبوه.

* تطوير ١٩٦١ في الأزهر أنهى دوره التاريخي والتطوير الحالي يدفع به إلى مرحلة العجز الكامل.



مؤامرة التنصير الصليبية للزحف على مكة

الجذور التاريخية والواقع المعاصر

بقلم الأستاذ خالد محمد نعيم

ان الصليبية العالمية وهي تخوض حربها ضد الاسلام ورموزه المقدسة، وضد المسلمين، على كافة الجبهات — تخلق المحاور، (الصليبية — اليهودية)، في شرق افريقيا، قريبا من الجزيرة العربية، وتزرع فرقها التنصيرية، بما تملكه من امكانيات ووسائل، من بينها: الاموال الهائلة، والطائرات، والسفن، وطوابير المتطوعين (الخيامون)، الذين من بينهم، الخبراء، والاعلاميين الذين يستخدمون احدث وسائل الاعلام والاتصال، من اقمار صناعية واذاعات موجهة وغيرها، مما اتاحه العلم الحديث للبشرية، من وسائل تقنية متطورة للغاية.

اهداف مؤامرة التنصير

كل هذا من اجل هدفين اساسيين، وضعا كأصول رئيسية في استراتيجية الصليبية العالمية، منذ قرون عديدة، هما: تنصير المسلمين في اي مكان، والوصول الى رموز الاسلام المقدسة، بالهجوم او الزحف الى (مكة المكرمة) والمدينة المنورة، في قلب الجزيرة العربية، التي لن يجتمع فيها دينان ابدا.

ونحن الان في عام ١٤١٠ هـ يمكننا القول بان هذه الاهداف الصليبية ليست وليدة اليوم، او امس القريب، وانما تعود جذورها الى ما يزيد عن ثمانية قرون من الزمان... فما هي الجذور التاريخية لهذا المخطط التآمري الصليبي، الذي يستهدف (الحرمين الشريفين) والذي لا يزال يتواصل، و يتجدد عاما بعد عام، في كافة مؤتمرات التنصير الصليبية، وفي اقوال المنصرين الحاقدين، على الاسلام والمسلمين وعلى الرموز الاسلامية المقدسة ؟!!

الجذور التاريخية للمخطط الصليبي الذي يستهدف الاماكن المقدسة:

كانت البداية مع الحروب الصليبية، على الشرق الاوسط عندما تجرأ احد امراء الصليبيين، وكان يدعى (ارناؤوط) — في المصادر العربية — و(رينو دي شاتيو) — في المصادر الاوروبية الصليبية —، وهذا الصليبي هو صاحب حصن (الكرك) قام بمشروع صليبي خطير في عام ١١٨٢ م، يستهدف غزو الحرمين الشريفين، فبنى عدة سفن حملت اجزاؤها مفككة على ظهور الجمال حتى وصلت بها الى منطقة (ايلات) — على خليج العقبة — واعيد تركيبها، ثم قامت هذه الحملة الصليبية بهجوم على ساحل (الحوراء) — قرب ينبع — واغار الصليبيون على القوافل، واصبحوا على مسيرة يوم واحد من (المدينة المنورة)، واعتزموا الزحف عليها، ونبش قبر الرسول صلى الله عليه وسلم واخراج جسده الطاهر ونقله الى بلادهم.

لا يجوز اقامة غير المسلم في الحجاز

الى هذه الدرجة وصل الحقد الصليبي، حقد دفين... لان اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «اخرجوا اليهود والنصارى من الحجاز».

وقال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب، فلا اترك فيها الا مسلما».... وقال الامام احمد: «جزيرة العرب: المدينة وما والاها»، يعني ان الممنوع من سكن الكفار به (المدينة المنورة) وما والاها، وهو (مكة المكرمة) و(خيبر) و(ينبع) و(فدك) ومخاليفها.

«يمنع النصارى واليهود من دخول حرم مكة، ولو بذلوا مالا، حتى ولو كان الداخل غير مكلف، وحتى رسولهم، و يعزر من دخل منهم الحرم، ويخرج ولو كان ميتا او مريضا، و ينبش ان دفن به. ويمنعون من الاقامة بالحجاز، كالمدينة المنورة، واليمامة وخيبر، و ينبع وفدك وقراها، ولا يدخلونها الا باذن (الامام) فان دخلوها لتجارة فقط، لا يجوز لهم ان يقيموا في موضع واحد اكثر من ثلاثة ايام، فان فعل عُزر».

كيف ينسى الحاقدون الصليبيون، اخر ما تكلم به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم... كيف ينسى الصليبيون ان (مكة المكرمة) هذا البلد الامين، يتمتع بقوة روحية خارقة لدى جميع مسلمي العالم، ولذلك يصور الصليبيون المعاصرون، (الحج) على انه مظهر من مظاهر الوثنية، وبقايا دعوة الجاهلية... الخ»!!

ان الخطر الذي يراه هؤلاء الحاقدون يتمثل في اجتماع المسلمين، من مشارق الارض ومغاربها، (يوم عرفة) في هذا المؤتمر الجامع ولو ان المسلمين حقا انتفعوا بحقيقة هذا المؤتمر الاسلامي العظيم لكان لهم الحول والطول اليوم.

مصر وحماية المقدسات الاسلامية في عصر صلاح الدين

على اية حال... كان العالم الاسلامي في عام ١١٨٢ م في الشرق تضمه وحدة سياسية قوية، على رأسها (صلاح الدين الايوبي)... و يومها وقع على (مصر) واجب حماية الاماكن المقدسة في (الحجاز) فما كادت هذه الاخبار السيئة تصل اليه، وهو في الشام، حتى عهد الى نائبه في مصر — في ذلك الوقت — (العادل سيف الدين)، بتجهيز قائد الاسطول (الامير حسام الدين لؤلؤ)، و يتعقب هؤلاء الصليبيين في (الحجاز) وابادتهم او اسرهم. وامر (صلاح الدين) بقتل الاسرى الصليبيين ليكونوا عبرة لكل من يتجرأ على الاعتداء على (حرم الله وحرم رسوله).

حلول الغزو الفكري بعد فشل الغزو العسكري

كانت هذه اول محاولة عسكرية فاشلة من جانب الصليبية العالمية، تستهدف الاماكن المقدسة، ولم تيأس الصليبية العالمية، من امكانية تنفيذ مخططها المغرق في السوداوية باندحار جيوش الصليبيين، ورحيلهم بالبحر، بل امتدت هذه الحروب نارا

ان المجتمع وهي تعرض هذه الدراسة التي اعدها الاستاذ الدكتور خالد محمد نعيم استاذ التاريخ الحديث والمعاصر في جامعة المنيا انما تهدف الى كشف النقاب عن اخطر المعارك والمؤامرات التي توجه الى اخطر الاماكن في العالم الاسلامي. وسوف يرى القارىء من خلال الحلقات بشاعة المؤامرة واتساع نطاقها وضخامة القوى الضالعة فيها وتشعب الاساليب والخطط الهادفة الى تنفيذها وتقرع اجراس الخطر لكل من يهمه الامر وان الصليبية الدولية والصهيونية العالمية تتعاونان معا في السعي الى تحقيق هدف واحد هو القضاء على الاسلام والمسلمين وان هذا الهدف مستمر والعمل له جاد نشط لا يفتر والتخطيط لتحقيقه يسير على قدم وساق كما قال الله تعالى: «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

التحرير

متأججة، ومصيرا كامنا، وشرا مستطيرا، اخذ يظهر في اشكال مختلفة، ويتحوصل في مظاهر متباينة، فاذا كان غزو الارض بالجيوش قد فشل، في المحاولة الاولى، فلينشط الغزو الفكري، واذا رحلت السفن بالجند، فلترسو غيرها بالمنصرين، واذا كانت الخطط العسكرية (الحربية) قد فشلت في الوصول الى (الحرمين الشريفين) فلتبدأ الخطط الفكرية والمعنوية والاقتصادية، لتأخذ عناصرها الصليبية طريقها الى (الحرمين الشريفين) !!

ملك فرنسا يطور خطط الصليبية العالمية من «استراتيجية عسكرية» الى «استراتيجية فكرية تنصيرية» !!

وواقع الامر ان المخططات الصليبية العالمية، ضد الاسلام ورموزه المقدسة، في العالم الاسلامي، لم تنته، بعد الفشل العسكري الصليبي، وانما هدأت فقط، وتشكلت باساليب مبتكرة تتناسب مع طبيعة التحدي، ومطالب العصر.

لقد بدأ التنصير الصليبي في البلاد الاسلامية، بصفة خاصة، والعالم بصفة عامة يدخل مرحلة جديدة، باستراتيجية متطورة جديدة، بعد افول شمس الصليبية العالمية العسكرية، ومنطلقا من وصية (القديس لويس التاسع) — ملك فرنسا — وقائد الحملة الصليبية الثامنة، الذي اندحرت جيوشه، امام عزيمة وايمان قوات المسلمين في مصر، ووقوعه في الاسر، بمدينة (المنصورة) — من اعمال محافظة الدقهلية — اذ انه عندما فدى نفسه هذا الملك الصليبي من الاسر، وعاد الى بلاده، ادرك عدم جدوى الحرب المكشوفة مع المسلمين لان روح الجهاد والاستشهاد لديهم، كانت اقوى مما يتصور، ورأى هذا الصليبي ان من الحكمة اتخاذ سبيل اخر، (استراتيجية فكرية) جديدة، للدخول الى بلاد المسلمين، وكانت تلك (الاستراتيجية) التي اوصى بها النصارى هي (الغزو الفكري التنصيري)، والدخول في بلاد المسلمين تحت اقنعة مختلفة، وباساليب متعددة، لاحداث التنصير المطلوب، والوصول الى الاهداف المنشودة، وقد نفذت الصليبية العالمية وصيته !!

فاسكو دي جاما يحاول غزو الحجاز

مع بداية العصر الحديث، بدأت الخطوات العملية لاخطر مؤامرة صليبية تستهدف رموز الاسلام المقدسة، في (المدينة المنورة) و(مكة المكرمة). فبعد المحاولة الفاشلة بحوالي ثلاثة قرون ونيف — تقريبا — وبالتحديد في عام ١٤٩٨ م عندما اعتزم الصليبيون (البرتغاليون) بقيادة (الصليبي الخطير فاسكو دي جاما) تنفيذ المخطط الصليبي، المسرف في وحشيته، وهو **«الدخول الى البحر الاحمر، واجتياح «اقليم الحجاز» باحتلال ميناء (جدة)، ثم الزحف على (مكة المكرمة) واقتحام المسجد الحرام، وهدم (الكعبة المشرفة) ثم مواصلة الزحف منها على (المدينة المنورة) لنبش قبر الرسول صلوات الله وسلامه عليه، ثم استئناف الزحف على (تبوك)، ومنها الى (بيت المقدس)، والاستيلاء على (المسجد الاقصى)، وقبة الصخرة» وبذلك تقع هذه المساجد الثلاثة في ايدي الصليبيين البرتغاليين !!**

وقد انفضح امر هذا المخطط الصليبي الخطير للغاية في عام ١٥١٠ م، عندما كان (الشريف بركات) اميرا (لمكة المكرمة) فقد ارتاب (الشريف بركات) في ثلاثة اشخاص تسللوا الى (مكة المكرمة) واخذوا يحومون حول المسجد الحرام، متظاهرين بانهم مسلمون، ويرتدون زي العثمانيين، ويتحدثون العربية والتركية. فامر بالقبض عليهم، وبالكشف على اجسامهم اتضح انهم (مسيحيون) لانهم كانوا بغير ختان. وباستجوابهم اتضح انهم جواسيس (صليبيون) برتغاليون، بعثت بهم سلطات (لشبونة) ليعملوا ادلاء (استطلاع) او (جواسيس) للجيش الصليبي البرتغالي، عند دخول مكة» !! «وقد وضعهم في الحديد، وبعث بهم الى السلطان الغوري» في مصر. وكانت هذه الحادثة قد وقعت تفاصيلها، قبل بداية ثاني محاولة صليبية برتغالية، لتنفيذ المخطط الخطير الذي يستهدف الاماكن المقدسة بحوالي سبعة اعوام !!

الغزو الصليبي للبحار الشرقية

ففي نهاية عام ١٤٩٨ بدأ الغزو الصليبي البرتغالي للبحار الشرقية، ومنطقة الخليج العربي، وكان اول غزو عسكري صليبي اوروبي في التاريخ الحديث، لاجزاء من العالم الاسلامي والعالم العربي في الشرق، استهدف تحقيق اغراض صليبية تنصيرية، حيث كان شعار هذا الغزو البرتغالي الطارىء، (الصليب او المدفع) !! اي كان على المسلمين ان يعتنقوا النصرانية او يتعرضوا لقصف مدافع الاسطول، تدك المدن والمساجد والمنشآت والسكان.

والعجيب في الامر، ان بدأ هذا الغزو الصليبي الخطير، للبحار الشرقية ومنطقة الخليج العربي، بوصول طلائع الغزاة البرتغاليين، تحت ستار (الكشوف الجغرافية) وكانت تحملهم سفن مسلحة، بقيادة (فاسكو دي جاما) وقد غالى بعض الباحثين في تمجيد الدور الذي قام به هذا المنصر الصليبي، تحت ستار (الكشوف العلمية) !! وغلبت عليهم نزعتهم الدينية، فقرروا ان هذا الدور كان في مقدمة العوامل التي ادت الى الاستنارة العلمية في العالم كله. وتناسى هؤلاء الباحثون ان هذا الصليبي البرتغالي ما جاء الى منطقة الخليج العربي الا وهدفه الاول نشر العقيدة النصرانية بين المسلمين. وتناسى هؤلاء الباحثون — ايضا — ان الاسطول الصليبي البرتغالي، الذي قاده هذا الصليبي قد قام بمحاولتين لاحتلال ميناء (جدة)، بعد ان نجح في دخول البحر الاحمر وبعد ان ضربوا بعض الجزر القريبة من مدخله الجنوبي، وبعض ثغوره اتجهوا الى هدفهم، وهو احتلال (جدة) !!

فهل تحقق لهم ذلك، هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة.



بقلم الدكتور / احمد ابراهيم خضر

مخاطر اللجوء إلى خيار استخدام القوة مع الاسلاميين

تحت عنوان اسرائيل في الجنوب بين الترحيب والترغيب عرضنا في الحلقة السابقة لمذكرتين ألحقتا بمحاضر اللجنة تعرضنا فيها لعدة موضوعات منها حادثة النبطية وملابسات قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي بالانسحاب من الجنوب في يناير ١٩٨٥ ثم لحسابات اسرائيل في الجنوب ونتائج هذه الحسابات.

وسنخصص هذه الحلقة للمذكرة الملحقة برقم (٢) التي كتبها (روبين رايت) الذي كان مراسلا للصنداي تايمز اللندنية في بيروت لمدة أربع سنوات وصاحب كتاب الغضب المقدس: (الحرب الصليبية للاسلام المسلح) وتحمل المذكرة عنوان (لن يتوقف الارهاب ما لم نتعامل مع ايران).

تعالج المذكرة في الأصل وقائع احتجاز ايران للرهائن الأمريكيين وحادثة اختطاف طائرة الـ TWA وضرب مجمع البحرية الأمريكية والسفارة الأمريكية في بيروت لكنها تلقي الضوء على أمور وقضايا أخرى أكثر أهمية من الموضوع الأساسي الذي تعالجه ويمكن اجمالها فيما يلي :-

١ - استخدم (رايت) مصطلح (الصليبيون) للاشارة به إلى ما يسميهم بالاسلاميين المتطرفين وتكرر استخدامه لذلك في أكثر من موقع. وصدّر كتابه السابق ذكره بعنوان الحرب الصليبية للاسلام المسلح. ومهما كانت استخدامات رايت هذه فإنها إشارة واضحة إلى أن ذكريات الحروب الصليبية لازالت تعيش في مخيلتهم حتى الآن أو أنها محاولة من قبل رايت لتذكير الأمريكيين بأن الحرب بينهم وبين المسلمين هي نوع من الحروب الصليبية في الأصل.

٢ - بالرغم من السمة الصليبية المعروفة لجيمي كارتر فإنه ادعى في وقت الأزمة أن أمريكا ليست في صراع مع الاسلام بل مع الايرانيين ورد عليه (رايت) بأن الدين والسياسة في الاسلام لا ينفصلان.

٣ - كشف (رايت) عن أن هناك ١,٧ مليون مدني أمريكي و ٥٥ ألف دبلوماسي ومستخدم مدني فيدرالي وذلك بخلاف العسكريين الأمريكيين يعيشون في أكثر من عشرة آلاف موقع في أنحاء العالم.

٤ - تعرضت المذكرة لتأثير حوادث الاختطاف والضرب بالقنابل على حياة الدبلوماسيين الأمريكيين في الخارج.

٥ - تناول (رايت) هذا التحليل الذي قام به (مارفن زونز) مدير معهد الشرق الأوسط بجامعة شيكاغو عما يسميه (بالجذور النفسية للارهاب الشيعي).

٦ - بين رايت اقرار الأمريكيين بأن حرب الولايات المتحدة ضد (حركة دينية) هو نوع جديد من الحروب لم تألفه من قبل.

٧ - أدرك الأمريكيون كما يقول (رايت) بأن وقوف الولايات المتحدة إلى جانب اسرائيل هو سبب أساسي لعداء المسلمين لها إلا أنهم يرون أن ردود فعل المسلمين ضدهم ناتجة عن

السياسة الأمريكية تجاه القضايا الاسلامية أكثر من ارتباطها بالصراع العربي - الاسرائيلي.

٨ - حدد (رايت) ثلاث خيارات أمام الولايات المتحدة لانهاء مشاكلها مع المسلمين على رأسها استخدام القوة وبين مخاطر اللجوء إلى هذا الخيار.

٩ - ألقى (رايت) الضوء على أن استخدام القوة ضد الاسلاميين سيعرض حلفاءها من رؤساء الحكومات للخطر وخاصة أنهم يعانون من متاعب بالفعل مع الاسلاميين بسبب ارتباطهم بالولايات المتحدة.

١٠ - عرض (رايت) لرأي أحد ضباط المخابرات في واحدة من دول الخليج عن جدوى ضرب مسجد أو مركز اسلامي اجتماعي.

١١ - بين (رايت) لماذا يمكن أن يفشل اللجوء الأمريكي لاستخدام خيار العقوبات الاقتصادية. وهذه مسألة هامة للغاية تنبه الأذهان إلى أن أولويات التنمية يجب أن تكون حماية الناس من التعرض لخطر الجوع وخطر العرى وخطر احتمالات الحصار الاقتصادي.

١٢ - حلل (رايت) لماذا يجب أن تلجأ الولايات المتحدة إلى خيار التقارب مع إيران وبيّن أن الهدف الأساسي من ذلك هو أن يحول الطاقات المدمرة لإيران إلى طاقات بناءة.

وسنتناول الآن المذكرة وفقا لترتيب ما جاء بها:

١ - ادعاء كارتر بأن الولايات المتحدة ليست في صراع مع الاسلام ورد (رايت) عليه.

(بعد فترة قصيرة من واقعة احتجاز الرهائن الأمريكيين في طهران عام ١٩٧٩ استدعى الرئيس كارتر البروفيسور رامزاني الأستاذ بجامعة فيرجينيا وهو أستاذ متخصص في السياسة الخارجية الايرانية لمقابلة معه في المكتب البيضاوي. أكد كارتر في لقائه مع رامزاني أن الولايات المتحدة ليست في صراع مع الاسلام وإنما مع الايرانيين فقط... كان كارتر مصيبا في تحديده للمشكلة ولكن الأحداث أثبتت أنه من الصعب فصل الدين عن السياسة في الاسلام).

٢ - ما يسمونه بالأصولية الاسلامية هي من أكثر القوى تعبيرا عن عدم الرضا وعن الثورة.

(وقد أصبحت الأصولية الاسلامية في أواخر القرن العشرين من أكثر القوى تعبيرا عن عدم الرضا وعن الثورة في الشرق الأوسط).

٣ - تصور (رايت) بأن هذه الأصولية هي وراء حوادث الاختطاف وضرب البحرية الأمريكية.

(هذه القوة هي التي كانت وراء خطف الطائرة TWA ٨٤٧ وضرب مجمع البحرية الأمريكية والسفارة الأمريكية في بيروت

٤ - حال الأمريكيين بعد الحوادث السابقة.

(أصبح الدبلوماسيون الأمريكيون يعملون وراء خنادق الدبابات والبنادق التي لا تهدأ وأصبح المواطنون الأمريكيون يعيشون معزولين عن العالم).

٥ - رأي الدكتور (زونز) فيما يسميه بالجذور النفسية للارهاب الشيعي.

(وبعد خمسة شهور من حادثة ضرب البحرية الأمريكية تحدث د. مارفن زونز مدير معهد الشرق الأوسط بجامعة شيكاغو في مناقشة له بوزارة الخارجية عن الجذور النفسية للارهاب الشيعي. قال زونز: هناك رسالة من إيران وبغض النظر عن تفاهة أو شذوذ هذه الرسالة فإنها يجب أن تسمع مرارا. إنها في رأيي هذه الإيديولوجية السياسية الأكثر تأثيرا وتميزا في القرن العشرين منذ الثورة البلشفية. إن هذه الرسالة سوف تكون معنا لزمن طويل بغض النظر عما يحدث لآية الله الخميني. قتل المتعصبون الشيعة في الأسبوع الماضي مائتي وأربعة وستين أمريكيا وهذا يشير إلى جانب المثيرات الأخرى أن حل محنة اختطاف الرهائن لن تعني نهاية صراع الولايات المتحدة مع الشيعة في لبنان أو في أي مكان آخر).

٦ - معنى حرب الولايات المتحدة ضد حركة دينية.

(ان الولايات المتحدة تدخل الآن في حرب تختلف عن غيرها. إنها من أكثر الصراعات الغير تقليدية التي واجهتها الولايات المتحدة. المعارضون موزعون وغير متبلورين وبلا قيادة أو قادة أو أعضاء يمكنك أن تضع يديك عليهم. من المفترض أنك تريد أن تضرب وأن تواجه المهاجمين بالقوة التقليدية العسكرية لكن طبيعة هذه الحرب إنها ليست ضد دولة محددة أو منطقة محددة تستطيع أن تشن عليها غاراتك الجوية أو هجومك الأرضي. إن عدو أمريكا هو حركة دينية لا يقتصر جنودها على بلد أو مذهب معين).

٧ - كيف يفسر (رايت) عداء الاسلاميين للولايات المتحدة.

(ان ما حدث ما كان يمكن ان يحدث لولا هذا العداء العميق الجذور للولايات المتحدة ولا يشعر الأصوليون الاسلاميون بأنهم هم الذين تسببوا في المتاعب التي تحدث. إنهم يرون أنهم قد استجابوا لموقف من بدأ المتاعب ضدهم. إن تطرفهم ليست للحب أو للعنف. إنهم يثورون ضد ما يشعرون أنه سيطرة خارجية متجاوزة امتدت إلى شؤون حياتهم ويرمزون اليه غالبا بالولايات المتحدة).

٨ - ما الذي تتفق عليه الجماعات الشيعية رغم اختلافها.

(والجماعات الشيعية لا تتفق في الغالب مع بعضها على القضايا والتكتيكات الأساسية ومع ذلك فإنها تجمع على أنها قد عاشت تحت أقدام الولايات المتحدة أربعين سنة منذ أن كانت الأخيرة صاحبة النفوذ الأساسي في الشرق الأوسط. وقد أساء الأمريكيون إليهم حينما أفشلوا بمساعدة الـ CIA محاولة الحركة القوميةالتي قادها رئيس الوزراء مصدق للإطاحة بالشاه في عام ١٩٥٣ الذي نجح في هز مكانة الأسرة المالكة. وقد اشترك القوميون والأصوليون الشيعة في احساسهم بالاستياء من عبودية الشاه للولايات المتحدة).

٩ - السياسة الأمريكية تجاه اسرائيل والقضايا الاسلامية.

(كانت السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط تحافظ دوما على أمن اسرائيل ولهذا كانت هذه السياسة سببا مباشرا في حنق المسلمين ضد الولايات المتحدة إلا أن ردود فعلهم ضدها ترتبط بالسياسة الأمريكية تجاه القضايا الإسلامية في الأربعين سنة الأخيرة أكثر من ارتباطها بالصراع العربي الاسرائيلي).

●●●

ومضة

عندما سئل احد الحكماء عن اعظم المصلحين في العالم، كان جوابه: «ان اعظم المصلحين على الاطلاق هو الذي بدأ باصلاح نفسه».

ترى كم نحتاج من السنين، في القراءة والبحث حتى نتوصل الى مثل هذه الحقيقة الماثلة، التي افتقدناها في حياتنا، ففقدنا بفقدها ذواتنا، واصبحنا نركض ونلهث خلف سراب خادع، لا تنكشف لنا حقيقته الا بعد ان نكون قد قطعنا شوطا كبيرا من رحلتنا، واضعنا شطرا عزيزا من اعمارنا، وبذلنا حظا وافرا من جهدنا وكفاحنا.

ثم نستأنف الرحلة ثانية، ونبدأ البداية ذاتها، وتأتي النهاية حصادا مرا، ومذاقا خبيثا وسرابا خادعا. حتى اذا ادركنا عبثية كدنا، ولا جدوى لهاثنا، ووقفنا نتأمل... نفكر... نرتب امورنا... فسيواجهنا شعاع من الحقيقة الغائبة عنا، وسيركز هذا الشعاع اضاءته على جوانب الاولويات، ويرشدنا الى ترتيب اعمالنا وانشطتنا حسب اهميتها، بحيث نضع كل موضوع في موضعه المناسب سواء في تسلسله الزمني او العملي.

ومن هذا المنطلق سيتصدر مجال النفس.. الذات والبدء باصلاحها سلم الاولويات وعندها نردد مع الشاعر:

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها ... فاذا انتهت عنه فانت حكيم

لا تنه عن خلق وتأتي مثله ... عار عليك اذا فعلت عظيم

فهل نعي ان الاصلاح الذاتي اعظم مقدمة لاصلاح المجتمع وهل يطمح احدنا ان يجعل من نفسه اعظم المصلحين.

إصدارات



الهمزة في الإملاء العربي (المشكلة والحل)

تأليف: الدكتور احمد محمد الخراط

العربية هي احدى اللغات التي قد يخالف نطقها رسمها، ويحس المشاركون في العملية التعليمية — اليوم — بان طلبتهم يتعثرون في الاهتداء الى معرفة كتابة كثير من الكلمات العربية، ولا سيما التي تكون الهمزة من بين حروفها، فيمضي الاساتذة والمربون في تصحيح كتابات الطلبة، وشرح قواعد الرسم الاملائي الصحيح، وعلى الرغم من الجهود المبذولة في هذا الشأن فان ثمة صعوبات لا تزال تواجه الجميع.

وفي هذا الكتاب يستعرض الدكتور احمد محمد الخراط الاستاذ المشارك في المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالمدينة المنورة — يستعرض اسباب المشكلة، ويعرض ما يراه من حلول لها — ويوصي المربين والقائمين على التعليم من مدرسين وواضعي المناهج، ومؤلفي الكتب ان يعطوا قواعد الاملاء المزيد من العناية والاحكام والضبط، وان يلحقوا هذه القواعد بفيض من التطبيقات، ويدعو الى وضع ضوابط معينة لكتابة الهمزة في الاملاء العربي تضمن تيسير هذه الكتابة على الناشئة والمتعلمين... وفي كتابه هذا حاول ان يصل الى هذه الضوابط، فاختار من آراء العلماء السابقين واللاحقين الرأي الذي يحافظ على اطراد القاعدة، ويقلل من الحالات الشاذة والخاصة. وتبقى المسألة — كما يراها المؤلف — اجتهادية تقبل المزيد من الحوار، كما يلزمها — ان حصل الاقتناع — هيئة تملك من الهيبة ما يجعلها تحقق سيرورتها والالتزام بها...

صدر الكتاب في سبعين صفحة من القطع المتوسط عن دار القلم بدمشق، ودار العلوم ببيروت، وتقوم بتوزيعه دار المنارة للنشر في السعودية — جدة — ص. ب: ١٢٥٠.

البريد الأدبي

● **الاخ عبدالرزاق ديار بكرلي / الرياض**

سبق لنا ان نشرنا تعريفا بكتاب (من الشعر الاسلامي الحديث) نشكر لك الغيرة والحرص ونرجو موافاتنا بكل جديد من اخبار ونشاطات رابطة الادب الاسلامي العالمية مع خالص التحية.

● **الاخوة المحبون لدين الله / باكستان**

وجهة نظركم صائبة وسديدة وان كان ذكر الاسم فيه شيء من الحرج على اية حال فقد حولنا رسالتكم الى قسم المجتمع الاسلامي للنظر فيها، واسلموا لاخوانكم.

● **الاخ محمد حيدر المصباحي / المدينة المنورة**

القصيدة التي ارسلتها ولا تعرف من قائلها، لم نستطع نحن ايضا ان نتعرف على وزنها واغلب الظن انها تحتاج الى ميزان دقيق. نشكرك ونتمنى ان تتحفنا في رسالة قادمة بشيء من انتاجك.

● **الاخ ابراهيم عبدالكريم السعدي**

قصيدتك (فلسطينون) تحتاج منك الى جهد اكبر حتى تأتي موحدة الفكرة مسبوكة العبارات والتراكيب موسيقية الاداء فهل تبخل على فلسطين بشعر يناسب مكانتها في قلوب المسلمين لا نظن ذلك وعليه فنحن ننتظر.

نحو قصص هادف :

القابضون على الجمر

تأليف: محمد انور رياض

التاشر: المختار الاسلامي بالقاهرة

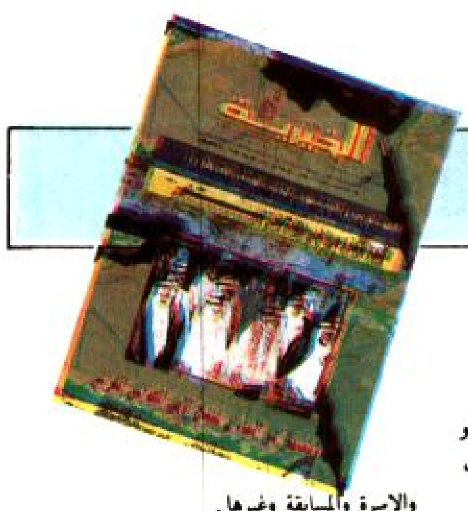
الحجم ٣١٠ صفحات ــ مقاس ١٩ × ١٣ سم

رواية دامية مدادها الدمع والدم، اهتمت بالرمز والعبرة ولم تعتن بالاسماء الحقيقية، على الرغم من انها تروي تاريخا حقيقيا لمأساة استمرت عشرين عاما ــ بطلها فتى يدعى (علي) يعود الى الحياة ليبدأ من جديد بعد سبع سنوات قضاها في الاعتقال، ليفاجأ بزواج ابنة عمه (نوال) التي كانت في حكم المخطوبة له! في الجامعة وفي كلية التجارة بعد ان وافقت المباحث على عودته اليها فوجيء بالتغييرات التي حدثت في البلد وتركت بصماتها على الشباب والفتيات، حتى ان احداهن (فوزية حمزة) تحاول ان تفرض نفسها عليه، فيضطر الى ردها بغلظة ولكنها تزداد اصرارا حين رأته يختلف عن بقية الشباب، فتبدي تأثرها لما حل به، وتحاول الدخول الى عالمه من هذا الباب، ويدور حوار بينهما، وينبهها علي الى ما هي فيه، فتتحسن احوالها وتتدرج في فهم الاسلام محاولة الالتزام به ويتخرج علي من الجامعة، ويبحث عن عمل فيجده في احد المصانع المؤممة، حيث التسيب وانعدام المسؤولية

ذات يوم فوجيء علي بالشيخ عبدالفتاح الذي كان ودعه منذ ثمانية اعوام في السجن الحربي ليعرض عليه العودة الى العمل، ومنه توصيل المعونات لاسرة المعتقلين عن طريق فوزية حمزة، احتار علي كيف يمكنه ان يفعل ذلك، وهو لم يرها منذ تخرجه وبأية حجة يطرق بابها، ثم اهتدى الى ان يعرض هذا الامر على امه التي ترددت ثم وافقت، ولكنها مع ايصال الرسالة لفوزية طلبتها لعلي من اهلها، فاذهلت المفاجأة عليا، وحين قابل فوزية في محل عام ليسلمها كشفا باسماء الاسر، اخبرها انه سيحضر مع عمه لطلب يدها من ابيها... وقامت فوزية بزيارة اسر المعتقلين وادت المهمة على احسن وجه... ثم زفت لعلي ووسط الابتسامات انشقت الارض عن عساكر الشرطة العسكرية، واقتيدت فوزية مع علي الى المعتقل، ليخيم على البلد جو من الكآبة والحزن

مجلات

العدد ١٤ من الخيرية



صدر العدد ١٤ من مجلة الخيرية شوال ١٤١٠ مايو ١٩٩٠ م نقرأ في هذا العدد الجديد الموضوعات التالية:

فلسطين مسؤولية اسلامية، الاستثمار في السودان مفتاح الامن الغذائي العربي، مسلمو يوغسلافيا البركان المتفجر، الاغاثة الاسلامية ودورها في مواجهة التنصير، حور مع الدكتور اسحق الفرحان، العلماء والتجربة الاندلسية، الفرق الهدامة في تاريخ المسلمين، التنصير والاسلمة بالغرب في القرن التاسع عشر، كل هذا بالاضافة الى الصفحات الاخبارية وصفحات الثقافة والادب والاسرة والمسابقة وغيرها.

ه الخيرية مجلة اسلامية تصدرها غرة كل شهر عربي الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الكويت.

عنوان المجلة: الكويت ــ ص. ب: ٣٤٣٤ ــ الرمز البريدي 13035.

اشتراككم في الخيرية او الاشتراك لصالح اخوة في الاسلام ممن لا يستطيعون دفع قيمة الاشتراك دعم لمسيرة الخير.

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

دأب كثير من المؤلفين والمتحدثين على اطلاق لفظ (مبشرين) على هذه البعثات التنصيرية التي تجوب العالم داعية لمذهبها الباطل ودينها المنتحل وعقيدتها المحرفة تريد بذلك ان تضاد الاسلام وتقوض عقيدته في نفس اتباعه، وكثيرا ما نسمع (ان البعثات التبشيرية) و(جماعات المبشرين) يذهبون الى افريقيا وغيرها من البلاد، وقبيح بالمسلمين ان يطلقوا هذا اللفظ على جماعات التنصير والاولى من ذلك ان يقال (البعثات التنصيرية) او (جماعات المنصرين) ذلك لان كلمة (مبشر) و(مبشرين) جاءت نعتا للانبياء والمرسلين، وقد جاءت وصفا لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: «يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا (١) وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا» وجاءت وصفا لسيدنا عيسى عليه السلام، قال تعالى: «وقال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد» (٢) وجاءت وصفا للرسل والانبياء عليهم صلوات الله وسلامه اجمعين في قوله تعالى «وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق» (٣) وقال: «كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق» (٤) وقال تعالى «رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما» (٥)، فقد وصف الله تبارك وتعالى الانبياء والمرسلين بانهم (مبشرون ومنذرون) وهذا هو الوصف اللائق بهم لانهم يدلون البشرية على طريق الخير ويهدونهم الى الصراط المستقيم، اما هؤلاء الذين يبثون الشبه وينشرون الشكوك فلا ينبغي للمسلمين ان يطلقوا عليهم لفظ المبشرين واحسب والله اعلم انهم هم الذين نعتوا انفسهم بهذا الوصف ليزينوا صورتهم وليحسنوا عملهم وليلفتوا الانظار عن عملهم السيء ودورهم القبيح وكان الالبق بالمسلمين الا تجوز عليهم الحيلة ولا ينساقوا وراء ابواق الاعلام الغربية فيرددون ما يقال لهم دون وعي بحقيقة حال هؤلاء المنصرين وصفوة القول انه لا ينبغي ان ننعت هذه الارساليات التنصيرية بانهم (مبشرون) فذلك مخالف لما جاء به القرآن الكريم ومغاير للاهداف الحقيقية التي تسعى جماعات التنصير للوصول اليها.

(١) الاحزاب (٢) الصف (٣) الكهف (٤) البقرة (٥) النساء.

مأساة في كينيا




قصة قصيرة تحكي حياة شاب مسلم

اسمي عبدي قولو ابلغ من العمر ١٩ عاما انحدر من قبيلة «قابرا» التي تقطن شمال كينيا.

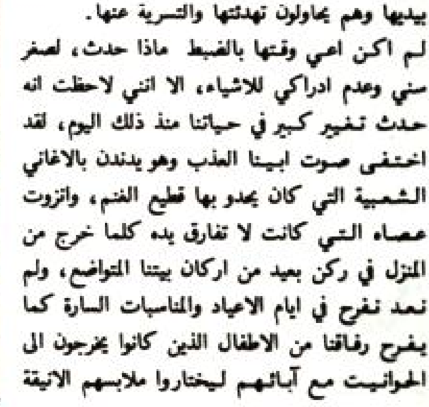
نشأت وترعرعت يتيما في مدينة «مارسبيت» احدى مدن المقاطعة الشمالية لكينيا. فقد توفي ابي وعمري لا يتجاوز اربع سنوات، ولا اكاد اذكر لابي سوى صورة خيالية باهتة مستقرة في اعماقي غير الواعية.

الشيء الوحيد الذي اذكره من حياة ابي والذي لن انساه ابدا هو انه كان راعيا للاغنام، يحمل عصاه صباحا وقد ارتدى لباسه التقليدي الذي تشتهر به قبائل المنطقة الشمالية المتاخمة لحدود الصومال، وقد ائتزر ببعضه ولف الجزء الاخر منه على عاتقه، وهو يدندن بالاغاني الشعبية الشائعة لدى الرعاة في تلك المنطقة.

كان ابي فقيرا.. ولكن قلبه كان غنيا عامرا بالحب والعطف والحنان لافراد اسرته.. فقد كان يجلب لنا كل يوم من القوت ما يكفينا... وفي المناسبات السعيدة كان يخرج بنا الى الحوانيت... ويشتري لنا الحلويات... ويختار لنا من الملابس ما كنا نزهو به على كثير من اقراننا... فقد كان ابي يحرص دائما على ان تعم الفرحة قلوبنا، وترتسم الفرحة دائما على شفاهنا.

لم تدم هذه الحالة طويلا... فجأة حدث الشيء المحزن المروع في حياتنا... استيقظت ذات صباح على اصوات العويل والبكاء تهز اركان بيتنا وقد تجمع كثير من اهالي المدينة يصيحون ويولولون، وقد احاطوا بامي وهي ترتمي على الارض وتخبط بيديها وهم يحاولون تهدئتها والتسرية عنها.

لم اكن اعي وقتها بالضبط ماذا حدث، لصغر سني وعدم ادراكي للاشياء، الا انني لاحظت انه حدث تغيير كبير في حياتنا منذ ذلك اليوم، لقد اختفى صوت ابينا العذب وهو يدندن بالاغاني الشعبية التي كان يحدو بها قطيع الغنم، وانزوت عصاه التي كانت لا تفارق يده كلما خرج من المنزل في ركن بعيد من اركان بيتنا المتواضع، ولم نعد نفرح في ايام الاعياد والمناسبات السارة كما يفرح رفاقنا من الاطفال الذين كانوا يخرجون الى الحوانيت مع آبائهم ليختاروا ملابسهم الانيقة



بانفسهم، منذ ذلك اليوم اصبحنا نعيش على الصدقات وما تجود به نفوس اهل البر والاحسان والمشاعر الانسانية النبيلة.

كنا اطفالا صغارا... شقيقان واربع اخوات... وكنت انا الشقيق الثاني لاولئك الاخوات.. فشقيقي الاكبر كان يكبرني بسبع سنوات، اضطر بعدئذ للسفر الى منطقة نائية عنا بحثا عن العمل.. وطالت فترة غيابه قبل ان يوفق الى عمل ويتمكن من مساعدتنا لمواجهة مطالب الحياة.. وبدأ جسم امي يهزل ويضعف، وانطبع الحزن والكآبة على ملامحها، وزايلها البشر والفرح وظلت طوال اوقاتها صامتة... سارحة.. تسبح في تفكير عميق.

لم تعد امي تطيق البقاء في بلدتنا «مارسبيت» فقد شحت السماء واجدبت الارض، وقلت موارد العيش ولم يستطع اهالي بلدتنا تقديم اكثر مما قدموه لنا من مساعدات، فقررت امي ان نرحل الى مدينة «ناكورو» حيث نزلنا ضيوفا على خالتي التي كانت تقطن هناك، فاستقبلتنا بروح سمحة ونفس سخية كريمة، ولم تطل اقامتنا لديها طويلا، اذ داهمها المرض، وفارقت الحياة بعد فترة قصيرة، فاصبح علينا لزاما بعد ذلك ان نبحث عن ملجأ اخر نأوي اليه.

تقدم لمساعدتنا في تلك الفترة العصيبة احد التجار الافارقة يدعى «جون» وحجز لنا غرفة صغيرة كانت ملحقة بورشته التي كان يمتلكها ويستخدمها كمستودع لقطع الغيار، قبل ان تتعرف امي على احد الاثرياء العرب يدعى «عبدالباري» وهو من اصل يمني كان يمتلك مدبغة حديثة كبيرة، حيث رق لحالنا واستولت الشفقة على نفسه لما رآه من بؤسنا وتعاستنا، فخصص لنا شقة صغيرة في وحدة سكنية اعدت لعمال مدبغته، وشعرنا بشيء من الراحة والطمأنينة في تلك الشقة، فقد احست امي اننا قد تغلبنا اخيرا على اكبر مشكلة كانت تواجهنا وهي مشكلة السكن.

مرت حياتنا في مدينة «ناكورو» هادئة رتيبة، لا يكاد يشعر بنا احد، وكنا في تلك الشقة الصغيرة لا نمتلك اي اثاث، او مرتبة نفترشها لننام عليها، فكانت امي تكوم لنا التراب وتفرشه بالورق المقوى لنرقد عليه، كان طقس مدينة «ناكورو» يختلف تماما عن طقس المناطق الشمالية الذي تعودناه، فالامطار لا تكاد تنقطع، والبرودة شديدة،

وانقضت فترة ليست بالقصيرة حتى الفنا هذا الطقس وتكيفنا مع هذا الجو الجديد.
كان كل همنا هو ان نجد ما نقتات به ونسد رمقنا لنعيش فقط، وحتى مسألة التعليم كانت امي تنظر اليها على انها امنية غالية صعبة المنال، اذ ان حياتنا كانت قائمة على ما يتصدق به لنا اهل الخير مما تجود به نفوسهم الطيبة الكريمة، ورغم ان ما كنا نتلقاه من الصدقات والعطايا لم يكن يفي بكل ما نحتاجه، فقد كنا نحمد الله كثيرا على ذلك وندعو للمحسنين الينا بسعة الرزق والخير والبركة.
ذات يوم زارتنا في شقتنا احدى النساء الشهيرات في مدينة «ناكورو» كانت تعمل في وزارة الشؤون الاجتماعية وتعرفت على اسرتنا واطلعت على احوالنا، وشاهدتني وانا العب مع اقراني من اولاد الجيران، فسألت امي عما اذا كنت قد التحقت باية مدرسة لتلقي العلم، فردت عليها امي بان ظروف معيشتنا التي تعتمد على ما نتلقاه من صدقات ومساعدات لا تسعفها بارسالي الى المدرسة فطلبت تلك المرأة من امي ان تحضرني الى مكتب وزارة الشؤون الاجتماعية للنظر في مشكلتي.
سعت تلك المرأة الطيبة لحصولي على منحة من وزارة التعليم للدراسة باحدى المدارس الرسمية مجانا، وبقيت بعد ذلك مشكلة الحصول على الكتب والبذلة المخصصة لتلك المدرسة مع الادوات اللازمة للتعليم، فتوسطت لدى كنيستها حيث ظلت زهاء سبع سنوات تقدم لي كل ما احتاجه لمواصلة تعليمي.
لا اذكر ان تلك المرأة المدعوة «كاترين» او احد من رجال الكنيسة حاول التأثير علي مباشرة لانسلخ من ديني واعتنق المسيحية، الا انني لاحظت انهم كانوا يعاملونني بطيبة ورقة اكثر مما يعاملون به غيري من المعوزين ممن لا يدينون بالاسلام، فقد كانت تلك المرأة تأتي الى منزلنا كل اسبوع وتسأل عن حالي وعما احتاجه، وكانت تقدم جميع طلباتي الى الكنيسة التي تنتمي اليها، فتلبى بغاية السرعة. وعند انتهاء دراستي بالمرحلة الابتدائية توقفت مساعدات الكنيسة لي، واعتذر رؤساؤها بان موارد الكنيسة اصبحت محدودة بحيث يضطرها الى تخفيض ما تقدمه من مساعدات للمحتاجين.
علم احد الاخوة العرب بحالي او على الاصح بحالة اسرتنا واننا نتلقى المساعدات من احدى الكنائس فاستدعاني الى منزله واتبني ووجه الي لوما لاذعا للجوئنا الى الكنيسة، وعرض مشكلتنا عليها، وتلقي المساعدات منها وكان مما قاله لي: «ان المسلمين ليسوا قلة بهذه المدينة، وهم — والحمد لله — يملكون من الثروات والاموال ما يجعلني لا اصدق انهم يعجزون عن مساعدة اسرة في حجم اسرتكم».
طلب مني هذا الاخ العربي ان اتصل باحد رؤساء الجمعيات الاسلامية واعرض عليه مشكلتنا، وان اعلمه بنتيجة ذلك الاتصال.
دخلت مكتب رئيس تلك الجمعية وسلمت عليه فرد علي ببرود، وتفحصني بنظراته الحادة، وبادرني بالسؤال عن سبب مجيئي اليه، فشرحت له قضيتي وبينت له بعض ما تعانيه اسرتنا من مشاكل، ورجوته ان يقدم لنا ما يمكن تقديمه من معونة لمواجهة متطلبات حياتنا والنهوض باعبائها.
لم اكن لاستغرب او اندهش لو انه اعتذر برفق عن مساعدتنا، وردني ردا انسانيا جميلا... لكن الذي ادهشني بل وهز كياني وجعلني احس في اعماق قلبي بالحزن والاسى ان يرد علي بقوله: «ان ملامحك لا توحي بانك شاب مسلم، ونحن لا يمكننا تقديم اي مساعدات لامثالك».
خرجت من عنده والدماء تغلي في عروقي وجسمي يتصبب عرقا، وحينما هدأت ثورتي وانفثأ غضبي بدأت اراجع نفسي واحاسبها، وتساءلت فيما بيني وبين نفسي ترى هل تركت مساعدات الكنيسة اثرا على وجهي وغيرت من ملامحي الاسلامية؟
نعم انني اعترف بانني اتلقى المعونات والمساعدات المختلفة من الكنيسة، ولكن ما ذنبي؟ لقد كنت مضطرا لذلك لشدة احتياجي وعدم عناية المسلمين واهتمامهم بشأني وشأن اسرتي.
وانا اسمع كثيرا في الدروس التي تلقى في المساجد ان المضطر يحل له اكل الميتة والخنزير لانقاذ حياته، افلا يحل لي اكل مال الكنيسة لانقاذ مستقبلي؟؟
ثم ان اسرتنا اسرة متدينة محافظة... فابي كان لا يترك الصلاة حتى وهو في المرض، وامي قد ترك كثرة السجود اثره على جبينها، وهي تذكر الله دائما، وتسهر الليالي الطوال وخاصة في شهر رمضان تتضرع الى الله وتدعوه وتتحرى تلك الليلة العظيمة ليلة القدر، وانا اذهب الى المسجد دائما واحضر الجمعات، وكثيرا ما اسمع الخطيب يذكر المسلمين بانهم اخوة، وان اخوة الدين تفوق اخوة النسب، وان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا.
ولقد ارتد كثير من اهالي منطقتنا وتحولوا من الاسلام الى المسيحية بسبب ظروف البؤس والحاجة التي يعانونها، وبسبب تطلعهم الى المساعدات السخية التي تقدمها المنظمات المسيحية للعجزة والمحتاجين، ولكن امي كانت تقاطع كل من تسمع عنه انه ارتد عن دينه، وتحذرنا من مخالطتهم او مكالمتهم، وكانت تقول لنا: ان هؤلاء نجس، ونجاستهم تفوق نجاسة الكلاب والخنازير!
ابلغت الاخ العربي بما جرى لي فهدأ من ثورتي، ورجاني ان لا اغضب، وطلب مني ان امهله عدة ايام ريثما يتصل باحدى الجمعيات الاسلامية التي تتخذ مدينة نيروبي العاصمة مركزا لها لدراسة مشكلتي والنظر في قضيتي.
واتصل الاخ المذكور فعلا بالجمعية وهي جمعية الشبان المسلمين التي سعت بدورها الى «جمعية تعليم القرآن» بمدينة ممباسا لتمكيني من الحصول على منحة دراسية لمواصلة تعليمي بالمرحلة الثانوية، وطلب سكرتير جمعية «تعليم القرآن» شهادة اكمالي للدراسة الابتدائية وتم ارسال تلك الشهادة اليها بواسطة «جمعية الشبان المسلمين».
انبعث الامل المتلاشي في نفسي من جديد، وطغت الفرحة على قلبي، الا ان القلق لا يزايلني وانا انتظر رد «جمعية تعليم القرآن» على طلب قبولي باحدى معاهدها... ترى لو لم اتمكن من مواصلة تعليمي ما هو المستقبل المجهول الذي ينتظرني؟ وماذا سيؤول اليه حالي لو ضاعت مني هذه الفرصة الغالية التي لا تعوض؟؟ انني لا املك ما اواجه به مشاكل الحياة سوى العلم... والعلم وحده!
فابي لم يترك لي ثروة ولا ارضا ولا عقارا... وما لم اتسلح بالعلم واتزود منه ما يكفيني لتحمل اعباء الحياة فان مصيري الى التشرد والضياع — والعياذ بالله —!... غير ان املي في الله كبير... وثقتي في رحمته قوية... فقد خلقني، ورزقني منذ ان كنت طفلا يتيما لا حول لي ولا قوة، وانا الان واثق انه لن يتركني في مهب العواصف ولن يضيعني.





مرحباً بك يا أم محمد في طيبة الطيبة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه اجمعين..

وبعد..

فان يوم الخميس الموافق ١٧ من رمضان ـ ذكرى بدر الخالدة ـ كان يوما من اسعد الايام في قلوبنا. حيث التقيت بأم غالية، واخت عزيزة، ومجاهدة صابرة قوية الايمان والارادة.... عرفها العالم الاسلامي، وتابع اخبارها في هذا العام... الا وهي المجاهدة أم محمد زوجة الشهيد الدكتور عبدالله عزام وام الشهيدين محمد وابراهيم رحمهم الله جميعا واسكنهم فسيح جناته.

التقت ام محمد بنساء المدينة المنورة في قاعة كبرى ضمن حفل نظمته هيئة الاغاثة للعالم الاسلامي جزاهم الله خيرا... وقد امتلأت القاعة باكملها رغم سعتها حتى ان بعض النساء وقفن وبعضهن جلسن على الارض... وكل ذلك يعكس مدى الحب والفرح للقاء ام الشهداء وزوجة الشهيد عبدالله عزام رحمه الله .

قالت ام محمد في بداية اللقاء: ان هذا اليوم هو اسعد يوم في حياتها، ما عدا يوم استشهاد زوجها وولديها... ووالله اننا لاسعد يا ام محمد، واعتقد ان هذا اللقاء لن ننساه رغم قصره، الا اننا سعداء جدا لاننا رأيناك وتعرفنا عليك عن قرب... ونرجو ان نلتقي بك على الدوام ان شاء الله... وكم اتمنى لو تتخذك النساء قدوة لهن... حيث الصبر، والايمان، والبساطة، والزهد في الدنيا، وحب الجهاد، والتضحية في سبيل الله... والسعادة بشهادة زوجك وولديك... بل وعزمك على تقديم بقية اولادك للجهاد في سبيل الله، وتمنيك الشهادة لهم، والله انك من الامثلة النادرة التي نحتاج اليها في زمننا هذا.

ولقد احببت بهذه المناسبة ان اقول كلمة بسيطة للنساء المسلمات وهي ليست بالجديدة ولكن... «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» اقول للنساء اللواتي حضرن اللقاء وشهدن بانفسهن مأساة شعب باكمله، شعب لا يعرف الفرحة... ولا تتم له فرحة وان وجدت... وكل ما يرجوه هذا الشعب وما يضحي لاجله هو ان ترفع راية لا إله الا الله على ارض افغانستان الحبيبة... بل وحتى اللواتي لم يحضرن، فهن يعرفن جيدا كيف تحيا افغانستان... وكيف تحيا نساء افغانستان... واطفال افغانستان... والقصص والمآسي التي يعيشونها لم تعد تخفى على احد.

اقول لكن يا اخواتي كلمة الشهيد عزام رحمه الله «ان حياة الجهاد الذ حياة، ومكابدة الصبر على الشظف اجل من التقلب بين اعطاف النعيم وجوانب الترف».

انا لا اقول قدمي كل ما عندك... ولكن ربع ما عندك... بل عشر ما عندك... قدمي الدعاء يا اختي... من منا تتذكر افغانستان بالدعاء يوميا وهي تفطر في هذا الشهر الكريم... ودعوتها لن ترد ان شاء الله ؟! من منا ترفع يديها وتدعو اللهم انصر المجاهدين في افغانستان وفي كل مكان ؟ من ؟ والله لا توجد واحدة تفعل ذلك يوميا الا القليل... لقد شغلتنا الدنيا... وشغلنا حطامها الزائل... ونسينا اختنا المجاهدة ونحن على الموائد العامرة بين الفواكه والعصيرات المتنوع .. نسيناها وهي تموت جوعا وعطشا... لنتذكر هذا يا اخواتي لنتذكر... لنتذكر الطفل الافغاني وهو يموت بين يدي امه وهي لا تملك له شيئا... ثم لنتذكر طفلنا العزيز المدلل ولنتخيله في مثل هذا الوقت وهو يصرخ من الجوع والعطش.

العيد على الابواب يا اختي المسلمة... ونحن في هذه الايام المباركة... ايام العتق من النار... ونحن نجهز ونشتري لاولادنا الهدايا والحلويات والملابس ـ بالاكوام ـ لنتذكر عيد الافغان واطفال الافغان هم لا يريدون كل هذا... هم يطلبون بعض ما يسدون به رمق جوعهم... فلنتذكرهم يا اخواتي ولا ننساهم حتى تكمل فرحتنا بفرحتهم.

ادفعي ما بوسعك... ولو ريالا واحدا...

ديناراً واحداً... دولاراً واحداً.... كم يبلغ عددنا أيها المسلمون؟ نحن ألف مليون مسلم... ولكننا غثاء كغثاء السيل... ماذا سيحدث لو دفع كل مسلم ديناراً واحداً... اما كنا سنجمع الف مليون دينار للافغان؟ فننقذهم من جوعهم وعطشهم وبردهم وتشردهم...

واصحاب الملايين... وما ادراك ما اصحاب الملايين... لو قلت لاحدهم لم لا تجود بمليون واحد من ملايينك للمجاهدين؟ لحملق في وجهك، وفغر فاهه واعتقد انك مجنون.

لماذا يا صاحب الملايين؟ انسيت ان الله قادر على ان يسلبك كل ملايينك وليس مليوناً واحداً؟ اليس هو الذي رزقك اياها ليرى ماذا تفعل بها؟ انسيت قول الشاعر:

انظر الى من حوى الدنيا باجمعها

هل راح منها بغير الزاد والكفن

جودوا يا اهل الخير... جودوا في هذه الايام المباركة... جودوا وانتم على ثقة ان الله لن يضيع اجر من احسن عملا... جودوا ليكون العيد عيداً لكل المسلمين... فلا يبقى فيه جائعاً ولا عرياناً... ولا تنسوا ونحن في العشر الاواخر ان نبتهل الى الله يومياً وقبل افطارنا ـ لان دعوة الصائم لا ترد ان شاء الله ـ اللهم اجعله فتحاً مبيناً ونصراً مؤزراً لاخواننا المجاهدين في كل مكان اللهم امين.

ومرة اخرى... مرحبا بك يا ام محمد في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم... نحن معك ان شاء الله على طريق الجهاد.... ومع كل المجاهدات... ارواحنا معكن، وقلوبنا تخفق كقلوبكن... ونرجو قيام الدولة الاسلامية في افغانستان.... وسقوط اكبر دولة كافرة على وجه الارض... «الا ان نصر الله قريب» واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

ايمان العمري

المدينة المنورة

البيعة في المدينة

اخرج احمد عن ام عطية رضي الله عنها قالت: «لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع نساء الانصار في بيت ثم ارسل اليهن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قام على الباب فسلم عليهن فرددن السلام. فقال: انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكن. فقلن: مرحبا برسول الله وبرسول رسول الله. فقال: تبايعن على ان لا تشركن بالله شيئاً، ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن اولادكن، ولا تأتين ببهتان تفترينه بين ايديكن وارجلكن، ولا تعصين في معروف. قلن: نعم فمد عمر يده من خارج الباب ومددن ايديهن من داخل ثم قال: اللهم اشهد. وامرنا ان نخرج في العيدين الحيض والعتق» (١).

عهد وموثق

والبيعة موثق وعهد يعطيه الانسان المسلم طائعاً مختاراً لربه، مستسلماً لمشيئته، مدافعاً عن دينه. فاذا كانت البيعة على الاسلام، فمهمتهم أن لا يشركوا بالله شيئاً. واذا كانت البيعة على الجهاد، فمهمتهم أن يبذلوا أنفسهم حية لدينهم لا لأنفسهم حتى تكون كلمة الله هي العليا. واذا كانت البيعة على النصرة، فمهمتهم أن يسمعوا ويطيعوا للقيادة المسلمة المخلصة في كل الظروف، وأن يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر وأن لا ينازعوا الأمر أهله.

ولقد أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعة من أصحابه رجالاً ونساء، كباراً وصغاراً.. فلكلهم موقع في المجتمع المسلم، ولكل حقوق وعليه واجبات. ومن عجب أن بعض المفكرين المسلمين عندما فوجئوا بأن رسول الله أخذ البيعة من النساء كما أخذها من الرجال.. انحصر همتهم في تحقيق كيفية البيعة.. وهل كانت مصافحة باليد.. أم لا؟ وهل مد عمر يده من خارج الباب ومددن أيديهن من داخله.. مصافحة أم بدون مصافحة؟ وكان الأولى أن يُبذل الجهد في ابراز دور المرأة وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ منها عهداً وموثقاً في كل الأمكنة والأزمنة مؤكداً مسؤوليتها في حماية الدين والدفاع عنه بما تملك في المنشط والمكره في العسر واليسر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

هند تبايع

ولم تكن بيعة المرأة المسلمة للقائد محمد صلى الله عليه وسلم عملاً روتينياً لا معنى له.. يعني أن الرجل هو الأصل والمرأة تابع ان احسن أحسنت وان بايع بايعت.. لا حول لها من أمرها ولا قوة.

كلا لم يكن الأمر كذلك.. بل ان الأمر كان يعني المرأة كما كان يعني الرجل.. وان البناء الذي كان يرتفع فيهما معاً.

ولننظر الى هند بنت عتبة ذات الشخصية القوية وهي تبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم.. كيف تأخذ لنفسها، وتتأكد من قولها، وتدافع عن بنات جنسها، وتؤكد كرامتها وكرامة المرأة أختها.

فعندما قال رسول الله: أبايعك على أن لا تشركي بالله شيئاً ولا تسرقي.. قالت: لا أبايعك على السرقة، اني أسرق من مال زوجي. فكف النبي صلى الله عليه وسلم يده وكفت يدها حتى أرسل الى أبي سفيان فتحلل لها منه. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ولا تزني.. قالت: أوتزني الحرة؟ قال: ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق. قالت: وهل تركت لنا أولاداً نقتلهم. قال: فبايعته.

ونحن هنا لسنا أمام بيعة تتم لكلمات يؤدينها وينصرفن، انما استيثاق وتعهد والتزام.. وهكذا تكون الداعية.

مصطفى الطحان

فتاوى



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

• القارىء ع. م يسأل: هل يستطيع الزواج من مطلقة اخيه؟

الاجابة:

ليس هناك ما يمنع من ان يتزوج الاخ زوجة اخيه بعد طلاقها منه وانتهاء عدتها والمحرمات من النساء ذكرهن الله تعالى وليست من بينهن زوجة الاخ المطلقة منه يقول تعالى في سورة النساء وتابع معي الآية الكريمة:

«حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ان الله كان غفورا رحيما، والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم».

وليس من المحرمات من النساء في هذه الآية مطلقة الاخ فيجوز لاخيه ان يتزوجها اذا انتهت عدتها.

• القارىء و. ل يقول: هل على الزوجة غير المدخول بها عدة الوفاة اذا توفي زوجها قبل الدخول؟

الاجابة: المرأة المتوفى عنها زوجها عدتها اربعة اشهر وعشرة ايام سواء توفي الزوج قبل الدخول ام بعد الدخول لقوله تعالى: «والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا» فقوله ويذرون ازواجا هذه مطلقة فغير المدخول بها تعتبر زوجة ووجوب العدة عليها وان لم يدخل بها وفاء للزوج المتوفى ومراعاة لحقه.

اما الآية التي استشهدت بها في رسالتك وهي قوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها» فالمقصود هنا الطلاق قبل الدخول وليس المقصود الوفاة.

• القارىء ن. س يقول: لي اخ من ابي ولاخي اخت من امه فتزوجتها من مدة طويلة، فهل هي حلال ام حرام علي؟

الاجابة: هي حلال لك شرعا لانها لا تمت اليك بصلة لا من جهة الاب ولا من جهة الام.

القارىء ج. م. ح يقول: انا زوج وقد نطقت بيمين على زوجتي بالطلاق اذا ذهبت في غيابي الى بيت والدها وذلك لخلاف بين الزوجة ووالدي وبعد ذلك ذهبت في غيابي الى بيت والدها بدون علمي وبعد ذلك عرفت انها قد ذهبت الى بيت والدها.... فما حكم الدين في هذا الموضوع؟

الاجابة:

انت علقت الطلاق على شرط فقلت لزوجتك ان ذهبت الى بيت والدك في غيابي فأنت طالق، وذهبت الى بيت ابيها في غيابك.

والطلاق المعلق على شرط اختلف الفقهاء في وقوعه وعدم وقوعه، فجمهور الفقهاء يرى ان الطلاق المعلق على شرط يقع عند تحقق الشرط ويرى غيرهم ان الطلاق لا يقع الا منجزا، والمختار هو ان الطلاق يقع منجزا وان عليك كفارة يمين، وامتنع عن التلفظ بالطلاق، ولا تجعلها تقطع صلة الرحم والبر بوالدها ولا تنتقم منها لخلافها مع والدك بمنعها من زيارة والدها.

● المرأة المتوفي عنها زوجها عدتها أربعة أشهر وعشرة أيام سواء توفي الزوج قبل الدخول أم بعد الدخول.

● جمهور الفقهاء يرى أن الطلاق المعلق على شرط يقع عند تحقق الشرط ويرى غيرهم أن الطلاق لا يقع إلا منجزاً.

● وقارئة تقول : انها تعاني من مشكلة تتكرر في بعض البيوت وهذه المشكلة هي انها خطبها شاب تقول هي عنه انه متمسك بدينه ويعرف ربه ولكن اهلها لم يوافقوا عليه لاعتبارات اخرى مثل النسب والاصل وما الى ذلك بل طلبوا منه مهرا كبيراً حتى يبعدوه عنهم وهي متألمة من هذا وتطلب مني ان ابين موقف الشريعة من هذا.

الاجابة:

رسالتك هذه جعلتني افتح المصحف واقرأ في سورة القصص واقرأ قصة نبي الله موسى عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام مع ابنتي شعيب استمعوا معي واعتبروا بل اعرفوا حل مثل هذه المشاكل من المنبع الصافي العذب من القرآن الكريم يقول تعالى عن موسى عليه السلام «ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون، ووجد من دونهم امرأتين تذودان، قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير، فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت اليّ من خير فقير، فجاءت احداهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين، قالت احداهما يا ابت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك، وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين».

الشاهد في قصة موسى عليه السلام ان خرج من بلده خائفا مترقبا هاربا من القتل، وجاء الى مدين غريبا فقيرا لا يملك شيئا ولكنه كان مؤمنا صاحب مروءة وشهامة وعفة وامانة، وهذه الصفات هي التي جعلت شعيبا عليه السلام يزوجه احدى ابنتيه. لم يسأله شعيب عن اصله وفصله ولم يسأله عن امواله ووظيفته وانما عرف صدقه وامانته وهو الشيخ الكبير حينما ساعد موسى عليه السلام ابنتيه على سقي الغنم، وعرف امانته حينما بعث احدى بنتيه لتستدعيه اليه فحافظ عليها.

هذا دليل قرآني كريم من عند الله جل وعلا على ان الصفة المعتبرة الرئيسية التي ينظر اليها اولا هي التدين والتقوى.

يقول تعالى: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

وهذه الآية تقرر ان الناس متساوون في الخلق وفي القيمة الانسانية وانه لا احد اكرم من احد الا من حيث تقوى الله عز وجل باداء حق الله وحق الناس.

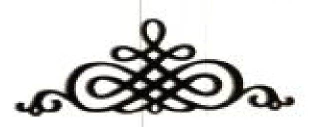
والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من اتاكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه، الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير، قالوا يا رسول الله وان كان فيه؟ قال: اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه — ثلاث مرات.

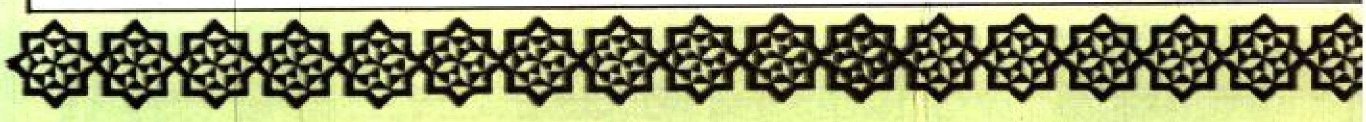
بل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فامتنعت، وامتنع اخوها عبدالله، لنسبها في قريش وهي بنت عمة النبي صلى الله عليه وسلم، امها أميمة بنت عبدالمطلب، وزيد بن حارثة كان عبدا، فنزل قول الله عز وجل: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا» فقال اخوها لرسول الله صلى الله عليه وسلم، مرني بما شئت فزوجها من زيد.

والنظر في الزواج لا يكون للحسب وحده او النسب وحده او لاجل الجاه او لاجل المال او لاجل الوظيفة، وانما يكون الاعتبار للتدين والتقوى ثم بعد ذلك تبحث الامور الاخرى وهي ثانوية وليست رئيسية.

هذا توجيه كريم من رب كريم هو الذي خلق الناس جميعا على شاكلة واحدة واجرى في عروقهم دماً واحدا واصلهم واحد «كلكم لآدم وآدم من تراب» واذا ماتوا اصبحوا سواء في الموت.

توجيه اولياء الامور في زواج بناتهم لاختيار صاحب الدين وصاحب الخلق والأمانة.





١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥

من هو؟

خليفة عظيم من مشاهير خلفاء الاسلام استطاع ـ بعون الله ـ ان يتغلب على الصعاب ويستعيد الخلافة بعد ان كادت تفلت منه ويتكون اسمه من اربعة مقاطع وخمسة عشر حرفا

١٥، ١٣، ١٢ عكس ظلام

٧، ٩، ١٥ شراب ابيض

١٤، ٧، ١٢، ١٣، ٦ احدى الدول العظمى التي حطمها المسلمون في عصر الفتوحات الاسلامية.

١٣، ٥، ٣، ٨ ابنك

٣، ١٤، ١٢ بيت

٨، ٤، ٢، ٥ عاصمة يحاصرها المجاهدون الافغان

هند الحسين / أبها

وصية للنساء

يا معشر النساء:

إياكن والترف، لان الترف عدو الجهاد، والترف تلف للنفوس البشرية، واحذرن الكماليات واكتفين بالضروريات، وربين ابناءكن على الخشونة والرجولة وعلى البطولة والجهاد، لتكن بيوتكن عرينا لاسود وليس مزرعة للدجاج التي يسمن ليذبحه الطغاة، اغرسن في ابنائكن حب الجهاد وميادين الفروسية وساحات الوغى.

وعشن مشاكل المسلمين وحاولن ان تكنّ يوما في الاسبوع على الاقل في حياة تشبه حياة المهاجرين والمجاهدين حيث الخبز الجاف ولا يتعدى الادام جرعات من الشاي.

د. عبدالله عزام «رحمه الله»

اجابات العدد ٩٦٤

● من هو:

جلال الدين السيوطي

● منوعات:

أ ـ القلم

ب ـ عمود الخيمة

جـ ـ

١ ـ ابو فراس هو: الاسد

٢ ـ ابو جابر هو ـ الخبز وقد سمي بذلك لانه يجبر الجوع

٣ ـ ابو عمره هو: الجوع والافلاس

٤ ـ ام الخبائث هي: الخمر

٥ ـ ام ليلى هي: الخمر السوداء

٦ ـ ام قشعم هي: الحرب

٧ ـ ام الراس هي: الدماغ او الجلدة التي تحيط بالدماغ

٨ ـ ام عوف هي: انثى الجراد

الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:

١ ـ عاصمة عربية

٢ ـ دولة عربية ـ نصف عالج ـ حرق

٣ ـ فوائد ـ ساكن في القرية

٤ ـ حرف ـ اصابع ـ احد الوالدين

٥ ـ ادرس ـ ضد العلم ـ حرف

٦ ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ يخصنا ـ يشاهد

٧ ـ ما يميز الانسان عن الحيوان ـ عصية (معكوسة).

٨ ـ من اسماء الله الحسنى

٩ ـ القتال ـ المر (مبعثرة).

١٠ ـ نزل ـ القبلة الاولى (معكوسة).

عموديا:

١ ـ مجلة اسلامية ـ للتألم

٢ ـ حليب ـ عاصي لوالديه ـ نصف لبيب

٣ ـ من الاسلحة ـ في جسم الانسان (معكوسة).

٤ ـ المنفى «مبعثرة» ـ طرق ريال

٥ ـ ساعده (معكوسة) ـ حرف ـ منطقة في المدينة المنورة لها اهمية اسلامية.

٦ ـ حرف ـ تقاتل ـ حرف

٧ ـ عكس كثرة (معكوسة) ـ حرف ـ صديق (معكوسة).

٨ ـ سحب ـ الانتقال (معكوسة)

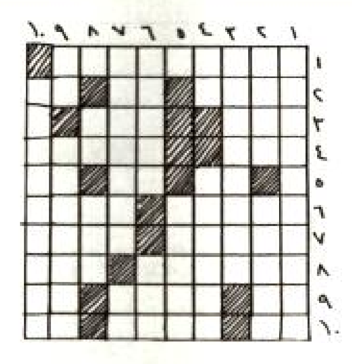
٩ ـ للتخيير (معكوسة) ـ عكس حلو (معكوسة) ـ للسؤال

١٠ ـ دولة عربية ـ متشابهان

خالد شرف الشهاري

الاردن / صويلح

الكلمات المتقاطعة



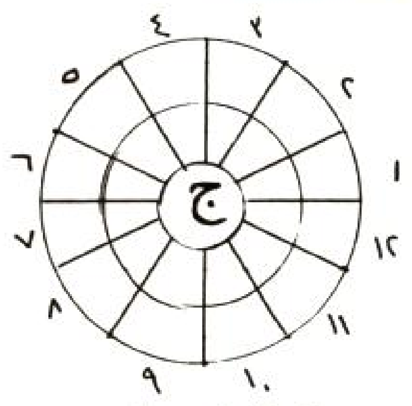
أفقيا:

١ ـ شيخ الانتفاضة المباركة
٢ ـ احدى المحرمات ـ متشابهان ـ من المنبهات «مكعوسة».
٣ ـ لماذا بالانجليزية ـ مدينة في لبنان
٤ ـ جدها في صفاقس ـ اسم مذكر
٥ ـ ثلثا دار ـ دق ـ اداة نفي
٦ ـ قذف + أ ـ صيغة تفضيل من جيل
٧ ـ مدينة فلسطينية معكوسة ـ من اسماء الله الحسنى بدون ال التعريف.
٨ ـ ياسمين «مبعثرة» ـ خضع تحت نير الاحتلال
٩ ـ خاصتي ـ من المرافق العامة ـ احد الوالدين
١٠ ـ من الاقارب «معكوسة» ـ اسم علم مذكر ـ ضمير منفصل «معكوسة».

عموديا:

١ ـ من رموز الانتفاضة المبعدين «معكوسة».
٢ ـ حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين ـ دولة عظمى
٣ ـ احد رموز الانتفاضة المبعدين وخطيب المسجد الاقصى سابقا «معكوسة».
٤ ـ جواب «معكوسة» ـ احد مخيمات القطاع «معكوسة».
٥ ـ اقدم مدينة في العالم «معكوسة».
٦ ـ احد المعتقلات في فلسطين ـ ظرف مكان «معكوسة».
٧ ـ مدينة فلسطينية «معكوسة» ـ جواب «معكوسة».
٨ ـ حيوان اليف «معكوسة» ـ احد فروع الرياضيات.
٩ ـ متشابهان ـ اداة للوزن.
١٠ ـ احد ابواب القدس.

● **اخوكم: حاتم مصطفى البطة**
المانيا الغربية



الشبكة الدائرية

الحرف المشترك بين كلمات هذه الدائرة هو (ج) فهل يمكنك ان تكمل الكلمات جميعا؟

١ ـ احساس بحاجة للاكل
٢ ـ مرض ليس له دواء.
٣ ـ قعد
٤ ـ من صفات الحروف.
٥ ـ كلمة في سورة الحشر يحتمي وراءها اليهود.
٦ ـ ظلم.
٧ ـ احد المكسرات
٨ ـ ضد العلم.
٩ ـ بدن
١٠ ـ حيوان كبير
١١ ـ صاحب البيت الملاصق
١٢ ـ شيء يغطي العين

● **اعداد: سعد بن الحسين/أبها**
(العمر ١٠ سنوات)

منوعات مفيدة

● **قرأت لك هذه التعاريف:**
الكريم: هو الذي لا يأكل و يعطي
السخي: هو الذي يأكل و يعطي
البخيل: هو الذي يأكل ولا يعطي
اللئيم: هو الذي لا يأكل ولا يعطي

● ● ●

● **مسميات لانواع الاطعمة في الاسلام:**
١ ـ طعام الضيوف يسمى القرى.
٢ ـ طعام الدعوة و يسمى المأدبة.
٣ ـ طعام العرس و يسمى الوليمة.
٤ ـ طعام المولود يسمى العقيقة.
٥ ـ طعام الختان و يسمى العذيرة.

● ● ●

● **هـل تعلـم؟**
يمشي الرجل العادي بمعدل ٢٠ الف خطوة يوميا اي ما يزيد على نصف مليار خطوة في ثمانين سنة وهي كافية للطواف حول العالم ست مرات.

● ● ●

● **حكمـة:**
ـ رأس الحكمة مخافة الله.
ـ فضيلة العقل الحكمة
ـ فضيلة القلب الشجاعة

● ● ●

● **مثـل:**
(من أكل العسل صبر على لسع النحل).

● ● ●

● **انواع الرجال ثلاثة:**
١ ـ عاقل فاصحبه
٢ ـ فاجر فانصحه
٣ ـ احمق فاعتزله

● **ايمن محمد المانع / السعودية**

بريد القراء

• عندما تتحقق القدوة... •

كنت ذات ليلة ابيت عند جاعة من الاصدقاء في مدينة (صويلح) التي لا تبعد كثيرا عن الجامعة الاردنية ــ حيث مكان دراستنا ــ وقد اعتدت على هذا كل يوم خيس حيث نقضي معا وقتا طيبا نتبادل فيه اطراف الحديث وننتقيه انتقاء كما ينتقي البعض اطايب التمر... وكنا نختم حديثنا بقراءة سورة الكهف.

في تلك الليلة والجميع يغطون في نوم عميق... واذا بجرس المنزل يقرع... نظرت الى الساعة لاعرف ان كان قد حان وقت صلاة الفجر ام لا... وجدت ان الوقت ما زال مبكرا... وربما كان ذلك قبل اذان الفجر بساعة... تعجبت وقلت في نفسي: ترى من الطارق في هذه الساعة... اللهم اجعل في ذلك خيرا..

وقبل ان اتوجه لفتح الباب كان قد سبقني الى ذلك احد الاخوة المقيمين في ذلك المنزل.

في الحقيقة لم تكن مفاجأة ان يكون الطارق في تلك الليلة الشيخ المجاهد (عبدالله عزام) فلطالما عودنا على المجيء في مثل هذه الساعة ليصلي بنا قيام الليل.

فوجئت به يدخل علينا وهو يقول: هل انتم امة مجاهدة؟ هل انتم الذين سيهزمون اليهود ويحررون فلسطين؟ اين قوام الليل وصوام النهار...؟

نهضنا من نومنا نتسابق على الماء للوضوء... وما هي الا لحظات حتى كان الشيخ يترنم بصوته العذب وهو يقرأ آيات من سورة التوبة وجيعنا خلفه ننصت بخشوع ونعيش تلك اللحظات التي ستظل ذكراها عالقة في مخيلتنا تشهد للشيخ رحمه الله بانه كان نعم القدوة ونعم العالم الذي عمل بعلمه وترجمه ليراه الدعاة من بعده واقعا حيا ونبراسا مضيئا ينير ليل الغافلين... و يبدد ظلمة الفتن... ويحيي نفوسا ظمأى متعطشة لسيرة حية تعيد امجاد الاولين... وتجدد المعاني الجهادية لهذا الدين.

رحم الله الشيخ الذي كان وما زال وسيبقى باذن الله مصباحا من مصابيح الهدى تنجلي به كل فتنة ظلماء.

• ابو سنان

متابعات

• تصحيح •

وقع خطأ بسيط في المجتمع في العدد ٩٥٧ في ٩ شعبان ١٤١٠ هـ في موضوع المأساة تلف مسلمي سيرلانكا، فقد ذكرتم ان اسم منظمة نمور تحرير تاميل هو «نمور تحرير تاميل اسلام» بينما الصواب «نمور تحرير تاميل إيلام» اي بالياء وليس بالسين.

فارجو منكم ملاحظة ذلك وتصحيحه، حتى لا يظن القارىء انها منظمة تدعي الاسلام، (وانها منظمة الهندوك وليست مسلمة).

• ابو عرفان عبدالمجيد احمد لبي
الجامعة الاسلامية

• اذاعة لندن.. تلك العجوز الشمطاء •

اذاعة لندن... تلك العجوز الشمطاء التي تساقطت اسنانها، وفاحت رائحة البخر من فيها، وغطت الساحة نتن روائح ابطيها، فكل الناس يتحلمون وكل الناس يتطورون، لكن اذاعة لندن ما تزال كموس هرمة، تعرض بضاعتها المترهلة، وتتبختر وتميس ظانة نفسها بنت عشرين، ولم تدرِ انها قد اصبحت بؤرة تجمع فيها كل انواع الزهري والهربس والايدز، لقد تحاماها وتحاشاها المستهترون، فضلا عن المتدينين الاصوليين (على حد تعبيرها).

ما سمعتها صبيحة يوم الا وشعرت بالقرف من اسلوبها في الدس والافتراء، وما وقفت ابرة مذياعي عليها مساء يوم الا وتقيأت من تحريضها المكشوف ومن دورها الرخيص، لقد طار صواب اصحابها اليهود عندما فاز عدد من الاسلاميين بعدد من مقاعد مجلس النواب الاردني من خلال انتخابات حرة نزيهة، وما عاد لهذه الاذاعة الشمطاء من شغل يشغلها سوى التحريض والغمز واللمز والاثارة والتأليب، وكأن فوز هؤلاء الاسلاميين يحتلون مناصب عليا في دولة حدودية مع اسرائيل، انهم اكثر من ثلاثين، انهم يمثلون اكثر من ثلث المجلس، انهم يشكلون اكبر تجمع، هم اصوليون، هم متطرفون، هم من الاخوان المسلمين، هم... هم... وكأن السماء قد انطبقت على الارض، او كأن القيامة قد حان موعدها..

• ابو علاء / الرياض



• الى مدير التلفزيون •

تحية طيبة وبعد،

انا طالبة في الصف الاول المتوسط، اشاهد برامج التلفاز واعرفها... وتضايقني منها الدعايات التجارية: لانها تعلم الاطفال الاسراف، وفيها بعض المناظر غير اللائقة.... ودعايات المسرحيات مثل مسرحية وراهم وراهم... لانها تعلم الناس الكلام البذيء... والافلام العربية والاجنبية.... والمسلسلات المحلية... واقترح ان تكون هناك في التلفاز محطة دينية مثل محطة القرآن الكريم التي في الاذاعة وان تكون هناك برامج محلية.... مثل برنامج حكايات لا تنسى ومفيدة.... مثل: سلامتك والامن والمواطن والمطافيء..

واخيرا... ادعو الله ان يوفقنا في ديننا ودنيانا...

• نورة عبدالله السنان / الكويت

• شـــكرا للمجتمـــع •

سررت جدا للقاء الصحفي الذي اجري مع الاخ السيد فيصل عثمان بن شملان عضو مجلس الشعب الاعلى في اليمن الجنوبي وانا ارى من الواجب قبل كل شيء ان اقدم عواطف الشكر والامتنان لاسرة «المجتمع» على هذه المقابلة الصحفية المليئة بالمعلومات القيمة عن اليمن الجنوبي الشقيق والحاملة بشارة عن الوحدة اليمنية التي ستكون خيرا للاسلام ومستقبله الزاهر ان شاء الله عز وجل.

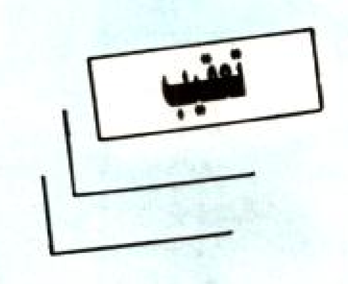
ولكن الجملة التي هي ذروة الكلام وسنامه في هذه المقابلة الصحفية والتي استوقفتني وعدت اليها غير مرة هي جملة قالها الاخ ابن شملان ما نصه: اما الانفتاح الدولي فهو انفتاح متبادل بين قوى الهيمنة ولكنه تضييق اشد على الدول الاسلامية عموما وعلى الدول العربية والاسلامية بوجه خاص «وهذه الجملة تعبر عن كل شيء يهم الامة الاسلامية ــ قادة وشعوبا ــ وتدعوها في الوقت الراهن ان تقف عندها لترى فيها حاضرها ومستقبلها وان تتبين موقفها فانها المرآة صافية صادقة لما يدور وسيدور حولنا من الاحداث السريعة الخطيرة.

• ظهور احمد اظهر / باكستان

• الدين والعلم •

بان كلا من الدين والعلم يرمي الى نفس الهدف، وهو تكوين انسان اجتماعي متوازن، ومعنى ذلك، انه عالم ومؤمن في آن واحد والعنصران اللذان يتألف منهما متضامنان: الجسم ينتمي الى العلم، والروح تنتمي الى الايمان، ولهذا فانه في حاجة الى العلم كما هو في حاجة الى الدين، بل ان هناك في الدين قضايا لا يعقلها الا العالمون، قال تعالى: «وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون».

• صالح عبدالله الشيزاوي / الكويت



نشكركم على ما تبذلونه في مجلة المجتمع وسدد الله خطاكم، وقد لفت نظري في الصفحة ١٣ من العدد ٩٥٩ عنواناً يقول: (على هامش اليوبيل الفضي) لاتحاد الطلبة.

وقد رأيت أن أرسل لكم المقال المرفق صورة عنه والذي سبق أن نشر في مجلة الطالب المسلم العدد الخامس ١٤٠٢/١٤٠٣ والتي تصدر عن احدى الكليات بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية للاطلاع عليه وهو موضوع اليوبيل الفضي والذهبي.

يقول الموضوع:

كثرت في أيامنا هذه الاحتفالات بيوم اليوبيل الفضي، واليوبيل الذهبي.

والمقصود باليوبيل الفضي، هو مرور خمسة وعشرين عاماً على حدث أو أمر هام في البلاد، والمقصود باليوبيل الذهبي هو مرور خمسين عاماً على هذا الحدث، أو هذا الأمر الهام.

ولا يستغرب القارىء، أن كلمة اليوبيل، وردت في الكتاب المقدس عند اليهود، في سفر يسمى «سفر لاويين» حيث وردت هذه الكلمة وبصورة متكررة في الأصحاحين: الخامس والعشرين، والسابع والعشرين من صفحة ١٩٨ الى صفحة ٢٠٥.

وان المتتبع للنصوص التي وردت في الاصحاحين المذكورين، يجد أن المقصود بكلمة اليوبيل، هو: احتفالات وأعياد، عند اليهود يقيمونها بعد فترة زمنية، على زراعة الأرض.

ولما كانت كلمة «اليوبيل» قد ورد ذكرها في كتابهم المقدس ــ كما ذكرنا ــ صار من المؤكد والمقطوع به أن كلمة «اليوبيل» باستعمالاتها الحديثة هي نفس الكلمة القديمة استخدمها يهود العصر الحديث لمعنى مقارب لمعناها القديم. وهي بذلك الاستعمال تأتي تعبيراً عن تصوراتهم الاعتقادية.

جاء في الاصحاح الخامس والعشرين من ص ١٩٨ الى ص ١٩٩ ما يلي:

«وكلم الرب موسى، في جبل سيناء، قائلا: كلم بني اسرائيل وقل لهم: متى أتيتم الى الأرض، التي أنا أعطيكم، تسبت الأرض سبتاً للرب. ست سنين تزرع حقلك، وست سنين تقضب كرمك، وتجمع غلتها، وأما السنة السابعة، ففيها يكون للأرض سبت عطلة، سبتاً للرب. لا تزرع حقلك، ولا تقضب كرمك.

وتعد لك سبعة سبوت سنين، سبع سنين سبع مرات، فتكون لك أيام السبعة السبوت السنوية، تسعاً وأربعين سنة، ثم تعبر بوق الهتاف، في الشهر السابع، في عاشر الشهر في يوم الكفارة تعبرون البوق في جميع أرضكم وتقدسون السنة الخمسين، وتنادون بالعتق في الأرض لجميع سكانها، تكون لكم يوبيلا، وترجعون كل الى ملكه، وتعودون كل الى عشيرته. يوبيلا تكون لكم السنة الخمسون، لا تزرعوا، ولا تحصدوا زريعها، ولا تقطفوا كرمها المحول، انها يوبيل، مقدسة تكون لكم، من الحقل تأكلون غلتها، في سنة اليوبيل هذه ترجعون كل الى ملكه».

ومن هنا نلحظ، أن الثقافة اليهودية، قد غزت مجتماتنا من حيث نشعر، أو لا نشعر، كما نلحظ أيضاً استهانة اليهود واحتقارهم للشعوب غير اليهودية، وبخاصة الشعوب الاسلامية، والحاضر الذي نعيشه اليوم، ليس عنا ببعيد، فمتى تستفيق الأمة الاسلامية وتدرك الخطر المحدق بها من أعداء الله المتربصين بها.. متى؟... متى؟

والله الهادي الى سواء السبيل.

منصور بن عبدالرحمن البرغش
الرياض



ردود قصيرة

• **الاخ القارىء علي القزلان / جدة**
جزاك الله كل خير على نصيحتكم الطيبة اما بالنسبة للموضوع الذي طلبته فعليك ان ترسل لنا رقم العدد لنقوم بارسال الموضوع لك وشكرا لكم.

• **الاخ عبدالله علي بصفر / السعودية**
شكرا على مشاركتكم علماء المسلمين في التوقيع على فتوى عدم جواز التنازل عن اي جزء من فلسطين وفقنا الله واياكم لما فيه خدمة الاسلام والمسلمين.

• **الاخ ابو بدران / ايطاليا**
عنوان رابطة الادب الاسلامي هو: الهند ـ لكنؤ ٢٢٦٠٠٧ / ص. ب: ٩٣

• **الاخ عبدالرحمن سليم سعادة / النرويج**
مشكلتك التي تعاني منها ليست فريدة من نوعها فهي مشكلة الملايين من شباب العرب والمسلمين الذين يهيمون على وجوههم بلا غاية او هدف او عمل، يمكنك بالتخطيط السليم والادراك الواعي لما يجري حولك ان تؤمن لنفسك مستقبلا افضل قواك الله واعانك.

• **الاخ عمر ابو بكر كمارا / ليبيريا**
شكرا على ملاحظتكم لما نشرناه في العدد ٩٥٣ حول موقف الرئيس الليبيري (صامويل دو) من المسلمين في ليبيريا ونأمل ان نأخذ ملاحظتكم بعين الاعتبار في مقالات مستقبلية وجزاكم الله كل خير.

صرخة في كل أذن

المفاسد التي استفحلت في الآونة الاخيرة في بلد صغير كالكويت لا يزيد عدد سكانه عن ١٫٦ مليون نسمة تدعو للتبصر والدراسة والبحث، لان الامر اخطر من ظاهرة... فما يحدث ليس مجرد امواج عاتية بل هو طوفان حقيقي!

فمن يتجول في سوق السالمية سيدرك عمق المأساة عندما يتيقن بان فئة من النساء قد ذبحت الاخلاق ونسيت الدين من ذوات التنانير التي تكشف عما حرم الله كشفه وما الى ذلك من الفسق.... تلك حقيقة دامية !!

وحقيقة اخرى تلك هي ما يعبر عنها خبر اوردته الانباء بتاريخ ١٩٩٠/١/١٧ مفاده القاء رجال الامن القبض على شبكة دعارة في منطقة النقرة تضم ١٥ رجلا وامرأة من الجنسيتين الهندية والسيلانية..

وهذا خبر عادي بالنسبة لما الفناه ولكنه يستدعي منا وقفة غير عادية فهو حقيقة دامية ايضا !!

وشرائط الفيديو المنحلة التي يتداولها الشباب بكثرة هذه الايام هي كذلك حقيقة دامية !!

ثلاثة نماذج اوردتها على سبيل المثال لا الحصر تمثل حقائق دامية كفيلة بنخر مجتمعنا الصغير من اساساته... فالامر جد خطير، ونحن هنا نصرخ في كل أذن لتستفيق الاذهان الى هذا الطوفان الذي سيجرف الكويت بشبابها وبشعبها ما لم يقف الجميع وقفة رجل واحد ومن موقع المسؤولية ليصلحوا العطب الذي المّ بالمجتمع... فكيف يمكن لامرأة ان تخرج وقد تعرت كما تشاء وتكشف شعرها المزيف كما يحلو لها، وارتدت ما خف من الثياب وما شف، لتحوز على نظرات حيوانية ترضي به غرورها وتعود وقد حازت في ذات الوقت على غضب من الله ولعنته.

كيف تتمكن هذه التي خرجت على كل القيم والاعراف التي يتربى عليها المجتمع ويدعونا اليها الدين والتي لا تعرف الى الله سبيلا، كيف تتمكن من تحقيق مفسدتها في مجتمع مسلم ملتزم اصيل، يا لعارنا ويا لحزننا... اين رجال الشرطة... واين قوات الامن... واين مبدأ كل مواطن خفير... ام اين الانتماء لهذا الشعب والوطن... اين كل هذا يا ترى... وهل استطاعت تلك المرأة ان تتخطى بسيارتها الفارهة كل هذه الحواجز المضادة لمن شذ عن الكويت وخرج عليها بضلال او بفسدة... هل استطاعت هذه المرأة بتلك السهولة ان تضرب دين الشعب المسلم في هذا البلد الصغير لمجرد نزوة من نزواتها.... اذا كان الامر عاديا لدى البعض فانني واثق بانه ليس بعادي لدى كل مخلص في هذا البلد واخص رجل الامن وكل من يقف في موقع المسؤولية... ولنحيل شعار «كل مواطن خفير» الى حقيقة على ارض الواقع، وجزى الله كل من عمل جاهدا لاجل حفظ دين الله وحفظ الكويت وعزتها وكرامتها واخلاقها ومستقبلها خير الجزاء..

«ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير.. ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، واولئك هم المفلحون».

• ابو الفداء



مشاريع لجنة العالم الاسلامي بانتظار أهل الخير

أصدرت لجنة العالم الاسلامي

مغلف تعريفي باللجنة ويشتمل على:

١ ـ تعريف بلجنة العالم الاسلامي

٢ ـ مشاريعنا بين يديك

٣ ـ مشروع دعم ومساندة مسلمي أوروبا الشرقية

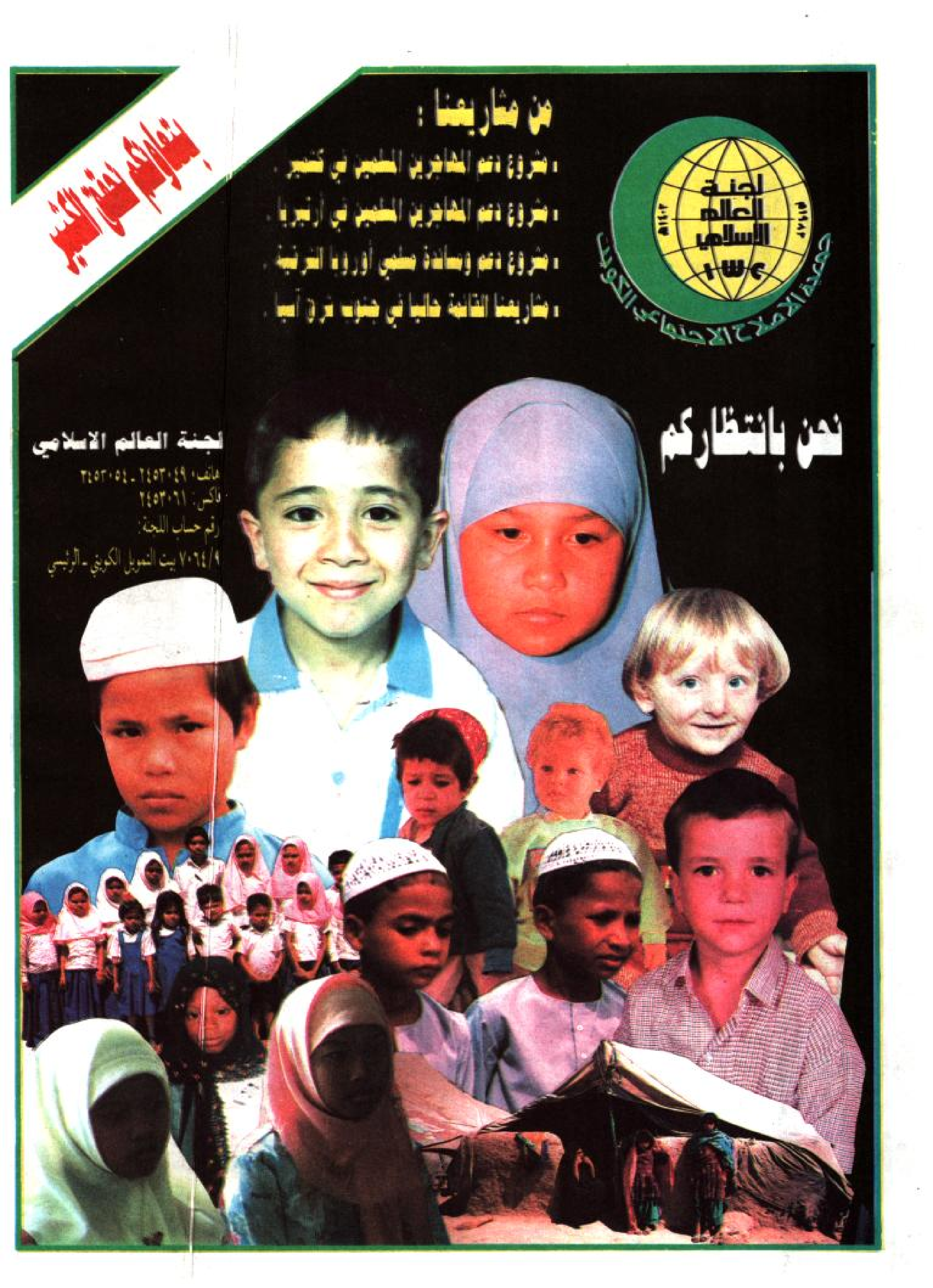
٤ ـ مشروع دعم المهاجرين المسلمين في أريتريا

٥ ـ مشروع دعم المهاجرين المسلمين في كشمير





الكويت ـ مجمع الأوقاف برج ١٧ ـ الدور التاسع شقة ٢٩ . هاتف : ٢٤٥٣٠٤٩ ـ ٢٤٥٣٠٥٤
فاكس : ٢٤٥٣٠٦١ ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة 94315 الكويت . رقم الحساب الجاري : ٧٠٦٤/٩



بتعاونكم نصنع الكثير
من مشاريعنا :
• مشروع دعم المهاجرين المسلمين في كشمير .
• مشروع دعم المهاجرين المسلمين في أرتيريا .
• مشروع دعم ومساندة مسلمي أوروبا الشرقية .
• مشاريعنا القائمة حاليا في جنوب شرق آسيا .
لجنة العالم الإسلامي
جمعية الإصلاح الاجتماعي الكويت
نحن بانتظاركم
لجنة العالم الاسلامي
هاتف: ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٥٣٠٥٤
فاكس: ٢٤٥٣٠٦١
رقم حساب اللجنة:
٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي